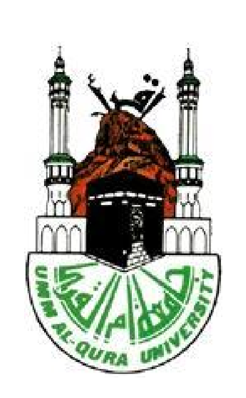
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه

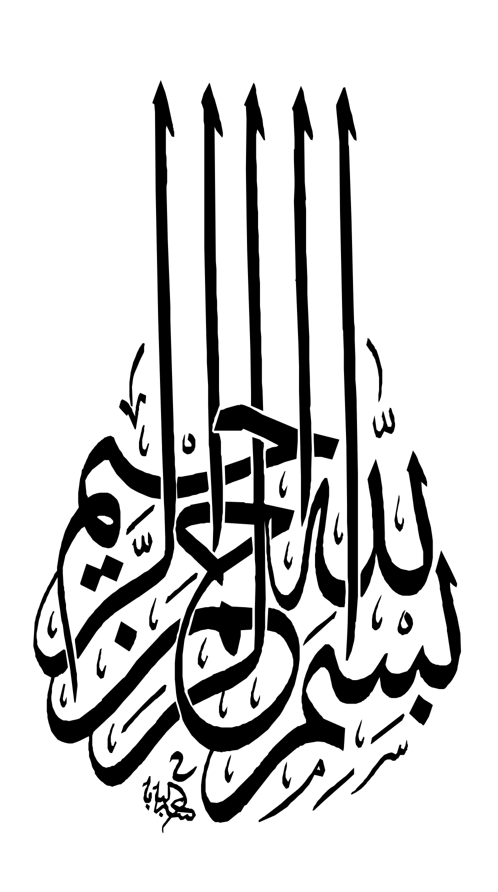
بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

إعداد الطالب
علي بن مسعود بن أحمد العيسي
الرقم الجامعي (٤٢٧٨٠١٤٧)

إشراف الدكتور
عبد الناصر بن سعيد عطايا
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

[سورة القلم، آية: ٤]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ،ج٢،ص٣٨١ رقم الحديث ٨٩٣٩

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:**ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟**» فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا ، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: «**أحسنكم خلقاً**».

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ج٢، ص٣٠٩ رقم الحديث ٦٦٩٦

إهداء

✍ إلى من أوصى الرحمن ببرهما ورضاهما...

... أبي وأمي

✍ إلى رمز التضحية والعطاء ورفيقة دربي...

... زوجتي

✍ إلى فلذات كبدي وزينة حياتي...

... جمانا وجوانا

✍ إلى رمز الوفاء والأخوّة الصادقة...

...إخواني وأخواتي

✍ إلى كل من علَّمَني حرفًا..

... تقديرًا واحترامًا

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد..

انطلاقًا من قول الله تعالى رب العزة والجلال : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [سورة إبراهيم، آية: ٧].

فإني أحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه إذ وفقني ويسر لي السبل في دراستي.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إتمام هذا العمل وإكتماله.

وأخص بالشكر أستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ عبد الناصر بن سعيد عطايا المشرف على الرسالة؛ لما ذل من هد، وما قدمه من نصائح وتوجيهات، كان لها الأثر الأكبر في إتمام الرسالة.

كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة الرسالة، كلاً من الأستاذ الدكتور/ حامد بن سالم الحربي، والدكتور/ نايف بن حامد الشريف.

وأشكر السادة أعضاء هيئة التدريس الذين تفضلوا بتحكيم خطة الرسالة، كلاً من الأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد الحريري، والأستاذ الدكتور/ السعيد عثمان، وأيضا الذين قاموا بتحكيم أداة الرسالة.

وكلمة وفاء وعرفان أقدمها إلى زوجتي التي ضحت بالكثير من أجلي، وكانت خير عون لي في مراحل دراستي.

ولا يفوتني أن أشكر إخواني في إدارة التربية والتعليم بالقنفذة الذين مهدوا السبل لتطبيق دراستي وأيضـ ً ا كل الذين ساعدوني في مرحلة التطبيق الميداني ، وزملاء دراستي الذين أبدوا كل تعاون ومساعدة من أجل تذليل الصعوبات التي واجهتني في أثناء الدراسة.

كما أوجه شكري إلى أساتذة كلية المعلمين بالقنفذة، وكل من كان له دور في إنجاز دراستي.

وختاماً أدعو الله أن يتقبل ما صالح أعمالنا وأن يجعلها في ميزان حسناتنا وينفعنا بها والمسلمين والمسلمات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

علي مسعود العيسي

ملخص الدراسة

اسم الباحث/ علي مسعود أحمد العيسي

عنوان الدراسة: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.

أهداف الدراسة: تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة ، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية ، ومن خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ،كما هدف إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ثم معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الإستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة التالية:(المؤهل الدراسي ونوعه ،التخصص ، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

منهج الدراسة وأدواتها وعينتها: استخدم الباحث المنهج الوصفي، أما أدوات الدراسة فكانت إستبانة تتألف من (٦٧) عبارة ، تم تطبيقها على (١٦١) فردا من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بـ (٦٤) مدرسة متوسطة، ولتحليل النتائج استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss) لإختبار وإظهار نتائج الفروض ومحاور الدراسة.

فصول الدراسة: احتوت الدراسة على ستة فصول، وهي كما يلي:

الفصل الأول: (مدخل الدراسة)، الفصل الثاني: (المرحلة المتوسطة وخصائص نمو طلابها)، الفصل الثالث: (القيم الأخلاقية في الإسلام)، الفصل الرابع: (إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية وأساليب تنميتها)، الفصل الخامس: (إجراءات الدراسة الميدانية)، الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة)

ويليها خاتمة الدراسة وفيها نتائج الدراسة في جانبها النظري والميداني والتوصيات والمقترحات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع والجداول والملاحق.

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها ما يلي:

١. في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية " بر الوالدين" المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٧٥) ونسبة مئوية (٧٦,٤٪) ودرجة أهمية كبيرة. بينما " الشورى" جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٩٩) ، ونسبة مئوية (٤١,٣٠ ٪) ، ودرجة أهمية متوسطة.

٢. في المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل الأسلوب " الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة" المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٩٠) ونسبة مئوية (٩١,٣٠٪) ودرجة أهمية كبيرة. بينما " مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين" جاءت في المرتبة الثالث والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٥٩) ونسبة مئوية (٣٩,١٠٪) ودرجة أهمية ضعيفة.

٣. في المحور الثالث مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي" يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثنى عليهم" والذي يدل على قيمة "بر الوالدين" المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٣٥) ونسبة مئوية (٤٧,٢٠٪) ودرجة أهمية كبيرة. بينما " يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها" والذي يدل على قيمة "الشورى" جاء في المرتبة الثاني والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٤٩) ونسبة مئوية (٣٤,٢٠٪) ودرجة أهمية ضعيفة.

٤. كشفت الدراسة انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان تعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه ، التخصص ، سنوات الخبرة ، وعدد الدورات التدريبية)

التوصيات : في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدم البحث عدد من التوصيات ومن أبرزها:

١. لضمان تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وذلك لميلهم للشعور الديني الجيد في سن المراهقة.

٢. تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وأعضاء هيئة تدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

ثم قدم الباحث عددًا من المقترحات.

ABSTRACT

Researcher Name: Ali Masaud Ahmed Al-Esse

Study Title: Developing moral values on intermediate students within the viewpoint of Islamic Education teachers in Qunfuda Province.

Study objectives: The aim of this research is to identify the moral values necessary for the intermediate school's students from the viewpoint of teachers of Islamic education Qunfuda Provence, and to identify methods of developing these values in Islamic education through the point of view of the Islamic education teachers, as well as to identify the extent of the acquisition of intermediate school students for these values within the point of view of Islamic education teachers, and then to determine if there was a significant statistical differences in the main attributable to the resolution the following variables: (academic qualification and type of specialization, years of experience, training courses).

Study's methodology, samples, and tools: the researcher used the descriptive analytical method, the tools of the study was a questionnaire consisting of (٦٧) words, have been applied to (١٦١) of the Islamic Education teachers in Qunfuda Provence, at (٦٤) intermediate- school. To analyze the results, the researcher used the Statistical program (spss) to test and demonstrate the results of the study hypotheses and axes.
Study's Chapters: this study includes six chapters, as follows;
Chapter one (Introduction to study), second (intermediate school and its students' growth (Developmental)Characteristics, third (Moral Values in Islam), fourth (The contribution of educational institutions in the development of moral values and methods of development), fifth (Field study's procedures), Six (Presentation and analysis of the study findings).
Followed by the study conclusion, results of both study sides - theoretical and practical- as well as recommendations and proposals. Then a list of references, and finally the tables and appendixes.
Findings -:

١. In the first axis, the importance of the ethical values of students (Honoring Parents) Occupied the first rank, with average of (٢.٧٥) and a percentage equal to (٧٦.٤%), and high importance degree. While the "Surrah" was at twenty two (last) with average of (١. ٩٩) and percentage of (٤١.٣٠%) and mid-importance)
٢. In the second axis, the appropriate methods for developing ethical values "Preservation of group prayer ", has occupied the first rank with average of (٢.٩٠) and percentage of (٩١.٣٠%) with high degree of importance. While the "students participation " was at the twenty three rank (last), with average (١.٥٩) and percentage (٣٩.١٠%), and weak degree of importance.
٣. In the third axis, the acquisition extent of students for these ethical values through the behavioral conducts, " student shows respect, appreciation, and Obedience" to his parents when he talks about them, which demonstrate the value of " Honoring Parents", has occupied the first rank with average of (٢.٣٥) and percentage (٤٧.٢٠%) with high degree of importance. While the "student shows his works to his teacher "for reviewing and correcting", which demonstrates the value of "Shura" has occupied the twenty two rank (last), with average (١.٤٩) and percentage (٣٤.٢٠%), and weak degree of importance.
٤. The study demonstrate that there was no statistically significant differences in the rates of response of a sample survey questionnaire to all axes due to the variables of the study (academic qualification and type of specialization, years of experience, training courses).

Recommendations: In the light of the study results, the researcher has provided a number of recommendations, notably;

١- To ensure the development of moral values among students in the middle stage must link them with worship during the school day, due to the good orientation of the religious feeling at the age of adolescence.
٢- Activating the role of the elements of the school such as; curriculum, activities and faculty members to become more efficient to influence the students and inculcate moral values in them.
Then the researcher presented a number of suggestions.

المحتويات

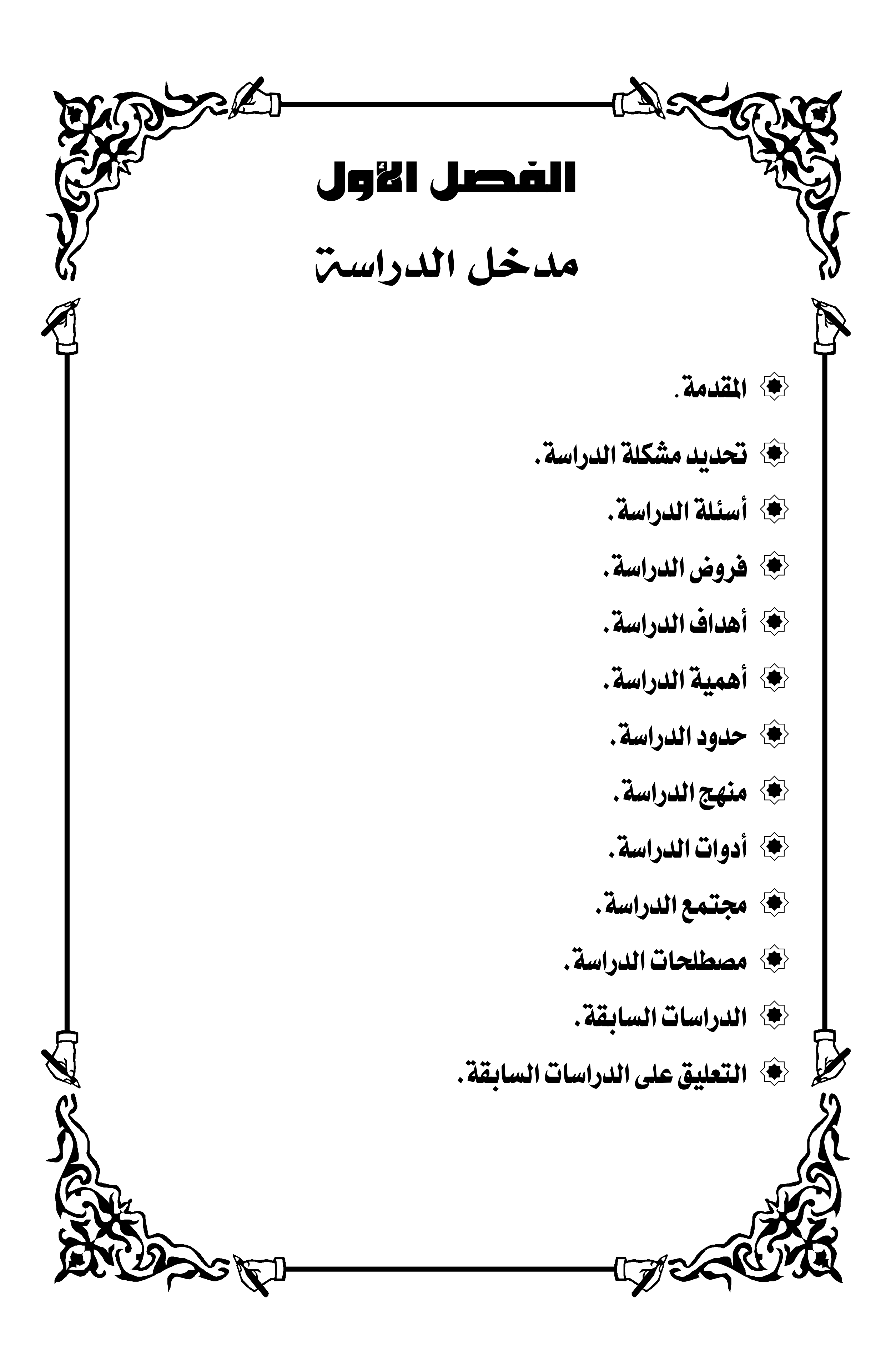
قائمة الجداول

قائمة الرسوم البيانية



قائمة الملاحق





الفصل الأول

مدخل الدراسة

- المقدمة.
- تحديد مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

۞ المقدمة:

الحمد لله المتصف بصفات الكمال والجلال، أحمده سبحانه الذي أبان لعباده منهج التربية القويم في قرآنه المجيد، وأوضح للعالمين مبادئ الخير والهدى والإصلاح في أحكام شرعه الحنيف.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله للإنسانية مؤدبًا ومربيًا فوصفه بأعظم وصف ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم، آية: ٤]، وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار الذين أعطوا الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في تربية الأبناء وتكوين الأمم وعلى من نهج نهجهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

خلق الله جل وعلا الإنسان وجعله يعيش بين جماعة لا يستطيع الاستغناء عنها يقول جل وعلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ [سورة الحجرات، آية: ١٣].

وهذا التعارف لابد أن ينتج عنه بأن يتعامل الفرد مع أفراد الجماعة وفق قواعد وأنماط سلوكية معينة هذا التعامل بين الناس يوصف بالحسن أو السيئ بالفضيلة أو الرذيلة وهذه الصفات والممارسات منذ وجود الإنسان على البسيطة عرفت بالأخلاق ولهذا نوه الله جل وعلا في آخر الآية وأشاد بمن تعامل تعاملاً حسنًا فقال سبحانه: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [سورة الحجرات، آية: ١٣].

هذا التعامل هو الخلق الحسن وهو مدار التقوى فقد بعثت الأنبياء لإتمام مكارم

الأخلاق يقول صلى الله عليه وسلم: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**»[1] ولهذا اعتنى العلماء على مر العصور بموضوع الأخلاق ولاسيما أنها تحتل قيما ً عليا داخل الجماعات البشرية فهي ترقى بالإنسان إلى أسمى سلوك وأكرم خصال وأحسن فِعال في الدنيا وأرفع وأكمل الدرجات في الآخرة وذلك مصداقًا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسً ا يوم القيامة؟**» فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثًا، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: «**أحسنكم خلقا**»[2]، ولذا فبدون الأخلاق يعيش المجتمع الإسلامي كأمة بلا قائد وكدولة بلا دستور.

فبالقيم الأخلاقية تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الإجتماعية ولذا أي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية لأن مدارها وعمادها تلك القيم الأخلاقية وفي هذا القرن عصر الثورة التكنولوجية والعولمة الرقمية والثقافة العالمية حصل خلل خطير في جانب الأخلاق.

فنحن نعيش في عالم اليوم في أزمة أخلاقية، فقد ظهر في أغلب المجتمع بعضً ا من المفاهيم المقلوبة والمصطلحات المشوهة، والسلوكيات المهزوزة، ويرى معظم علماء التربية بل معظم الناس على أن هذه هي أزمة أخلاقية[3].

وهذه الأزمة الأخلاقية عمت كثير من المجتمعات البشرية فقد أظهرت الدراسات أن هناك زيادة في نسب الإساءات الأخلاقية في المجتمع «وقد كشفت الأرقام في فرنسا عن فساد المناخ السائد بين الطلبة من الجنسين وزيادة نسبة العنف والاعتداءات فيما بينهم حتى وصلت إلى أربعة آلاف حالة في المجتمع المدرسي خاصة في الجامعات وذلك في عام ٢٠٠٠، أما في السنة المدرسية (٢٠٠١–٢٠٠٢) فقد وصلت نسبة الاعتداءات

---

(١) أحمد بن حنبل: المسند، ج٢، المكتبة العلمية القاهرة، ١٤١٩هـ، ص٣٨١ رقم الحديث ٨٩٣٩

(٢) المرجع السابق، ص٣٠٩ رقم الحديث ٦٦٩٦

(٣) إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، ٢٠٠٦م، ص١٥.

الجسمانية إلى نسبة (١٣,١٪)، كما تم حصر الكلمات البذيئة والتصرفات غير اللائقة التي يمارسها بعض الطلبة إزاء بعضهم في المدارس، كما توصلت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين ١٩٨١–١٩٨٤م إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشراً في المؤسسات التربوية وأن الاعتداء على الآخرين وسلب ممتلكات الغير والسرقة والسطو بالقوة تعتبر أساسية في (٦٠٪) من المدارس المخصصة للتلاميذ من سن (١٠) إلى (١٤) سنة وأن السباب والشتم تجاه المدرسين يعتبر مشكلة لدى (٧٣٪) من المدرسين»[١].

«أما في بلجيكا من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية ١٩٩٢م تبين أن (٣٨٪) من التلاميذ قاموا بحالة عنف»[٢].

وأما على المستوى العربي فقد كشفت دراسة حديثه للمركز المصري لحقوق المرأة تحت عنوان " غيوم في سماء مصر" أن (٦٤,١٪) من المصريات يتعرضن للتحرش بصفه يوميه[٣].

أما في قطر فقد أظهر تحليل دراسة حديثة نشرها المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالتعاون مع جامعة قطر حول العنف ضد المرأة، أن الضرب في المجتمع القطري هو العنف الأكثر شيوعًا في فترة الطفولة بنسبة (٦١,٨٨٪) من الحالات التي تعرضت للعنف أثناء فترة الطفولة، وتليها السخرية والإهانة والشتم والتي تسجل ما نسبته (٢٧,١٪) فضلاً عن (١٠٨) حالات تعرضن للتحرش الجنسي منهن (٩٦) قطرية و (١٢) غير قطرية ما يشكل نسبة (٢١,٢١٪)، حيث أكدت الدراسة أن أكثر المتعرضين

(١) موقع مركز الدراسات أمان– المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف.

http: /www.amanjordan.org/Arabic-news/wmview.php

(٢) أحمد حويتي، العنف المدرسي، الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، العدد (٤٨)، ٢٠٠٤، ص١٩٥

(٣) موقع حقوق الإنسان بمصر.

http: //www.imbh.net/aldaftar/showarticle_ar.php?articleID=٩٤٠

لل نف من الأطفال هم من الفتيات[١].

وأما في المملكة العربية السعودية حسب الكتاب الإحصائي الذي تصدره وزارة الداخلية فقد زادت القضايا الأخلاقية المسجلة لدى الوزارة في عام ١٤٢٧هـ عن العام السابق له بنـ بة (٢٥٪) حيث سجلت في عام ١٤٢٦هـ إحدى عشر ألف وسبعمائة وثلاثة ثمانين قضيه بينما في عام ١٤٢٧هـ سجلت أربعة عشر ألف وسبعمائة وخمسة وعشرون قضيه وقد تنوعت مابين اعتداء على العرض وعلى النفس وعلى المال ومسكرات[٢].

أما القضايا الأخلاقية المسجلة لدى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال العام ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ، فقد شـ لت ما نـ بته (٤٣٪) من إجمالي القضايا المسجلة لديهم والمحالة لجهات الاختصاص[٣].

أما القضايا الأخلاقية للأحداث المسجلة بوزارة الشؤون الإجتماعية حسب تصريح مدير إدارة رعاية الأحداث (فهد القرناس) للحوار الذي أجرته صحيفة الوطن معه انه حسب التقرير الصادر عام ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م من الوزارة بلغت نسبة القضايا الأخلاقية (٦٠٪) منها (٤٠٪) سرقات و (٢٠٪) قضايا أخلاقية أخرى بينما ضـايا المضاربات احتلت ما نسبته (١٥٪) منها و (٩٪) قضايا مخدرات ومسكرات[٤].

---

(١) موقع مركز الدراسات أمان- المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف.
http: //www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=٢٣٤٣٤

(٢) وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الادراي، الكتاب الإحصائي الثالث والثلاثون لعام ١٤٢٧هـ، ص٢٤، ص٣٧

(٣) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتخطيط، التقرير السنوي لانجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ، صدر عام ١٤٢٩هـ، ص٦٩.

(٤) صحيفة الوطن العدد (٣٠٤٨) السنة التاسعة، الإثنين ٧/ ٢/ ١٤٣٠هـ، المملكة العربية السعودية، ابها، ص١٧.

أما على المستوى المدرسي في تقرير مقدم من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد (١٤٢٠هـ) في وزارة التربية والتعليم فقد سجلت عدد من القضايا كان من أعلاها نسبة السرقة المتعمدة (٤٤,٥٪) ثم عل الفاحشة (١٩,٣٪) ثم اعتداء على طالب (١١,٥٪) وكانت الأعلى نسبة للفئة العمرية بين (١٥-١٩ سنه) بنسبة (٨٣,٧٪) ثم (١٠-١٤ سنه) بنسبة (١٢,٣٪) وكانت المرحلة المتوسطة أكثره حيث شك ت ا نسبته (٥٠,٥٪) من القضايا[1].

ومن خلال تلك الإحصائية واستقراؤها نستطيع أن نقول أننا حقا نعيش أزمة أخلاقية، وهذه الأزمة الأخلاقية ولدت الكثير من السلوكيات الخاطئة الذي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم الأخلاقية، وأصبح الفرد يعيش مضطربا بين أصالة قيمه الأخلاقية وهشاشة القيم المستوردة والمجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم فالكذب أصبح صدقا والنفاق أصبح مجاملة. ومما زاد ذلك سوءا اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها وعملها كل ٌ في جهة عن الأخرى ولعل من أهم هذه المؤسسات هي المدرسة حيث أنها تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية وحيث لا يمكن علاج ذلك الخلل في القيم الأخلاقية إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مداخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية، ومحتوى المنهج المدرسي له الأثر الكبير في غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين.

ولعل منهج التربية الإسلامية له كانة اص في إكساب المتعلمين القيم الأخلاقية المناسبة وتنميتها في نفوسهم ولذا تعد من أهم المناهج التي يمكن من خلال توظيفها

---

(١) عبد المنان ملا، وآخرون، سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، (د. ت)، ص٢٠٥ و٢٠٦.

بطريقـ فاعلـة أن تـتم تـ بيـة إسـلامية إيجابيـة ولـذا ظهـرت في الآونـة الأخـيرة بعـض الدراسات التي اعتنت بـالقيم الأخلاقيـة ولكنهـا كانـت في مجملهـا عـن قيـاس القـيم أو مقارنتها بين الأفراد وقد اقترحت بعض تلك الدراسات بضرورة تقويم المناهج المدرسية للتعرف على القيم الواجب توافرها في تلك المناهج من خلال وجهة نظر المعلمين الـذين يعايشون سلوك المتعلمين ولما كان للقيم الأخلاقية تلك الأهمية.

ولما كان موضوع تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية من الموضوعات الهامة، ونظرا لأن تنمية القيم الأخلاقية يفتـ ـر إلى الدراسات المتعددة، وفي ضوء الأزمة القيمية التي يمر بها مجتمعنا الإسلامي، فإن الحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية وان تتم وفق أسس علمية منهجية لمعرفة القيم الأخلاقية الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد.

ولذلك كانت هذه الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من خلال وجهـة نظـر معلمـي التربيـة الإسـلامية، ومعرفـة أفضـل الطرائـق والأسـاليب المناسـبة لغـرس وتنميـة القـيم الأخلاقيـة لـدى طـلاب تلـك المرحلـة ومـا يتناسـب مـع خصائص نموهم، ومدى إكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لتلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، الأمـر الـذي يـبرز أهميـة الدراسـة الحاليـة ومـدى الحاجـة إليهـا، مـؤملا أن تكـون هـذه الدراسـة لهـا الأثـر والفائـدة لـدى المؤسسـات التربويـة ومسئوليها، سائلا المولى عز وجل الإعانة والسداد.

۞ تحديد مشكلة الدراسة:

التربية الإسلامية تربية منبثقة من كتاب الله عـز وجـل وسـنة رسـوله صـلى الله عليـه وسلم المصدرين الأساسيين للإسلام الذي جاء بفضائل الأخـلاق وأكرمهـا التـي تحكـم سلوك الفرد المسلم، وشرع العبادات والمعاملات التي تقيم هذا السلوك مـن الانحـراف وتعزز القيم الخلقية الفاضلة.

ولهذا فإن «الدين يساعد الفرد على الإستقرار، والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من طفولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته، ويرتبط الدين ونمو الشعور الديني عند الطفل بالأخلاق والنمو الخلقي والسلوك الأخلاقي والإحساس السليم بالقيم ونمو الضمير»[١].

ومع وجود هذه القيم الأخلاقية الفاضلة ووسائل تنميتها وتعزيزها وما للدين من أثر في النفوس إلا أن الأمة الإسلامية في هذا العصر تعيش في أزمة أخلاقية، فبرغم من وجود الكثير داخل المجتمع الذين يمتلكون القيم السامية والأخلاق الفاضلة إلا أن الشاذ في أخلاقه يطغى عليهم.

فبرغم التقدم الذي يعيشه المجتمع البشري إلا أن هناك اهتزاز للقيم الروحية نتيجة لطغيان المادة على القيم والمبادئ الفاضلة، مما أثر على العلاقات الإنسانية والإجتماعية التي تعتمد على السلوك الذي مداره القيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة.

ومن أجل هذا كان لابد من الوقوف على القيم الأخلاقية الفاضلة الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد ومن ثم تفعيلها وغرسها وتنميتها، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلماً ومربيًا لأصحابه على تلك القيم الأخلاقية الفاضلة، ومن هنا لابد أن تقترن التربية والتعليم بالتطبيق من خلال الأساليب المناسبة.

ومن أسمى المناهج الحافلة بالقيم الأخلاقية مناهج التربية الإسلامية التي تنمي الخلق الفاضل بين المتعلمين، ولذا تسمو بالنفس الإنسانية إلى الفضائل والمكارم.

و لكي تحقق مهمتها التربوية المرجوة منها لابد أن تقترن بالأسلوب الناجح والمناسب للواقع والمؤثر في النفس، وذلك بأن يسلك المعلم أفضل الطرق والأساليب المناسبة لغرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين مستغلاً المواقف التربوية والأنشطة الصفية واللاصفية.

---

(١) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.مصر، ١٩٧٠م، ص ٣٩٤.

من أجل ذلك كان موضوع هذه الدراسة: (**تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة**).

۞ أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد موضوع الدراسةإجرائيًا في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١: ما طبيعة وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة؟

س٢: ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام؟

س٣: ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟

س٤: ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟

س٥: ما واقع إكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض القيم الخلقية؟

۞ فروض الدراسة:

تم تحـ يد ثلاثة فروض للدراسة، وفقا لمتغيراتها وهي: المؤهل الدراسي، نوع المؤهل، التخصص، وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية، وفيما يلي توضيح تلك الفروض:

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزى لإختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات إستجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لإختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات إستجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لإختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تعريف المرحلة المتوسطة وبيان خصائص نمو طلابها.

٢- التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام.

٣- التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام.

٤- التعرف على القيم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

٥- التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

٦- التعرف على مدى إكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم.

٧- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة في محاور إستبانة معلمي التربية الإسلامية تعود للمتغيرات التالية: (المؤهل الدراسي، نوع المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

۞ أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١ـ لم يسبق البحث في أساليب تنمية القيم الأخلاقية من خلال وجهة نظر المعلمين في التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية من قبل الباحثين ـ حـ لـم الباحث ـ وإن كان تم البحث كثيراً عن القيم التربوية والأخلاقية المتضمنة في مناهج التعليم أو واقع تنميتها من خلال الأنشطة فلهذا تعتبر هذه الدراسة أولى البحوث العلمية الميدانية للتعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

٢ـ أنها توصيه لبعض الدراسات السابقة منها دراسة الباحثة وداد الظهار[(١)] حيث أوصت بضرورة البحث في تنمية القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية، وكما أوصى أيضاً الباحث عطية الصالح[(٢)] في بحثه المقدم لنيل درجة الدكتوراه بكلية التربية بجامعة أم القرى بالقيام بدراسات حول تنمية القيم الأخلاقية في عدد من مجالات التعليم وخاصة في أساليب وطرق تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

٣ـ يأمل الباحث أن تكون الدراسة ـ بإذن الله ـ بعد تـ عيلها مـ ضع أهمية وفائدة لدى المؤسسات التربوية والإجتماعية والثقافية والشبابية والإعلامية لتستفيد منها في وضع الخطط التربوية وإقامة المحاضرات والندوات الفكرية وبناء البرامج التي تغرس القيم الأخلاقية وتزيل القيم السلبية وإمكانية مساهمة هذه

---

(١) وداد أحمد الظهار، تنمية القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ.

(٢) عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى. ١٤٢٤هـ.

الدراسة في مساعدة تلك المؤسسات لإختيار أفضل السبل والطرق والأساليب والإجراءات المناسبة لغرس القيم الأخلاقية.

٤- يأمل الباحث أن تثري هذه الدراسة المكتبة التربوية بحصيلة من النتائج والتوصيات التي ستفتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى في مراحل تعليمية مختلفة لتشمل سائر جوانب العملية التعليمية.

٥- أن هذه الدراسة تكشف عن واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ومدى إكتسابهم لها ووجودها بينهم.

۞ حدود الدراسة:

لهذه الدراسة ثلاثة حدود: موضوعية، وبشرية، ومكانية، وهي على النحو التالي:

١ ـ الحدود الموضوعية:

حدد موضوع الدراسة الحالية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الصف الأول والثاني والثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

٢ ـ الحدود البشرية:

وتمثلت في كون الدراسة الحالية تقتصر على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٣ ـ الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة واقتصرت على طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

۞ منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة تقتضي أن يستخدم الباحث المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي (المسحي): ويهدف هذا المنهج «إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينه، وجمع ما يتعلق بها من معلومات، وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع، وفي كثير من الأحيان تتعدى البحوث الوصفية حد الوصف لتقرر ما ينبغي أن تكون عليه

الظواهر وفق قيم أو معايير محددة»[1].

ويقرر العساف أن «المنهج الوصفي يشتمل على وصف الظاهرة وتوضيح العلاقة وحجمها، واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين، ومعرفة مقدار النمو والتغير الذي يطرأ على إستجابات أفراد العينة»[2].

وسيستفيد الباحث من هذا المنهج في الجانب النظري عند الإجابة على أسئلة الدراسة التي تدور حول مفهوم القيم الأخلاقية، ومفهوم المرحلة المتوسطة وخصائص طلابها، والطرائق والأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية، إسهام المؤسسات التربوية في تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك سيستفيد منه في الجانب الميداني من هذه الدراسة والمتمثل في جمع المعلومات من معلمي التربية الإسلامية للإجابة على محاور الدراسة.

۞ أدوات الدراسة:

إستبانة تم تطبيقها على معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.

۞ مصطلحات الدراسة:

١. **القيم**: مجموعة مبادئ وقواعد حددها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة يه أو عنه.
٢. **الأخلاق**: قواعد ومبادئ محددةشرعًا لتنظيم حياة وسلوك الإنسان وعلاقته بغيره من أجل تحقيق الغاية من وجوده على أكمل وجه.

---

(١) عبد الحميد جابر جابر وأحمد خير كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨هـ، ص٤٠.

(٢) صالح العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥، ص١٨٢.

٣- **القيم الأخلاقية**: معايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لإتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.

٤- **المرحلة المتوسطة**: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر. والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة وتتكون من ثلاثة صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

الدراسات السابقة:

للتعرف على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية قام الباحث بجمع واختيار كل ما له صلة بموضوع القيم الأخلاقي للإستفادة منه في الدراسة الحالية، وبعد دراسة تحليلية لتلك الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية تم تصنيفها إلى أربع مجموعات، كما قام الباحث بترتيب تلك الدراسات حسب تواريخها الأقدم فالأحدث لمعرفة التطور والإختلاف في موضوع القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وجاء تصنيف تلك الدراسات على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في المناهج.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في البرامج الإعلامية.

رابعًا: الدراسات التي تناولت تنمية وقياس القيم لدى الطلاب.

ثم ختمت بالتعليق على الدراسات السابقة وبيان موقع الدراسة الحالية منها.

أولاً: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في القرآن الكريم والسنة النبوية:

ويشتمل هذا الصنف دراستين الأولى في القرآن الكريم والثانية في السنة النبوية.

الدراسة الأولى: دراسة (كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)[(١)].

هدفت الدراسة إلى إستنباط القيم الخلقية من قصص النساء في القرآن الكريم، ثم تقديم تصور مقترح لمساعدة الأسرة على تنشئة الفتاة على هذه القيم الخلقية.

استخدمت الباحثة المنهج الإستقرائي والمنهج الإستنباطي في الدراسة، بينما قامت بإعداد إستمارة تحليل المحتوى لإستخراج القيم الظاهرة والضمنية من القصص المختارة للدراسة من قصص النساء في القرآن الكريم وبلغ عددها (١٣) قصة مختارة.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

١. أسفر تحليل قصص النساء في القرآن الكريم عن التنوع والتباين في القيم الخلقية الظاهرة والضمنية، الإيجابية والسلبية، مع التنوع في الشخصيات التي ظهرت في السن والجنس والدين والعصر، مما كان له أثر في ظهور مفهوم كل قيمة بصورة قوية وكاملة.

٢. ظهور إتفاق في مفهوم كل قيمة خلقية في جميع قصص النساء في القرآن الكريم، مما يؤكد على ميزة الثبات التي تتصف بها قيم الإسلام الخلقية.

٣. حددت الدراسة أهم القيم الخلقية التي يجب على الأسرة الحرص على إكسابها الفتاة في ضوء قصص النساء في القرآن الكريم، مع إعطاء تعريف شامل لكل منها وتحديد مواضعها في هذه القصص.

٤. كشفت الدراسة عن وجود عوامل داخلية تتعلق بمراحل النمو الخلقي تؤثر في إكساب الأسرة للفتاة القيم الخلقية، وجهل الأسرة بهذه المراحل يؤثرتأثيراً سالباً على عملية غرسها في نفس الفتاة، كما أن استغلالها يسهل من تعويد الفتاة على هذه القيم.

---

(١) كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم (ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الدراسة الثانية: دراسة (ابتسام الحمد، ١٤٢٦هـ)[١].

هدفت الدراسة إلى إستنباط القيم الخلقية من القصص الواردة في صحيح البخاري ثم التعرف على دور الأسرة في تربية أبنائها على تلك القيم.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، كما قامت بإعداد إستمارة تحليل المحتوى لإستخراج القيم الخلقية الظاهرة والضمنية في القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

١ـ الصعوبة في إستخراج جميع ما ترمي إليه القصص النبوية من أهداف وقيم.

٢ـ شمول القيم الخلقية للسلوك البشري بعلاقاته المختلفة بما يحقق التقدم الصحيح، والتقدم الفاعل.

٣ـ عظم واجب الأسرة والذي يزداد يوماً بعد يوم، وأهمية هذا الواجب الذي تضطلع به في تربية أبنائها.

٤ـ أن الأسرة وإن كانت تحتل المكانة الرئيسة بين وسائط التربية، إلا أنها لا تستطع أن تؤدي واجبها كاملاً بدونها.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في المناهج:

ويشتمل هذا الصنف على مجموعتين:

المجموعة الأولى: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية.

الدراسة الأولى: دراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ)[٢].

تهدف الباحثة من هذه الرسالة إلى الوقوف على مدى تحقيق البرامج الدينية للقيم

---

(١) ابتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرنة، ١٤٢٦هـ.

(٢) وداد أحمد الظهار: القيم الأخلاقية في برامج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.١٤٠٣هـ.

الأخلاقية لطالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

ويشمل البحث جانب نظري وهو عبارة عن دراسة تفصيلية عن برامج التربية الدينية في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة للوقوف على مدى إهتمامها بالقيم الأخلاقية، وجانب ميداني يشمل توجيه إستبانة إلى معلمات وموجهات التربية الدينية ومديرات المدارس بمدينة جدة للوقوف على آرائهن حول مدى تحقيق القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

١ـ أهداف برامج التربية الدينية متميزة وصالحة لكل زمان ومكان لأنها ربانية المصدر وشمولية.

٢ـ إن برامج التربية الدينية غير مزدحمة بالموضوعات كما أن الموضوعات مرتبة بعناوين رئيسية وأخرى فرعية مما يعين على إستنباط القيم الأخلاقية.

٣ـ أن برامج التربية الدينية تشتمل على موضوعات تغطي الكثير من القيم الأخلاقية.

٤ـ أن برامج التربية الدينية للمرحلة الإبتدائية تهتم في تنمية الشعور الديني لدى الطالبات ولكن إلى حد ما.

٥ـ التربية الدينية تقدم في شكل نظري وعملي ولكن الأسلوب العملي ضيق إلى أبعد الحدود.

٦ـ تقتصر أنشطة التربية الدينية على الإذاعة المدرسية، الجمعيات ومسجد المدرسة.

٧ـ يمكن الاستفادة من المناسبات الدينية في تنمية الروح الدينية عند الطالبات.

الدراسة الثانية: دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ)[(١)].

واستهدفت الدراسة تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات

---

(١) وضحة السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، دار الثقافة، الدوحة، ١٤٠٩هـ.ص٣٠.

المرحلة الإعدادية بدولة قطر.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى لإستخراج القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمر لة الإعدادية بدولة قطر متخذة الفكرة كوحدة للتحليل مستخدمة في ذلك إستمارة تحليل المحتوى التي بلغ حساب ثباتها (٩٤٪)، واستخدمت كذلك المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر تدريس تلك القيم على تلميذات المرحلة الإعدادية، كما قامت الباحثة بإعداد إستبانة طبقت على عينة عشوائية من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بلغت (٣٦٠) تلميذة، كما استخدمت الباحثة بط قة ملاحظة بلغ حساب ثباتها (٩٦٪) طبقت على عينة بلغ عددها (٢٥)معلمة لمعرفة أساليب تنمية القيم.

ومن أهم ما تو لت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

١. إن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وصل عددها إلى (ألف ومائتين وعشر) قيمة دينية منها (تسعمائة وثلاثون) قيمة وردت بشكل صريح بنسبة (٧٦,٨٩٪) و (مائتان وثمانون) قيمة وردت بشكل ضمني أي بنسبة (٢٣,١٤٪).

٢. القيم الرئيسة التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية (ثمانية عشرة) قيمة وهي: (العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، وحب العطاء، وعلو الهمة، والصبر، والطاعة، والعدل، والأمانة، والنظافة، والشجاعة، والتعاون، والتواضع، وآداب السلوك، ومحبة الآخرين، والاحتشام).

٣. إن القيم الخمس الأولى التي حظيت بأعلى تكرار هي على الترتيب: العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم، كما أن القيم الخمس التي حصلت على أقل تر يب هي: الاحتشام، ومحبة الآخرين، وآداب السلوك، والتواضع، والتعاون.

٤- أن القيم المتضمنة بالأهداف لم تكن واضحة لدى معظم المعلمات، كما أنها لم تكن موضع إنتباه أو تأكيد في بعض الدروس من بعض المعلمات، وكذلك فإن القيم المتضمنة بالأهداف وفي معظم الدروس لم تترجم للقيم موضع الدرس.

٥- معظم الدروس اعتمدت على الطريقة الإلقائية، دون إستنباط لما تتضمنه من قيم.

٦- اقتصر النشاط الديني في معظم الدروس على المجلات الصفية والمدرسية أو على الإذاعة الصباحية، وقليل من المدارس استفادت من الجمعيات الدينية المكونة بها.

٧- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء تلميذات الصف الأول الإعدادي في التطبيق القبلي ومتوسط أدائهن في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي للقيم التالية: آداب السلوك في الإسلام، والتحية والاستئذان، والزيارة، ومخاطبة الناس، والطريق والسير فيه، والسفر والضيافة، والمجالس، واللباس والزينة، مما يدل على الأثر الواضح للبرنامج على تنمية السلوك القيمي لدى التلميذات.

الدراسة الثالثة: دراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ)[١].

هدفت الدراسة لتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من الصف (٧-١٠) من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى توفرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم، وذلك من خلال تحليل المحتوى ومن وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالأردن.

---

(١) عطية محمد الصالح: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ،

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى وقام الباحث بصياغة إستبانة وزعت على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١. كشف تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصفوف (٧-١٠) أن القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات هي أكثر القيمتكرار ًا.

٢. أن قيم الشورى، والتواضع، والحلم، والأمانة، والحياء، والإيثار، وصلة الرحم هي أقل القيمتكرار ًا في كتب التربية الإسلامية.

٣. أن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مناسبة لطلاب تلك المرحلة وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي عام وقدره (٣,٢٣) درجة.

٤. أن الأساليب والطرق المستخدمة مناسبة لغرس تلك القيم الأخلاقية وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (مهمة) وبمتوسط حسابي عام وقدره (٤,١٥) درجة.

٥. أن إكتساب طلاب الصف العشر للقيم الأخلاقية مناسب وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي عام وقدره (٢,٩٢) درجة.

٦. أن أهم العوامل المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية هي شخصية المعلم وسلوكه.

الدراسة الرابعة: دراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في ت ز ـز

(١) مسفر عبد الله سالم المالكي: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وقام الباحث بإعداد إستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة جمعت بين (٢٠) مشرفا تربويا و (٧٥) معلما لـ تربية الإسلامية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن أعلى جانب هو الجانب الإيماني في القيم الخلقية بدرجة عالية ومتوسط (٣,٢٥) وبنسبة (٨١,٢٥٪) في حين حصل الجانب المعرفي على الأدنى بدرجة ضعيفة وبمتوسط (٢,٤٥) وبنسبة (٦١,٢٥٪).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وكانت الفروق لصالح الذين يعملون في مركز إشراف الشرق والشمال على باقي المراكز.

٥. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

المجموعة الثانية: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية.

الدراسة الأولى: دراسة (حسن القرني، ١٤٢٤هـ)[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

١ـ ضرورة التخطيط السليم لبناء قيمي تربوي إسلامي متكامل وشامل.

٢ـ يعد الشعر وسيلة تربوية ناجحة في إكساب القيم للطلاب، وتنمية استعدادهم، وعلاج عيوبهم.

٣ـ توفر القيم التربوية في النصوص الشعرية، وكان أكثر القيم التربوية تكراراً القيم التربوية الأخلاقية وأقلها القيم التربوية العملية.

الدراسة الثانية: دراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ)[٢].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لإستخراج القيم المتضمنة في كتب القراءة متخذاً الجملة والفقرة كوحدات للتحليل.

---

(١) حسن عبد الله القرني: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ.

(٢) محمد حميدان العبادي: القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد٩١، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م، مكتب التربية العربي.

وكان من أهم النتائج:

١. في كتاب القراءة للصف الأولى الأساسي كانت قيم: اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الإنتماء، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

٢. في كتاب القراءة للصف الثاني الأساسي كانت قيم: النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، إكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الإعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

٣. وفي كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي كانت قيم: الإعتزاز بالوطن، إكتساب المعرفة، نعمة الله، والتقدي العلماء والعظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

٤. وفي كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي كانت قيم: إكتساب المعرفة وممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، وحسن الخلق هي التي تكررت أكثر من غيرها.

٥. كانت القيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى حيث احتلت المراتب الأولى، بينما كانت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية اقلها عدداً في الكتب المذكورة حيث احتلت المراتب الأخيرة.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت القيم المتضمنة في البرامج الإعلامية:

ويوجد بهذا التصنيف ثلاث دراسات وهي:

الدراسة الأولى: دراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)[١].

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون المسلسلات العربية التلفزيونية (عينة الدراسة) لتحديد القيم الأخلاقية الواردة بها ونسب توافرها وكيفية عرضها، كذلك استهدفت

(١) حازم أنور محمد البنا: مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

قياس مدى إدراك المراهقين لتلك القيم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام بإعداد إستمارة تحليل محتوى لتحليل مضمون برامج المسلسلات العربية، وإستبانة لقياس مدى إدراك المراهقين للقيم الموجودة بتلك المسلسلات، وقام الباحث بتطبيق الدراسة التحليلية على الدورة التلفزيونية التي بدأت من ١١/ ٤/ ٢٠٠٠م حتى ١٢/ ٧/ ٢٠٠٠م وكانت مدتها ثلاثة أشهر، وبتطبيق الدراسة الميدانية على عينة مقدارها (٤٠٠)طالبًا وطالبة روعي فيها إختلاف نوعية التعليم وإختلاف المستوى الإجتماعي والإقتصادي وإختلاف الجنس وإختلاف البيئة الجغرافية.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

١ـ كشفت الدراسة التحليلية لعينة المسلسلات موضع الدراسة عن غلبة القيم السلبية حيث تبين أن نسبة القيم الأخلاقية السلبية (٥٤,٧٩٪) مقابل (٤٥,٢١٪) للقيم الأخلاقية الإيجابية.

٢ـ أوضحت الدراسة التحليلية أن القيم الأخلاقية الإيجابية التي عرضت لم تدعم بالسلوك، حيث كانت نسبة القيم المعروضة فقط (٦٩,٥٢٪) في حين أن سبة القيم الأخلاقية الإيجابية التي عرضت مدعمة بالسلوك (٣٠,٤٨٪).

٣ـ أوضحت الدراسة التحليلية أن القيم السلبية عرضت فقط دون الحث على التخلص منها، حيث انت نسبة القيم التي عرضت ودعت للتخلص منها (٢٤,٢٣٪) مقابل (٧٦,٧٦٪) للقيم التي عرضت فقط.

٤ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (ذكور- إناث) في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية وهي (الوفاء، الصبر، الرحمة، التعاون، الإخلاص، الصدق، الشجاعة، العدل) لصالح المستويات الإجتماعية الإقتصادية المرتفعة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في (الريف-الحضر) في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية وهي (الصبر، الإخلاص، التواضع، الصدق، الأمانة، العدل) لصالح المراهقين في الحضر.

٦. إن أفراد العينة في غالبيته أدرك بعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات التلفزيونية العربية بصورة مرتفعة.

الدراسة الثانية: دراسة (أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م)[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة بمحتوى برامج الأطفال ما قبل المدرسة بالتلفزيون المصري.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وقام بإعداد إستمارة تحليل المضمون تم تطبيقها على البرامج عينة الدراسة.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

١. تضمنت برامج الأطفالبالتلفزيون المصري قيماً أخلاقية بنسبة (٣٧,٦٧٪) من إجمالي زمن برامج الأطفال.

٢. ظهرت (٥٤) قيمة أخلاقية ضمن محتوى برامج الأطفال ما قبل المدرسة بالتلفزيون المصري.

٣. إختلفت القيم الأخلاقية بإختلاف جهة إنتاج بعض فقرات برامج الأطفال.

٤. تضمنت برامج أطفال ما قبل المدرسة أغلب القيم الأخلاقية التي تسعى معلمات رياض الأطفال لغرسها لدى الأطفال.

٥. تعد "المذيعة" المصدر الرئيسي الذي قدمت من خلاله القيم الأخلاقية للأطفال المشاهدين بنسبة (٥٨,٥٢٪).

---

(١) أشرف محمد إبراهيم قادوس: القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

الدراسة الثالثة: دراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ)[1].

هدفت الدراسة إلى بيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١/ ١/ ١٤٢٧هـ إلى ١/ ٥/ ١٤٢٧هـ.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد أداه تحليل محتوى لتحليل القيم في بعض برامج الشباب بقناة المجد.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

١- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.

٢- تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين.

٣- حصل برنامج الراصد على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية؛ إذ تكررت (١٦٦) مرة، ثم برنامج أول إثنين في المرتبة الثانية؛ إذ تكررت (١٤٣) مرة، ثم برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بمجموع (٩٦) مرة.

٤- توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وكان أكثر فئات القيم تكرارًا فئة القيم الأخلاقية، ثم الإيمانية، ثم الثقافية، ثم الإجتماعية، ثم الوطنية، ثم الجمالية.

٥- قيمة العلم هي أكثر القيم تكرارًا في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية؛ إذ تكررت ستًا وعشرين مرة.

٦- تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٤٠٥) مرة.

---

(١) فايز عبد الله الحارثي: القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١/ ١/ ١٤٢٧هـ إلى: ١/ ٥/ ١٤٢٧هـ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

رابعًا: الدراسات التي تناولت تنمية وقياس القيم لدى الطلاب:

الدراسة الأولى: دارسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ)[(١)].

وقد أجراها بهدف إستنباط القيم التربوية من سورة الحجرات، ثم التعرف على مدى تطبيق المدرسة الابتدائية لها، وقد صمم الباحث إستبانة مؤ فة من (١٩) فقرة من القيم الإسلامية التربوية المستنبطة من سورة الحجرات، كالصدق، والعدل، والحرية، والجهاد، والشفقة، والرحمة والمساواة، والقدوة الحسنة، والمعاملة الحسنة، وآداب التخاطبوأخير ً ا قيمة التثبت من الأخبار.

وتبين أن المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة تطبق تلك القيم المستنبطة من سورة الحجرات بصُورْةصِ يةَ وشكل طيب.

الدراسة الثانية: دراسة (عبد الله حريري، ١٤١٧هـ)[(٢)].

استهدفت هذه الدراسة معالجة الأزمة الأخلاقية داخل كيان الأمة من خلال كشف أسبابها وتوضيح مظاهرها، ثم طرح سبل العلاج لهذه الأزمة الأخلاقية من خلال منظور التربية الإسلامية، وقد تطرق الباحث للأزمة الأخلاقية على يع الاتها في التربية والتعليم والإقتصاد والإعلام والحكم والقضاء.

وأتبع الباحث المنهج التطبيقي خلال دراسته وكان من أهم ما تو لت إليه الدراسة أن التربية الإسلامية النابعة من الكتاب والسنة هي سبيل نجاة الأمة من التيارات الهدامة من علمانية وغيرها أن أخذت الأمة بهذه التربية بجد وإهتمام.

---

(١) حامد سالم الحربي: مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.

(٢) عبد الله محمد أحمد حريري: أزمة الأخلاق أسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ.

الدراسة الثالثة: دراسة (عبد ربه السلمي، ١٤١٨هـ)[(١)].

استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى تطبيق المدرسة الابتدائية للتربية الخلقية الإسلامية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والإستنباطي، وقام الباحث بإعداد إستبانة تم حساب ثباتها بلغ (٩٦,٤٤٪).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١. أن التربية الخلقية الإسلامية تعنى بتنمية الجانب الخلقي لدى المسلم وتنشأته على الأخلاق الفاضلة في مراحل نموه المختلفة حسب ما يناسبها من وسائل تربوية وفق ما جاء به الإسلام من مبادئ وقيم.

٢. إن بعض وسائل الإعلام لا تتردد في نشر وبث الصور الماجنة التي تهدم الخلق الفاضل.

٣. إن الكثير من المدارس لا تكافئ التلاميذ المتحلين بالأخلاق الإسلامية الفاضلة.

٤. إن المدرسة الابتدائية تطبق التربية الأخلاقية بشكل طيب.

٥. إستخدام العقاب البدني للتلاميذ عند حصول بعض التقصير منهم.

٦. إن بعض المدارس لا تستخدم الإذاعة المدرسية، كما ينبغي في توجيه التلاميذ إلى الأخلاق الإسلامية الفاضلة.

٧. إن بعض إدارات المدارس لا تهتم بحفظ مفقودات المربين أو التلاميذ داخل المدرس.

---

(١) عبد ربه ناجي السلمي: التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

الدراسة الرابعة: دراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م)[(١)].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية لمدى إكتسابهم للقيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام وممارستهم لها وذلك من خلال إستبانة اشتملت على (٧٥) قيمة لقية وبلغ حساب ثباتها (٠,٨٤) وزعت على عينة مقدارها (٧٠٠)طالبًا وطالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية.

وكان من أبرز النتائج:

١ـ إن النص القرآني في سورة يوسف عليه السلام يشتمل على منظومة من القيم الروحية والأخلايقة والإجتماعية والفكرية التي تمثل منهاجًا فعالاً وخبرة تربوية تسهم في إكتساب الطلبة دلالات قيمة مفيدة للفرد والمجتمع.

٢ـ إن مجال القيم الروحية احتل المرتبة الأولى على جميع مجالات القيم الأخلاقية بمتوسط كلي (٤,٣٢) درجة وبنسبة (٨٦٪) وبدرجة ممارسة عالية بلغ متوسطها الكلي (٤,٨٠) درجة وبنسبة (٨١٪) بينما حصل مجال القيم الإقتصادية على المرتبة الأخيرة بمتوسط كلي (٤,٠٢) ونسبة (٨٠٪) ودرجة ممارسة ضعيفة بلغ متوسطها الكلي (٣,٧٢) درجة وبنسبة (٧٤٪).

٣ـ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠) بين تقدير الطلبة لدرجة إكتسابهم للقيم الأخلاقية، ودرجة ممارستهم لتلك القيم على كافة المجالات (الروحية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية).

٤ـ وجود فروق في تقدير طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية لدرجة

---

(١) فاطمة عيد أبو عليم: القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة إكتسابها وممارستها ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والإدارة، الأردن، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

إكتسابهم للقيم على مجالات القيم الأخلاقية تعزى لإختلاف متغيرات: الجامعة والمستوى الدراسي والجنس، فكان لصالح الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك على باقي الجامعات، أما متغير المستوى الدراسي فكان لصالح طلبة السنة الرابعة، وأما متغير الجنس فكان لصالح الإناث على الذكور في درجة الإكتساب ودرجة الممارسة أيضًا.

الدراسة الخامسة: دراسة (رجاء المحضار، ١٤٢٠هـ)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بإعداد إستبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وكان من أهم النتائج:

١ـ عدم تحقيق الفرض الأول؛ حيث جاءت قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الإجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي، بينما كان هناك عدم إتفاق على ترتيب بقية القيم.

٢ـ تحقيق الفرض الثاني والثالث والرابع جزئيًا؛ حيث كانت العلاقة بين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية دالة إحصائيا، إضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا لدى المجموعتين ترجع للتخصص الدراسي في ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية؛ وهي: (القيم الروحية، القيم الخلقية، القيم الإجتماعية).

---

(١) رجاء سيد علي المحضار: القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

الدراسة السادسة: دراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦)[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد إستبانة تكـ نت من (٣٠) فقرة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (٥٠٥) طالبًا وطالبة.

وتبين أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١ـ إن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلابها هي: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والإعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين.

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى إلى عاملي: (الجنس، والمنطقة التعليمية).

٣ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلاب تعزى إلى عامل (نوع الكلية) وذلك لصالح طلاب كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية.

٤ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلاب تعزى إلى عامل (المستوى الأكاديمي) وذلك لصالح المستويات العليا (الثالث، والرابع، والخامس).

الدراسة السابعة: دراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ)[٢].

هدفت دراسة الباحث للتعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل

---

(١) فؤاد علي العاجز: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول - يناير ٢٠٠٧م، فلسطين، غزة.

(٢) عوض حمد الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية لعام ١٤٢٤هـ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الإستبانة التي قام بإعدادها وقد بلغ ثباتها (٠,٨٣٢٨) حيث كان مجتمع الدراسة لهذه الإستبانة طلاب الصف الثالث الثانوي، وكان أهم نتائج الدراسة:

١. تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية من خلال مزاولة الأنشطة غير الصفية بدرجة عالية ومتوسطة.

٢. معوقات الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة.

٣. نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة وإقبالاً من الطلاب.

٤. نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية تنمية للقيم الأخلاقية.

الدراسة الثامنة: دراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ)(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية المتمثلة في قيمة الوقت، وقيمة المعرفة، وقيمة تحمل المسؤولية، وتحديد أثر متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الجامعي، والحالة الإجتماعية للطالب الجامعي على موقفه من تلك القيم.

---

(١) مرام حامد أحمد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧هـ.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد إستبانة لإختبار مواقف العينة من تلك القيم بلغ نسبة ثباتها (٩١٪) وتم تطبيقها على عينة من جامعة طيبة بالمدينة المنورة بلغ عددها (٤١٥)طالبًا وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. بلغ متوسط موقف الطلاب من قيمة الوقت (١,٨٥) ومن قيمة المعرفة (٢,١٢) ومن قيمة تحمل المسؤولية (٢,٣٣)، وهذا يعني أن طلاب الجامعة يتمثلون قيمة تحمل المسؤولية بشكل أكبر من تمثلهم لقيمتي الوقت والمعرفة، في حين حصلت قيمة الوقت على الإهتمام الأدنى لطلاب الجامعة.
٢. ظهرت فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في موقف الطلاب من قيمة تحمل المسؤولية لصالح الذكور على الإناث.
٣. أثر متغير الكلية شكل دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على موقف الطلاب من القيم الثلاث جميعها، بالنسبة لقيمة الوقت كانت لصالح طلاب كلية الدعوة والمجتمع وعلوم الحاسبات، وبالنسبة لقيمة المعرفة كانت لصالح طلاب كلية الدعوة، وبالنسبة لقيمة تحمل المسؤولية كانت لصالح طلاب كلية التربية وكلية الدعوة.
٤. ظهرت فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في موقف الطلاب مكن قيمة الوقت لصالح طلاب المستوى الأول على باقي المستويات.
٥. لم يظهر أي أثر ذي دلالة إحصائية على موقف طلاب الجامعة من القيم الثلاث يعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

۞ التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

تناول الباحث فيما سبق من هذا المبحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي تم تصنيفها وعرضها لأربعة محاور، وقام الباحث بالتعليق على هذه الدراسات من خلال النقاط التالية:

١- من حيث الهدف.
٢- من حيث المنهج المستخدم.
٣- من يث الأدوات المستخدمة.
٤- من حيث العينة.
٥- من حيث مكان إجراء الدراسة.
٦- من حيث النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة.

أولاً : من حيث الهدف:

استهدفت بعض الدراسات التعرف على القيم المتضمنة في المناهج الدراسية وبالذات كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ التعليم العام مثل (وداد الظهار، ١٤٠٣) ودراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) ودراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ)، وبعضها استهدفت مقررات أخرى مثل دراسة (حسن القرني، ١٤٢٤هـ) ودراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) فقد استهدفت مقررات اللغة العربية بينما دراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ) ودراسة (كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) استهدفت التعرف على القيم المتضمنة في بعض آيات وسور القرآن الكريم وأما دراسة (ابتسام الحمد، ١٤٢٦هـ) فقد اقتصرت على القيم المتضمنة في القصص النبوي الشريف، وأما دراسة كلا من (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) و(أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م) و (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ) فقد اقتصرت على تحليل القيم المتضمنة في البرامج التلفزيونية، والبعض من تلك الدراسات لم تقف عند تحليل

المحتوى بل ذهبت إلى معرفة مدى التزام التلاميذ بتلك القيم الإسلامية مثل دراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ) ودراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ) ودراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) ودراسة (عبد ربه السلمي، ١٤١٨هـ).

وهناك دراسات استهدفت تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال برامج الأنشطة أو أساليب التدريس مثل دراسة كلا من (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) و (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) و (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ).

والبعض من الدراسات اقتصرت على مدى إكتساب الطلاب لتلك القيم الأخلاقية مثل دراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ودراسة (رجاء المحضار، ١٤٢٠هـ) ودراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦) ودراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ).

أما الدراسة الحالية فإن هدفها – كما سبق ذكره – هو التعرف على القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب صفوف المرحلة المتوسطة وذلك من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، والتعرفأيضاً على الطرق والأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

والتعرف على مدى إكتساب القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة هذا بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: التخصص والمؤهل العلمي ونوع المؤهل والخبرة التعليمية والدورات التدريبية.

ثانياً: من حيث المنهج المستخدم:

تعددت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين المنهج الوصفي أو التحليلي أو الإستنباطي أو الجمع بين إثنين أو ثلاثة منهما.

وقد كان أكثر المناهج البحثية استخدامًا هو أسلوب تحليل المحتوى حيث أُستخدم في دراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ودراسة (حسن القرني، ١٤٢٤هـ) دراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ).

كما أن المنهج الوصفي لايقل استخدامه كثيرًا عن أسلوب تحليل المحتوى فقد استخدمته دراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ) ودراسة (عبد الله حريري، ١٤١٧هـ) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ).

كما استخدمت بعض الدراسات أكثر من منهج بحثي كتلك التي استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي كدراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ودراسة (رجاء المحضار، ١٤٢٠هـ) ودراسة (أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ودراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) ودراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦ ودراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ)، أو التي استخدمت المنهج الوصفي والإستنباطي كدراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤) و (عبد ربه السلمي، ١٤١٨) و (كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) و (إبتسام الحمد، ١٤٢٦هـ).

وهناك دراسة استخدمت أكثر من ثلاثة مناهج بحثية وهي دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) حيث استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي وأسلوب تحليل المحتوى.

أما الدراسة الحالية فسوف تستخدم المنهج الوصفي لجمع المعلومات والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الإستبانة.

ثالثًا: من يث الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فنجد بعضها استخدم إستمارة تحليل المحتوى مثل دراسة (أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م) ودراسة (حسن القرني،

١٤٢٤هـ) ودراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) ودراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ) ودراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ) بينما استخدم البعض الإستبانة مثل دراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ) ودراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ) ودراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ودراسة (رجاء المحضار، ١٤٢٠هـ) ودراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦) ودراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ).

والبعض استخدم أكثر من أداة مثل دراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) فقد استخدما إستمارة تحليل محتوى وأداة إستبانة، بينما استخدمت دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) ثلاث أدوات وهي الإستبانة والملاحظة والمقابلة الشخصية.

أما الدراسة الحالية فسوف تكون أداتها الإستبانة توجه إلى معلمي مقررات التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة بهدف التعرف على القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب صفوفها والتعرفأيضً ا على الطرق والأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومدى إكتساب طلاب المرحلة المتوسط لتلك القيم.

رابعًا: من حيث العينة:

تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد كانت العينة في بعض الدراسات مناهج مدرسية في مجال التربية الإسلامية كدراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) ودراسة (حسن القرني، ١٤٢٤هـ) ودراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) ودراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ)، وهناك بعض الدراسات كانت عينتها بشرية من المعلمين والمشرفين التربويين والطلاب ومن تلك الدراسات التي كانت عينتها المعلمين كدراسة (عبد ربه السلمي، ١٤١٨) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) وهناك دراسات جمعت بين المعلمين والمشرفين التربويين مثل دراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ)،

وأما الدراسات التي كان عينتها الطلاب كدراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ) ودراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦) ودراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ) بين نجد أن هناك دراسة جمعت بين عينة المعلمين والطلاب وهي دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ).

أما الدراسة الحالية فإن عينتها هي معلمي التربية الإسلامية في محافظة القنفذه.

خامساً: من حيث مكان إجراء الدراسة:

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها كان في المملكة العربية السعودية، وبعضها من أقطار أخرى من العالم العربي.

فمن الدراسات التي أجريت في المملكة دراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ) ودراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ) ودراسة (عبد ربه السلمي، ١٤١٨هـ) بمكة المكرمة وكانت تدور حول القيم في المرحلة الابتدائية بينما دراسة (رجاء المحضار، ١٤٢٠هـ) كانت في مكة المكرمة وجدة ودراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ) في المدينة المنورة وكانت كلتا الدراستين عن مدى إكتساب طلاب وطالبات الجامعة لبعض القيم الأخلاقية، بينما كانت دراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ) بمحافظة القنفذة وتدور حول تنمية القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية بالمرحلة الثانوية، وأما دراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ) فكانت بالطائف حول دور الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكانت دراسة (كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ودراسة (ابتسام الحمد، ١٤٢٦هـ) ودراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ) بمكة المكرمة وتدور حول تحليل وإستنباط القيم الخلقية.

وأما الدراسات التي أجريت في الأقطار العربية فهي كثيرة حيث أجريت دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) بدولة قطر وكانت حول تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، ودراسة واحدة بعمان وهي دراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) حول القيم في مناهج المرحلة الإعدادية، ودراسة بفلسطين وهي دراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-

٢٠٠٦) وتدور حول إكتساب طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض القيم التي تنميها لطلبتها، وكان هناك دراستين بمصر وهي دراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ودراسة (أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م) وكانت حول القيم المتضمنة في البرامج التلفزيونية، وهناك دراستين بالأردن وهي دراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) وتدور حول تنمية القيم الأخلاقية.

أما الدراسة الحالية فطبقت بمحافظة القنفذة حول تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

سادساً: من حيث النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

كثير من الدراسات السابقة التي استهدفت التعرف على القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ مرحلة التعليم العام أكدت على أن هذه الكتب تضمنت معظم القيم الأخلاقية مثل دراسة (وضحة السويدي، ١٤٠٩هـ) ودراسة (حسن القرني، ١٤٢٤هـ) ودراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) ودراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) ودراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ).

أما الدراسات التي أجريت على البرامج والأنشطة الصفية وغير الصفية فقد أكدت على وجود بعض القيم في مضمون تلك البرامج والأنشطة كدراسة (وداد الظهار، ١٤٠٣هـ) ودراسة (عبد ربه السلمي، ١٤١٨هـ) ودراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ).

كما أكدت الدراسات الأخرى التي أجريت في مجال وسائل الإعلام كالتلفزيون وبرامج الأطفال على وجود بعض القيم في مضمون تلك البرامج التلفزيونية كدراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ودراسة (أشرف قادوس، ١٤٢٢هـ٢٠٠٢م) ودراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ)، في حين أن الدراسات التي أجريت على آيات وسور القرآن الكريم والسنة النبوية بينت وجود كثير من القيم الإسلامية بمضمونها مثل دراسة (حامد الحربي، ١٤٠٤هـ) ودراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ودراسة

(كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ودراسة (ابتسام الحمد، ١٤٢٦هـ).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن هناك إختلافا في إكتساب وتمثل القيم بإختلاف الجنس والعينة الريفية والحضرية، فقد أشارت دراسة (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ) إلى تفوق الذكور على الإناث في قيمة تحمل المسؤولية، كما أشارت دراسة (فاطمة أبو عليم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على الذكور في درجة ممارستهن لبعض القيم الأخلاقية.

أما دراسة (حازم البنا، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) فقد أظهرت تفوق أبناء الحضر على أبناء الريف في إدراكهم لقيم (الصبر، الإخلاص، التواضع، الصدق، الأمانة، العدل).

وأخيرً ا فإن متغير المؤهل العلمي والحالة الإجتماعية لم يكن لأحد هذه المتغيرات أثر يذكر كما وضح من دراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦) و (مرام الحازمي، ١٤٢٧هـ) و (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ).

أما نتائج هذه الدراسة الحالية فإن الباحث يدعها لتجيب عنها الدراسة الحالية بعون الله ومشيئته.





المرحلة المتوسطة وخصائص نمو طلابها

المبحث الأول: التعريف بالمرحلة المتوسطة وأهدافها وأهميتها:

ويشتمل على:

- تعريف المرحلة المتوسطة.
- أهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة.
- أهمية المرحلة المتوسطة.

المبحث الثاني: خصائص نمو طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية:

ويشتمل على:

- تعريف مرحلة المراهقة.
- خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي.
- خصائص النمو العقلي.
- خصائص النمو الإنفعالي.
- خصائص النمو الإجتماعي.
- خصائص النمو الخلقي.

الفصل الثاني

المرحلة المتوسطة وخصائص نمو طلابها

يتعرض الباحث في هذا الفصل بإذن الله تعالى للحديث عن المرحلة المتوسطة التي هو بصدد تطبيق بحثه فيها، وسوف يناقش الباحث في هذا الفصل ـ بإذن الله ـ طبيعة المرحلة المتوسطة، وأهدافها وأهميتها وخصائص نمو طلابها.

المبحث الأول

تعريف المرحلة المتوسطة وأهدافها

أولاً: تعريف المرحلة المتوسطة:

حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بأن المرحلة المتوسطة هي «مرحل ثقافي عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقهيراعى فيها نموُّ وخصائص الطور الذي يمرُّ به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم»[(١)].

وهي المرحلة الثانية من السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية تلي المرحلة الإبتدائية والتلميذ «يلتحق بها عادة في سن الثانية عشرة من عمره، ليقضي بها ثلاث سنوات، وهي بذلك تتفق مع الخصائص الجسمية والنفسية للتلميذ في سن المراهقة المبكرة»[(٢)].

---

(١) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، مطابع وزارة المعارف، الرياض، ١٤١٦هـ، ص١٧.

(٢) عبد الله بن عقيل العقيل: سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ، ص٨٧.

وتعد المرحلة المتوسطة هي المرحلة الوسطى من مراحل التعليم العام فهي متاحة للطالب بعد حصوله على شهادة المرحلة الإبتدائية، وتشمل هذه المرحلةأنواعًا متعددة الأغراض وهي متوسطات تحفيظ القرآن الكريم، والمعاهد العلمية المتوسطة، والمتوسطات العامة وهي التي سيكون تركيزنا عليها بإذن الله.

وبهذا يتضح أن المرحلة تشكل ما يلي:

١. المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام فهي المرحلة الوسطى بين ثلاث مراحل هي: الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية.

٢. يلتحق بها الطالب غلبًا في عمر الثانية عشر وينتهي في نهاية الخامسة عشر- أي مايشكل المرحلة المبكرة من المراهقة.

٣. تتكون من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث المتوسط.

وبناء على ما سبق توضيحه من طبيعة المرحلة المتوسطة في المملكة، فإن على مناهج ومقرارات التربية الإسلامية أن تراعي النمو الشامل للتلميذ في هذه المرحلة عقيدة وجسماً وخلقًا، وذلك في ضوء خصائص النمو التي تتميز بها هذه المرحلة عما سواها.

وبهذا فإن التعريف الإجرائي للمرحلة المتوسطة: (**هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر- إلى الخامسة عشر والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة وتتكون من ثلاثة صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط**).

۞ ثانيًا: أهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة:

إن تحديد الأهداف في نظم التعليم يعتبرملَزًا ضروريًا لوضع طة متكا لة تناس ة فاعلة في العملية التربوية.

وإن فلسفة المجتمع هي التي تحدد أهداف العملية التعليمية وقد اشتقت أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية من أربعة مصادر وهي:

«١ – العقيدة الإسلامية بمبادئها ومنهجها الشامل للانسان والكون.

٢ – الاوضاع الإجتماعية والإقتصادية في المملكة العربية السعودية.

٣– إتجاهات العصر وخصائصه.

٤ – حاجات المواطن السعودي ومطالب نموه»[١].

وقد حددت اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التعليم في وثيقتها الصادره عام ١٣٩٠هـ وهي[٢]:

١ـ تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه.

٢ـ تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنِّه حتى يلمّ بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

٣ـ تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده التأمل والتتبع العلمي.

٤ـ تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.

٥ـ تربيته على الحياة الإجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعة، وتحمل المسؤولية.

٦ـ تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.

٧ـ حـ ز هـمـ ه لإستعادة أمجاد أُمّته المسلمة التي ينتمي إليها، وإستئناف السير في

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل وآخرون: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ص١٨٥.

(٢) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٢٠.

طريق العزة والمجد.

٨ـ تعويده الإنتفاع بوقته في القراءة المفيدة، وإستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.

٩ـ تقوية وعي الطالب ليعرف- بقدر سنه - كيف يواجه الإشاعات المضللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.

١٠ـ إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

ومن خلال هذه الأهداف السابقة نرى أنها نابعة من تعاليم ديننا الإسلامي الذي تدين به هذه الدولة ـ حفظها الله ـعقيدة وشريعة وخلقاًوحكماً ونظاماً متكاملاً في سائر شؤون الحياة.

ويتضح لنا من الأهداف السابقة أن التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية يركز على الجوانب التالية[1]:

١ـ الإرتفاع بمستوى ودرجة النمو المتكامل لطلاب المرحلة المتوسطة من جميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية.

٢ـ إعداد الطلاب للحياة العلمية في البيئة التي يعيشون فيها.

٣ـ تأكد مفاهيم الوطنية في نفوس الطلاب والعمل على تقوية إعتزازهم بوطنهم الإسلامي والعربي الكبير.

٤ـ إعداد الطلاب للمساهمة في خدمة البيئة والمدرسة.

❁ ثالثًا: أهمية المرحلة المتوسطة:

تلي المرحلة المتوسطة المرحلة الإبتدائيةفلذا تعتبر امتداداً لها وقاعدة للمرحلة

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل وآخرون: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص١٨٦.

الثانوية فهي مرحلة إنتقالية بين مرحلتين مما يكسبها أهمية في السلم التعليمي وهذا ماحددته وثيقة سياسة التعليم في المملكة الصادرة عام (١٣٩٠هـ) حيث «تعتبر المرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة إنفصال هامة في حياة التلميذ فهي بالنسبة لبعض التلاميذ مرحلة نهائة تعدهم للإطلاع بأعباء الحياة وهي بالنسبة لبعضهم الآخر موصلة إلى المرحلة الثانوية من التعليم»[١].

ولعل أبرز العوامل التي تكتسب من خلالها المرحلة المتوسطة أهميتها ما ياتي:

١ـ إنها واسطة العقد في مراحل التعليم العام لذلك «تمثل المرحلة المتوسطة ـ بحكم وضعها في السلم التعليمي ـ مرحلة إنتقال ذات أهمية في حياة التلميذ»[٢].

٢ـ إنها المرحلة «الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم اللاحقة كالتعليم الثانوي والجامعي وغيره»[٣].

٣ـ إنها المرحلة التي «فيه يتم إعداد النشء وبناء شخصياتهم كمواطنين تكون لهم صفات وعادات وسلوكيات يحرص المجتمع على أن يتمثلها أبناءه»[٤].

٤ـ إنها المرحلة التي يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الإبتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية.

٥ـ المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لأنها «تحدد مستقبل الطالب، لأنها تكون بإنتهاء مرحلة الطفولة وإبتداء سن المراهقة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية

---

(١) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢) أحمد منير مصلح: نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ط٢، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٢هـ، ص٢٣٧.

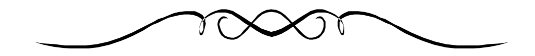
(٣) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٧٨.

(٤) المرجع السابق، ص٧٨.

وجسدية وعقلية وخلقية»[1].

٦ـ إنها تمثل بداية مرحلة المراهقة والتي «تمتاز مرحلة المراهقة في بعض المجتمعات الإسلامية بما يعرف في علم النفس بالوعي الديني، ونمو المشاعر الدينية لدى المراهق، لذلك تظهر لدية كثير من النزعات المثالية والخلقية مثل مساعدة الضعفاء والمحتاجين»[2].

٧ـ نإ المرحلة المتوسطة تتيح كثير ً ا «من الفرص لكي يحقق الطالب إنتماء أعمق إلى ثقافته الأصيلة، فضلاً عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات الطالب واستعداداته بما يعد للإختيار التعليمي أو المهني في المرحلة التالية»[3].



---

(١) أحمد منير صلح: نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، مرجع سابق، ص٢٣٩.

(٢) عبد الرحمن محمد العيسوي: سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، ط١، دار الوثائق السالمية، الكويت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص٥.

(٣) حمدان أحمد الغامدي وآخرون: تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ٢٠٠٢م، ص١٥٩.

المبحث الثاني

خصائص نمو طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية

إن التعرف على طبيعة المتعلم أمر له أهميته وتأثيره الواضح على العملية التعليمية التربوية سواء من المنهج أو الأنشطة أو الأسلوب والطريقه المتبعة في التربية والتعليم المؤدية إلى تنمية شخصية المتعلم السوية المتحلية بالسوك السليم والخلق الفاضل القيم.

و حيث ي تحق الطالب بالمرحلة المتوسطة في ن الثانية عشرة وحتى نهاية الخامسة عشرة من عمره والذي يمثل مرحلة المراهقة المبكرة، وحيث تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان لأنها «تمتاز هذه المرحلة بحدوث تغيرات فسيولوجية وجسمية وعقلية تنقل الطفل إلى عالم الكبار، كما تمتاز هذه المرحلة بانها فترة الإنتقال من بيئة معروفه وهي بيئة الأطفال إلى بيئة جديدة لم يعهدها الطفل من قبل مما يسهم بشكل أو باخر في ظهور عدد من مشكلات التكيف مع البيئة الجديدة»[1].

ولأن المراهقة على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد وتتميز خصائص مرحلة المراهقة في الإنتقالتدريجيًا بالمراهق من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرح ة تت ف بالإستقلالية في جميع النواحي؛ لذا كان من الضرورة إلقاء الضوء على مرحلة المراهقة، ومعرفة خصائصها وحاجاتها للوقوف على مايناسب الطالب من قيم أخلاقية وأساليب تربوية لتنميتها تتمشى مع خصائصه وحاجاته وميوله وإتجاهاته وفقًا لطبيعة الدين الإسلامي.

---

(١) محمود عطا عقل: النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط٣، دا ر الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م، ص ٣٣٧

❁ تعريف مرحلة المراهقة:

تعريف المراهقةلغةً:

إن كلمة مراهق «مشتقة من الفعل (راهق) الغلام: قارب الحلم. ويقال أيضا: راهق الغلام الحلم»[1].

أما في القاموس المحيط فقد جاء «رهقه: كفرح: غشيه ولحقه، أو دنا منه، سواء أخذه أو لم يأخذه، وراهق الغلام: قارب الحلم»[2].

ومن هذا يتبين لنا أن المراهقة تعني الإقتراب من النضج والرشد وهذا ما يشير إليه عبد الرحمن العيسوي حيث أرجع كلمة (المراهقة) إلى الفعل العربي (راهق)، الذي يعني الإقتراب من كذا، فراهق الغلام فهو مراهق أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا: قرب منه، والمعنى هنا يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد[3].

تعريف المراهقةإصطلاحـًا:

لقد عرفت المراهقة في الإصطلاح تعريفات متعددة حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو فيها، وفيما يلي نستعرض بعضا منها:

عرفت المراهقة بأنها «الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والإجتماعي، ولكنه لا يصل إلى إكتمال النضج إلا بعد سنوات عديد تصل إلى ٩

---

(١) إبراهيم مصطفى مدكور وآخرون: المعجم الوسيط، ط٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ت، ص٣٩١

(٢) مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ج١، ط٥، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص١١٤٨.

(٣) عبد الرحمن محمد العيسوي: سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٣.

سنوات»[1].

ويذكر حامد زهران «أن المراهقة هي مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أي بين (١١-١٢)»[2].

بينما رفها أحمد الزعبي بأن «المراهقة عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد مابين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الراشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية»[3].

ويرى محمد الزعبلاوي أن المراهقة هي «المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، وهي تتوسط الصبا والشباب، وتتميز بالنمو السريع في جميع إتجاهات النمو، البدني والنفسي والعقلي والإجتماعي»[4].

ولعلنا قبل أن نعرف المراهقة إجرائيا أن نفرق بينها وبين البلوغ فإنه كثيرًا ما تستخدم كلمتا المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفتان، وفي الحقيقة أن ثمة إختلافا فنيًا في معنى اللفظين، فكلمة مراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ، وتستمر حتى مرحلة النضج أي فيما بين حوالي سن ١٢-٢٠ سنة»[5].

أما كلمة بلوغ فإنه «يقتصر معناه على النموين الفسيولوجي والجنسي، وهي مرحلة

---

(١) عبد الرحمن محمد العيسوي، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، مرجع السابق، ص ١١٣.

(٢) حامد عبد السلام زهران: الصحة والعلاج النفسي، ط٥، عالم المتب، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٣٢٣.

(٣) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١، ص٣٢٠.

(٤) محمد السيد محمد الزعبلاوي: تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ص١٦.

(٥) عبد الرحمن سيد سليمان: علم نفس النمو، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص٢٤٥.

تسبق المراهقة مباشرة، وفيها تنضج الغدد التناسليةويصبح الفرد قادراً على التناسل، والمحافظة على نوعه وإستمرار سلالته»(١).

أما التعريف الإجرائي للمراهقة:

هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة وقبل سن الرشد ويتم فيها كثير من التغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية والإجتماعية ويكون الفرد فيها بأمس الحاجة للعناية والتوجيه الخلقي والديني.

وبعد إستعراض هذه التعريفات يمكننا إستعراض الخصائص التي يتميز بها طلاب هذه المرحلة وتأتي في الجوانب التالية:

١ـ خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي.
٢ـ خصائص النمو العقلي.
٣ـ خصائص النموالإنفعالي.
٤ـ خصائص النمو الإجتماعي.
٥ـ خصائص النمو الخلقي.

۞ أولاً: خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي:

يقصد بالنمو الجسمي التغييرات التي تطرأ على الأبعاد الخارجية للجسم كالطول والعرض والوزن وغيرها للجسم أما النمو الفسيولوجي فهي التغييرات التي تطرأ على الأعضاء الداخلية للجسم.

ففي المراهقة يحـ ـل تغييرات في جميع أنحاء جسدالمراهق داخليًا وخارجيًا فهو «يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله، والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل

---

(١) عبد الرحمن سيد سليمان، علم نفس النمو، مرجع السابق، ص٢٤٦.

والأعضاء الخارجية، ويعد هذا التحول الجسدي ميزة لمرحلة المراهقة ومن أبرز معالمها»[1].

ونجد ذلك ظاهراً بين طلاب المرحلة المتوسطة التي تمثل بداية المراهقة، فنجد أن الشكل الخارجي قد تغير وأصبح ملحوظًا وظاهراً، وذلك لأنه قد بدأ النمو الجسمي في التغير «ففي الأعضاء الخارجيه تطول الساقان، والذراعان، ويكبر حجم الكتفين والقدمين، وفي داخل الجسم تبدأ الغدد التناسلية في إفراز الهرمونات الخاصة بها فيتغير رنين الصوت ونبراته تتبدل»[2].

كما أنه «يتصف النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة المفاجئة، ففي بداية المراهقة يزيد معدل السرعة النمو عنه في نهايتها، وتكون الزيادة أولاً في الطول، ثم يلي ذلك الوزن، بالإضافة إلى التغيرات في نسب الجسم»[3].

كما أنه من أهم صفات وخصائص النمو الجسمي التفاوت في نمو أجزاء الجسم بشكل تلف، فيلاحظ على أجزاء الجسم الداخلية والخارجية أنها «لا تنمو بنـ س الدرجة، فالقدم تنمو بدرجة ملحوظة، وتطول الرجلان والذراعان، ولكن درجة ضغط الدم تنخفض قليلا نتيجة أن القلب أبطأ في نموه في هذه المرحلة من بقية أجزاء الجسم، ويعتبر البعض عدم التساوي في درجة النمو بين أعضاء الجسم المختلفة سببًا في الإرتباك والإضطراب الذي يلاحظ على سلوك المراهق»[4].

---

(١) عبد العزيز النغيمشي: المراهقون، ط٢، دار المسلم، الرياض، ١٤١٤هـ، ص١١.

(٢) رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، ١٤١٤هـ، ص١٥٤.

(٣) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص ٣٣٢.

(٤) حامد عبد العزيز الفقي: دراسات في سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت، ١٩٩٠م، ص٣٤٦.

ويرافق هذا النمو تغيرًا في الأنسجة الداخلية للمراهق ومن أهم «المظاهر الأساسية للتغيرات في النمو الفسيولوجي في حياة الطفل النضج الجنسي»[(١)]،ويُعد هذا من أكثر أشكال النمو أثرًا على نفسية المراهق.

ويرى عبد الحميد الهاشمي أن هناك «نمو سريع مفاجئ في الهيكل العظمي ويتجلى في إزدياد الطول في كلا الجنسين وإتساع الكتف والصدر لدى البنين، وإتساع الحوض والارداف لدى البنات، وهذا النمو السريع يسبب إرتباكا في حركات المراهق، وعدم إتزان إلى زمن مناسب ليتمكن من السيطرة السريعة التي توافق سرعة نمو الأطراف»[(٢)].

ثم يذكر أنه «يتأخر توافق النمو في الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا وهذا يسبب للمراهق تعبًا وإرهاقًا ولو دون عمل يذكر، وذلك لتوتر عضلاته وإنكماشها مع نموالعظام السريع وحركاتها»[(٣)].

إن التغييرات التي تطرأ على جسم المراهق ليست مهمة في حد ذاتها ولكنها مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه وقيمه الخلقية، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالآخر، فيتأثر المراهق من حيث تقبله للتغيرات المفاجئة والسريعة في نموه الجسمي، والذي يجعله يتتبع أثر التغير الجسماني على الغير وسط أسرته وبين أقرانه وداخل مجتمعه مما يشغل تفكيره ويجعله يضطرب ويرتبك مما يحدو به النظر أحيانا إلى نفسهأنه أصبح كبيرًا ويتصرف على هذا النحو فتصدر منه السلوكيات تبعًا لذلك مما يجعله يتَّبع نمطًا معينًا من القيم،وأحيانًا يسبب له هذا النمو

---

(١) أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص ٣٣٦.

(٢) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة، ط٤، دار المجمع العلمي، جدة، ١٤٠٠هـ، ص١٩٢.

(٣) المرجع السابق، ص١٩٢.

السريع والمفاجئ التوتر والقلق من شكله الجديد مما يجعله يتذبذب في أفعاله وسلوكياته، مما يؤثر على قيمه الخلقية بين السلب والإيجاب.

ولهذا على المربي في الوسط التربوي داخل الأسرة والمدرسة وغيرها أن يستثمر هذه التغيرات لدى المراهق في غرس القيم وتنميتها لديه، فيشعره بالثقة بنفسه، وأنه قادر على التعامل مع المجتمع من حوله بشكل أفضل، وأنه أصبح عضواً فاعلاً له شخصيته المتميزة مما يدفعه لسلوك الخلق الحسن، وتمثل القيم العالية الفاضلة، وهذا كله مما ينمي القيم الأخلاقية لديه.

ثانيًا: خصائص النمو العقلي:

إن النمو العقلي في المراهقة يعني التغييرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف.

فيتسم النمو العقلي في مرحلة المراهقة كما يقول حامد زهران: «إنه في هذه المرحلة يزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكة والسرعة الإدراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية ولتباين وإختلاف مظاهر نشاطها، وتتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يصل إلى ما ورائها»[1].

ولهذا نجد «أن المراهق يصل إلى حوالي ٩٥٪ من ذكائه في السابعة عشرة تقريبا، حيث تنمو في هذه الفترة قدرة المراهق على التعليل والتحليل، وإدراك العلاقات بين الأشياء»[2].

وفي النمو العقلي يطرأ تغيرات على العمليات العقلية «فينمو التذكر وتزداد القدرة

(١) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ط٤، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(٢) أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٤٦.

على التخيل المجرد والمبني على الألفاظ، وتزداد القدرة على التفكير والإستدلال والإستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتزداد القدرة على التعميم وفهم التعميات والأفكار العامة، وتزداد القدرة على التجريد وفهم الرموز أكثر من قبل»(١).

ولعلنا نستعرض بعض مظاهر هذه العمليات العقلية:

١ ـ التفكير:

«يتميز تفكير المراهق بحريته، كما أن العمليات العقلية تزيد في مرونتها والتحكم فيها»(٢).

كما أنه في هذه المرحلة يختلف تفكير المراهق عن السابق فيتسم بعدداً من الصفات فمنها:

«أ- قدرة المراهق على التجريد والإستدلال والإستنتاج، وقدرته على التحليل والتركيب.

ب- تزداد القدرة على الفهم، ونمو التفكير المجرد والتفكير الإبتكاري.

ج- تزداد قدرة المراهق على فرض الفروض لحل المشكلات المعقدة.

د- يتجه تفكير المراهق نحو التعميم»(٣).

٢ ـ التذكر:

«تزداد قدرة الفرد على التذكر والحفظ خلال سنوات المراهقة»(٤).

وهذه الزيادة في التذكر لدى المراهق في هذه الفترة تعمل على زيادة وسرعة التحصيل وإمكانياته، فتنمو لديه القدرة على التعلم وإكتساب المهارات والمعلومات.

---

(١) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص ٣١٤-٣١٥.

(٢) أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص.٣٤٧

(٣) عبد الرحمن سيد سليمان: علم نفس النمو، مرجع سابق، ص٢٥٥.

(٤) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، المرجع السابق، ص٣٥٣.

٣ ـ التخيل:

«يتسم التخيل عند المراهق بالغنى والتنوع والغموض، فالمراهق يقفز بتخيلاته فوق حواجز الزمان والمكان ويمد قبضته ليتناول مايعجز عن بلوغه في واقع الأشياء»(١).

كما أنه «يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ، أي الصور اللفظية، ولعل ذلك يعود إلى أن عملية إكتسابه للغة تكاد تدخل في طوره النهائي، من حيث أن اللغة هي القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة»(٢).

٤ ـ الإدراك:

«تزداد قوة الإدراك عند الفرد مع تقدم العمر، وتتأثر بنموه العضوي والفسيولوجي والإنفعالي والإجتماعي والعقلي، فالمراهق يتطور إدراكه من المستوى الحسي- المباشر إلى شبه الحسي ثم المدركات المجردة والمعنوية، فإدراك الطفل ينحصر في حاضرة الراهن، في حين إدراك المراهق يمتد إلى الماضي والمستقبل البعيدين»(٣).

إن النمو في القدرات العقلية للمراهق وتوسع قدراته في التفكير والإدراك والتخيل والتحليل تعطي المراهق القدرة على تحليل الوسط القيمي داخل المجتمع ووسط الأقران والأسرة مما يجعله ينتقد من حوله لعدم تمثلهم لتلك القيم والمبادئ التي تعلمها في الصغر وربما أتهمهم بالنفاق، وأيضا لزيادة قدرته العقلية باستطاعته تحليل القيم والمبادئ داخل المجتمع التي لا توافق إتجاهاته وميوله مما يجعله يثور ضدها ويتمثل بعض القيم والمثل والمبادئ التي يبحث عنها ويؤيدها ويتمسك بها فيتصرف في سلوكياته على هذا النحو مما يؤثر تأثيراً كبيرً ا على قيم ومبادئ المراهق، كما أن قدرته على الإنتباه والفهم والتذكر تعطيه القدره على التعامل بشكل جيد مع ما يتعلمه فيتأثر بما يتعلمه من المجتمع الذي يعيش فيه، مما ينعكس على قيمه الخُلقية.

---

(١) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٥٤.

(٢) محمد مصطفى زيدان ومنصور حسين: الطفل والمراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٣١.

(٣) أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٥٦.

۞ ثالثًا: خصائص النمو الإنفعالي:

يقصد بالنمو الإنفعالي هو مايطرأ من تغييرات على إنفعالاته وإستجاباته الوجدانية كماً وكيفاً فكماً حيث تكثر وتتنوع إنفعالاته، وكيفًا حيـ تختلف إستجاباته للمثيرات من حوله عن إستجاباته في مرحلة الصبا.

فمما يميز هذا الجانب من النمو أنه يهتم المراهقون به ويعيرونه أهمية خـ صة في حياتهم «فشعور المراهق نحو نفسه وشعوره نحو المراهقين يشكلان أبرز ملامح ياته الإنفعالية فحياة المراهق مـ يئة بـ لإنفعالات التي توصف بأنها عـ يفة وحادة فكثيرًا ما تنتابه ثورات من القلق والضيق والحزن كما نجده أحيانًا ثائرًا ناقدًا لكل ما يحيط به دون أن يستطيع التحكم في نفسه وإنفعالاته بالإضافة إلى ذلك نجد المراهق كثيرًا ما يعيش حاله من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره والشجاعة والخوف والسرور والحزن والتدين والإلحاد والإجتماعية والإنعزال...إلخ»[1].

ومن سمات النمو الإنفعالي للمراهق «الإرتباك، ويمثل عجز المراهق عن مواجهة موقف معقد لايتمكن من التصرف حياله، والحساسية الشديدة لنقد الكبار وتطور مثيرات الخوف وإستجاباته»[2].

«كما تـ سم إنفعالات المراهق أيضًا بتكوين بعض العواطف الشخصية نحو الذات حيث يفاخر بنفسه ويعتد برأيه ويشعر بأنه لم يعد طفلاً وأنه له الحق في إبدأ آرائه نحو الموضوعات المختلفه كما يرغب المراهق في الإستقلال وتحمل المسؤولية لأن ذلك ضروري لاعداده وتعمق فهمه للأدوار التي سوف تسند إليه في المستقبل»[3].

إن النمو الإنفعالي لدى المراهق يلعب دوراً كبيرًا في السلوك الذي يسلكه المراهق

---

(١) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٦٢.

(٢) محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص ٣٤٧.

(٣) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٦٤.

ولا سيما أن هذه الإنفعالات هي مصدر دوافع السلوك لديه.

فيرى نائل محمد أنه «يظهر الإنفعال في حياة المراهق عندما لا تحقق رغباته أو عندما تعرقل ساعيه أو عندما يهدده الأذى، ويحدث الإنفعال عند تـ زيز أو عرقلة أية حاجة أو دافع يتعلق بمحاولته في إشباع حاجته الجسمية، أو قد يستثار الإنفعال بسبب أي حدث يمس شخصية المراهق وغيرها من الظروف»[1].

فكل هذه المثيرات للإنفعال تسبب تلك الإنفعالات التي تحدث لدى المراهق في ضوء تنوع المثيرات ستتعدد الإنفعالات وتتنوع أشكالها، وبما أنها دوافع للسلوك فإنه أيضـً استتنوع وتتعدد لديه السلوكيات التي يسلكها تبعـًا لتـلك الإنفعالات مما يؤ ر على قيمه الأخلاقية.

وهنا يجب على المربي الإنتباه لهذه الإنفعالات، فكلما كانت هذه الإنفعالات أهدأ كان المراهق أقدر على التعلم مما يعطيه الفرصة لتمثل وإكتساب السلوك الصحيح، وحتى تتم تنمية خلقيه جيدة لابد أن تضبط هذه الإنفعالات لدى المراهق وذلك بتحقيق رغباته وحاجاته ومعاملته بأسلوب تربوي جيد يناسب حالته الوجدانية.

۞ رابعًا: خصائص النمو الإجتماعي:

يقصد بالنمو الإجتماعي التطور الذي يطرأ على علاقاته الإجتماعية مع منهم حوله من أقرانه خاصة والمجتمع عامة.

فنلاحظ أنه «تزداد في مرحلة المراهقة العلاقات الإجتماعية، ويتوحد المراهق بقوة مع أقرانه، حيث يكون تأثيهم عليه كبيرـً ا فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي»[2].

«وفي مرحلة المراهقة نلاحظ تمرد المراهق على الراشدين محاولاً التحرر من سلطة الأسرة، وقد يسرف في هذا التحرر فيعصي ويتمرد ويتحدى السلطة، كما يتطور عند

---

(١) نائل محمد اخرس وتاج السر عبد الله الشيخ: علم نفس النمو، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص٢١٦.

(٢) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٣٧٣.

المراهق بإنه بالمثل العليا تطوراً ينحو به أحيانًا نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن المثل التي يؤمن بها»(١).

ونجد أنه «يتأثر النمو الإجتماعي في مرحلة المراهقة بالتنشئة الإجتماعية من ناحية، وعلى النضج من ناحية أخرى، وكلما كانت البيئة الإجتماعية للمراهق في أيام طفولته ملائمة، كلما اتسعت دائرة علاقته ونشاطه الإجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته، ويتخلص من أنانيته، ويقترب سلوكه من معايير الناس، ويتفق معهم في كثير من نشاطه ومظهر حياته»(٢).

فهذا النمو من أهم الجوانب حيث يتأثر المراهق بالتنشئة الإجتماعية فيتم تعلم القيم والمبادئ والمثل والمعايير الإجتماعية من خلال الأفراد المقربين والهامين في حياة المراهق مما يؤثر على سلوك المراهق سلبًا أوإيجابًا.

وقد يؤدي إنتقال المراهق من مرحلة دراسية (الإبتدائية إلى المتوسطة) إلى زيادة توسيع علاقاته الإجتماعية ومشاركته الآخرين من زملائه وأقرانه الخبرات والمشاعر والإتجاهات والأفكار مما يؤدي إلى إكتسابه سلوكيات جديدة تؤثر في حياته وفي تعامله مع الآخرين مما يؤثر على قيمه الخلقية التي يتمثلها.

وفي هذا الجانب على المربي أن يحاول ربط المراهق بعلاقات إجتماعية مع وسط إجتماعي صالح سواءً أقارب أو جماعة رفاق، فإن هذا الوسط سيؤثر في قيم المراهق الخلقية إيجابًا لتمثله القيم الخلقية الفاضلة، فعند ربطه بجماعة رفاق صالحة تحافظ على الصلاة، فإنه سيحافظ بلا شك عليها، وجماعة هذا حالها لا شك أنها تتمثل من القيم الخلقية أفضلها كالصدق وبر الوالدين والأمانة وغيرها، وبهذا تنغرس لديه القيم

---

(١) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٧٥.

(٢) محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط٣، دار الشروق، جدة، ، ١٤١٠هـ، ص١٦٧.

الأخلاقية الفاضلة ونمو ى.

خامسا : خصائص النمو الخلقي :

في مرحلة المراهقة نلاحظ تحولاكبير ا في نظرة المراهق للخلق والقيم الأخلاقية ولهذا فإن كثير ا من أوجه النمو الخلقي للفرد تحدث في أثناء فترة المراهقة والشباب، إذ أن الفرد في هذه المرحلة من النمو يبلغ أقصى درجة من الإنشغال بالقيم الخلقية والتفكير في المعايير والمثل العليا، كما أن القدرات المعرفية تزيد في هذه المرحلة إزديادا يؤدي إلى وعي أكبر في التعامل معها، كما يتزايد إهتمام المراهق بمعرفة ماهو صواب وخطأ، ويكون حريصا على المعرفة الأخلاقية والنشاطات الأخلاقية، ولذلك يعيد المراهق النظر بإستمرار في قيمه الخلقية ومعتقداته وبخاصة إذا كان المجتمع من النوع الذي يزخر بالضغوط المتضاربة والقيم المتعارضة»[1].

وعن بعض مظاهر النمو الخلقي في مرحلة المراهقة يقول حامد زهران: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل إيمانًا؟ فقال: «**أحسنهم خلقًا**»، فمع وصول المراهق إلى المراهقة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية.الخ وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو، وإذا ما استعرضنا بعض أنماط السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد من بينها مضايقة المدرسين ومشاغبة الزملاء والتخريب والغش والخروج بدون إستئذان الكبار وإرتياد أماكن غير مرغوبة والتأخر خارج المنزل والعدوان والهروب من المنزل ومعاكسة أفراد الجنس الآخر والميوعة والإنحلال وتقليد بعض أنماط السلوك المستورد من ثقافات أخرى لا تتفق مع ثقافتنا

---

(١) أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص٣٩٦.

وقيمنا الأخلاقية»[1].

إن هذا الجانب من النمو يعتبر من أكثر جوانب النمو تأثيرًا في شخصية المراهق فهو يكون بحاجة ماسة إلى القيم الأخلاقية لما يتعرض له في هذا السن من إغراء وإثارة بسبب الدافع الجنسي الذي نما لديه وأيضا «تشتد حاجته إلى القيم عندما يرى التناقض الحاد في سلوك الكبار الذين يقولون مالا يفعلون مما يـ ر ضـ لإزدواجية الرأي فلقد شب على مبادئ وقيم دينيه معينه، ولكن الواقـ من حوله يسـ في إتجاه آخر، فينشأ لديه ماأسميناه (صراع القيم) الذي قد يؤدي إلى حالة من الإضطراب النفسي أو اللامبالاة والتسيب»[2].

ولذا يجب على المربي توضيح وبيان القيم الأخلاقية وأثرها على حياة الفرد، وتوعية المراهق بآثار القيم الأخلاقية السلبية، وكل ذلك يؤثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى المراهق حيث إنه في هذه المرحلة والتغيرات التي تطرأ على النمو الخلقي لديه يهتم بالقيم والمبادئ والمعايير ويعيد النظر في قيمه بإستمرار مما يولِّد لديه نمو مستمر في القيم الأخلاقية.

وهكذا نجد أن مرحلة المراهقة في عمر الإنسان تعتبر من أهم المراحل في حياته لما تتصف به من خصائص النمو وتغيراتها في شتى الجوانب مما يجعله بحاجه لإشباع بعض الحاجات لديه وبهذا نجد «أن المراهق يكون بحاجة ماسة إلى الحاجات الآتية:

١ـ تحقيق علاقات إجتماعية جديدة تكون أكثر نضجًا وتلائمًا مع نمو المراهق جسميًا وإنفعاليًا وإجتماعيًا.

٢ـ تحقيق ذاته من خلال الأسرة والمجتمع.

---

(١) حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٣٩٨-٣٩٩.

(٢) أحمد علي بديوي: في نمو الإنسان وتربيته، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ٢٠٠٨م، ص ١٥٥.

٣ـ تحقيق الإستقلال بمساعدة الأسرة.

٤ـ تحقيق السلوك الإجتماعي والإحساس بالمسئولية.

٥ـ تقبل المظاهر التي تغيرت سواء جسميًا أونفسيًا مع التكيف معها.

٦ـ إكتساب القيم الدينية والأخلاقية وترسيخها.

٧ـ الإستعداد للمستقبل بكل أبعاده الإقتصادية والإجتماعية»[١].

وهذه الحاجات لدى المراهق إذا ما أشبعت فإنها تساعد في تنمية القيم الأخلاقية لديه بشكل أفضل.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول: أن تلك التغيرات في خصائص النمو لدى المراهق إنما هي إشارات واضحة لمرحلة من أفضل المراحل لغرس وتنمية القيم الأخلاقية إذا ما استُثمرت الإستثمار الجيد لغرس المبادئ والقيم الأخلاقية الفاضلة، واستُخدمت الأساليب المناسبة لغرس القيم.



(١) أحمد محمد امر: علم نفس الطفولة في ضوء الإسلام، ط١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٤هـ، ص ١٢٢.





المبحث الأول: مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها ووظائفها:

ويشتمل على:

- مفهوم القيم الأخلاقية.
- أهمية القيم الأخلاقية.
- وظائف القيم الأخلاقية.

المبحث الثاني: علاقة القيم الأخلاقية بالتربية ومصادرها وخصائصها في الإسلام.

ويشتمل على:

- علاقة القيم بالتربية.
- مصادر القيم الخلاقية في الإسلام.
- خصائص القيم الأخلاقية في الإسلام.

الفصل الثالث

القيم الأخلاقية في الإسلام

يتعرض الباحث في هذا الفصل لمفهوم القيم، ثم الأخلاق، ومفهومها معًا في الإسلام، ثم يناقش أهميتها ووظائفها، ويوضح العلاقة بينها وبين التربية، ويتعرض لمصادرها في الإسلام، ثم يتعرض لخصائص القيم الأخلاقية.

المبحث الأول

مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها ووظائفها

إن القيم الأخلاقية هي إحدى ركائز المجتمع في حياته والتي تبرز في تعاملات أفراده ومن خلالهم تتضح صورها وأشكالها ومفاهيمها، وحيث تمثل تلك القيم ثقافة المجتمع وإتجاهات ومعايير الأفراد فإنه لابد من التعرف على تلك القيم، وفي هذا المبحث سنتعرف عليها من خلال عدة نقاط وهي كالتالي:

أ- مفهوم القيم الأخلاقية.

ب- أهمية القيم الأخلاقية.

ج- وظائف القيم الأخلاقية.

ويمكن توضيحها على النحو التالي:

۞ أولاً: مفهوم القيم الأخلاقية:

وحتى يتم الوصول إلى مفهوم واضح ومحدد للقيم الأخلاقية يقتضي الأمر معالجة هذا المفهوم نظريًا من خلال التعرض إلى:

١- تعريف القيم.

٢ـ تعريف الأخلاق.

٣ـ تعريف القيم الأخلاقية.

١ـ تعريف القيم:

لعل مفهوم القيم من المفاهيم الهامة التي تعددت فيها الآراء وتكاثرت بصددها وجهات النظر، فقد تناوله الكثير من المفكرين في كتاباتهم، واستعرضه الباحثين في أبحاثهم، فاختلفت وتنوعت تعريفاتهم له، غير أنها أفادتكثير ًا في إلقاء الضوء على هذا المفهوم.

ومن ثم يكون من المفيد توضيح مفهوم القيم على النحو التالي:

❑ **تعريف القيم لغة وإصطلاحا:**

المعنى اللغوي للقيم:

تأتي كلمة "القيمة" في المعاجم بالمعاني التالية:

- في المعجم المحيط «القيمة: الشيء: ثمنه الذي يعادله، الإنسان: قدره ــ هو ذو قيمة كبيرة ـ هو إنسان لا قيـ ـة له»[١].
- وفي المعجم الوجيز: «القيم تعني قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء بمعنى أظهر ما فيـ من إيجابيات وسلبيات»[٢].
- وفي مختار الصحاح: «القيمة: واحد القيم، وقوم الشيء تقويما فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره»[٣].
- وفي المعجم الوسيط: «قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال، ما لفلان

---

(١) أديب اللجمي وآخرون: المعجم المحيط، ط٢، ج٣، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٠١١.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ط٤، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٩٤م، ص ٥٢١.

(٣) محمد بن بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨، ص ٢٣٢.

قيمه: ماله ثبات ودوام على الأمر»[1].

مما سبق يتضح أن للقيمة عدة معان ركز الباحث على عدد منها وهي:

١ـ الإستقامة.

٢ـ يعنى قيمة الشيء أي قدره وقيمة المتاع أي ثمنه.

٣ـ الثبات على الأمر.

٤ـ الدوام.

التعريف الإصطلاحي للقيم:

مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة، والتربية، والإقتصاد، وعلم الإجتماع، وعلم النفس، وغيرها من مجالات، لذا تعددت تعريفات هذا المفهوم وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد إهتمامات أو رغبات غير ملزمة، إلى تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل، مما نتج عن ذلك نوع من الخلط، وعدم الوضوح في إستخدام المفهوم من تخصص لآخر.

«وإنه على الرغم مما قد يبدو من التباين والإختلاف الكبير في رؤى كل فئة من الفئات المختلفة في مجال الفلسفة، والدين، وعلم الإجتماع، وعلم النفس، والإقتصاد، من تعريف القيم إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن أوجه الإتفاق أكثر من أوجه الإختلاف، فالإختلاف الرئيسي يكمن في المؤشرات التي تدل على القيم، فبعض الباحثين يرى قيام هذه المؤشرات في دائرة الإتجاهات، وبعضهم يراها في دائرة الأنشطة السلوكية، والبعض يراها قائمة بين الإتجاهات والسلوك، والبعض يراها في التصريح المباشر بها، والبعض يرى أنها مرادفة للإتجاهات والإهتمامات ويعتبرها إتجاهات تقويمية. والبعض يرى أنها الإهتمامات والبعض يرى أنها تفضيلات، في حين أن أوجه الإتفاق تمتد لعناصر كثيرة

(١) إبراهيم مصطفى مدكور، وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، (د.ت)، ص ٧٧٤.

منها»[1].

وبالتالي فإننا بحاجة إلى توضيح بعض المفاهيم الأخرى ومدى التميز بينها وبين القيم نظراً لتداخل الكثير من التعريفات وإختلافها فيما بينها، ومن هذا المنطلق سوف نتناول الفرق بين القيم وتلك المفاهيم حتى يكون مفهوم القيم أكثر وضوحاً.

- **علاقة القيمة ببعض المفاهيم:**

١ - القيمة والإتجاهات:

عرفت القيم على أنها تمثل الإتجاهات ومن هذه التعاريف تعريف محي الدين أحمد عرفها بأنها «إهتمامات أو إتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص، وان كانت في الحقيقة إهتمامات أو إتجاهات عامة وليست نوعية أو خاصة»[2].

كما يعرفها عبد الحفيظ شناق بأنها «عملية إنتقاء يقوم بها الإنسان في مختلف جوانب الحياة التي تضم إتجاهاته وميوله العميقة الجذور»[3].

ويتحدث (كانتريل cantril) عن القيم بإعتبار أنها «إتجاهات تقويمية»[4].

بينما يرى "سارجنت sargent" أن القيم تمثل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا وإتجاهاتنا في حين أن الإتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم[5].

وهكذا «استخدم كثير من الباحثين مفهوم القيمة مرادف لمفهوم الإتجاه وأكد

---

(١) ضياء زاهر: القيم التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٦ م، ص ٢٢.

(٢) محي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١هـ_١٩٨١م، ص٣٧.

(٣) عبد الحفيظ محمد شناق: التحضر وتأثيره على القيم والإتجاهات الدينية، (د.ن)، (دزت)، ص ٦٢.

(٤) سيد أحمد طهطاوي: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٣هـ، ص ٤٣.

(٥) عطية محمود هناء: التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٥م، ص٤

البعض الآخر على وجود فرق بين المصطلحين رغم الإرتباط بينهما، ويتمثل هذا الفرق في درجة التجريد والثبات والتكوين والعمومية والموافقة الإجتماعية ودرجة الوعي فالقيم أكثر تجريدا وثباتا من الإتجاهات ولها صفة العمومية لأنها تعـ عن أحكام عامة بدرجة أكثر من الإتجاهات»(١).

٢- القيمة والإهتمام:

ممن يرى أن مفهوم القيم يشير إلى الإهتمامات المرغوب فيها "بير beer" حيث يقول: «إنها عنصر الإهتمام بشيء مما يجعل منه شيئًا ذا قيمة فالشيء يكون محملاً بالقيم إذا كان موضع إهتمام»(٢)، ويوافقه "رالف ralph" حيث يرى أن القيمة ي «الإهتمام، أي إهتمام بأي شيء»(٣).

ولذا يعتبر الإهتمام مظهراً من المظاهر العديدة للقيمة، فظهور إهتمامات معينة لدى الفرد إنما تكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بالإهتمامات، كما أن الإهتمام يعد مفهوماً أضيق من القيمة حيث يرتبط الإهتمام بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلتزام في حين ترتبط القيمة بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات ويستلزم الوجوب»(٤).

لذلك يرى الباحث أن هذه التعريفات لم تحدد المقصود بالقيم ولكنها خلطت بين القيم والإتجاه والإهتمام على الرغم من أن مفهوم القيمة يختلف عن معنى الإهتمام حيث أن الإهتمام عبارة عن ميل نحو أشياء يشعر الفرد نحوها بجاذبية خاصة، في حـ تمثل

---

(١) ضياء زاهر: القيم التربوية، مرجع سابق، ص٢٧.

(٢) كمال التابعي: الإتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢.

(٣) فوزية دياب: القيم والعادات الإجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢٢.

(٤) عبد اللطيف محمـ خليفة: إرتقاء القيم (دراسة نفسية)، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٠، رمضان، ١٤١٢هـ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص ٢٤.

القيم الإتجاهات والآراء والتفضيلات التي تتصل بموضوعات إجتماعية.

أي أن الإهتمام يعتبر مظهر من المظاهر العديدة للقيمة، فظهور إهتمامات معينة لدى الفرد إنما تـ شف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الإهتمامات.

٣- القيمة والمعتقد:

عرف روكيتش القيمة بأنها «معتقد واحد ذو خط في الدوام يحمل في فحواه تفضيلاً شخصيًا أوإجتماعيًا لغاية معينة من غايات الوجود أو لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة إلى هذه الغاية»(١).

تتميز المعارف في القيم عن المعارف الأخرى التي تتضمنها المعتقدات في الجانب التقويمي حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقييمه ما هو مفضل أو غير مفضل كما تختلف القيمة عن المعتقد في أنالقيم تشير غالبًا إلى ماهو حسن أو سيء في حين ترتبط المعتقدات غالبا بما هو صحيح أو زائف(٢).

٤- القيمة والحقيقة:

يؤكد البعض أنهناك فرقًا بين الحقيقة والقيمة وبالرغم من إختلاط الأمر بينهما في أغلب الأحيان، فالحقيقة يمكن التأكد من صحتها ولايوجد إختلاف حولها بعكس القيمة لأنها مرتبطة بالفرد لا يوجد إتفاق ثـ بت حو ـا فقد تختـ ف ـن شـ ص لآخر، ومن مكان لآخر.

٥- القيمة والدافع:

---

(١) ضياء زاهر: القيم التربوية، مرجع سابق، ص٢١.

(٢) عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، مرجع سابق، ص٥٨.

عرفتها سامية عبد الرحمن بأنها «الإهتمام بالشيء أو إستحسانه أو الميل إليه والرغبة فيه ا وحي بأن القيمة ذات طابع شخصي، وذات خلو من الموضوعية، وتكون وسيلة إلى تحقيق غاية»(١).

وهنا يكمن خلط شائع بين الباحثين في إستخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيمة على أنها أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية، وقد تستخدم القيمة بالتبادل مع الدافعية إلا أن هناك فرقا بينهما فالدافع يمثل حالة إستعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو هدف أو غاية معينة أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع(٢).

٦- القيمة والمعايير:

بعض الباحثين ربط القيم بالمعايير والمستويات فعرفت على أنها «معا ير تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول، أو المرغوب فيه وغير المرغوب عنه أو المستحسن أو المستهجن»(٣).

بينما رفها ضياء زاهر بأنها «مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشر ّ بها الفرد من خلال إنفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة إجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو إتجاهاته وإهتماماته»(٤).

٧- القيمة والسلوك:

---

(١) سامية عبد الرحمن عبد السلام: القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ص١٥.

(٢) عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، مرجع سابق، ص٤٤-٤٦.

(٣) سعد علي: دراسات في فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٨٥.

(٤) ضياء زاهر: القيم التربوية، مرجع سابق، ص٢٤.

ترتبط القيمة بالخلق والسلوك إرتباطاً وثيقاً؛ لأن «في القيم التي يتبناها الأشخاص عوامل هامة ومحددة لسلوكهم،فعندما يؤدي المرء سلوكًا معينًا أويختار مسارًا مفضلاً له على سلوك أو مسار آخر، فإنه يفعل هذا وفي ذهنه أن السلوك أو المسار الأول إنما يساعده على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر»[1].

ولذا فإن القيم «تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف»[2].

وبهذا يتبين لنا الإختلاف بين القيم والسلوك، في أن القيم أكثر تجريداً من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي كما يرى البعض، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها الإتجاهات والسلوك هي محصلة للتوجيهات القيمية[3].

وهكذا فإن القيم إنما هي موجهات لسلوك الأفراد، والسلوك إنما هو معيار لتحديد درجة إكتساب القيمة حيث يمثل الصفة الظاهرة للنفس ويدرك بالبصر بينما يمثل الخلق الصفة الباطنة للنفس ويدرك بالبصيرة[4].

وجاء في القاموس التربوي أن القيم هي «المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتنق هذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلبية المجتمع»[5].

وبعد تلك التعريفات يمكننا أن نستنج مايلي:

---

(١) محي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، مرجع سابق، ص ٥٦-٥٧.

(٢) محمد سعيد فرج: البناء الإجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٨٠م، ص٣٩٢.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، مرجع سابق، ص٥٩.

(٤) محمد ربيع جوهر: أخلاقنا، سلسة إسلاميات، عدد ١٢، المؤسسة العربية الحديثة، د.ت، ص ٥٩.

(٥) جواهر محمد الدبوس: القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٣، ص١١٠٠.

أ- إن القيمة عبارة عن تعميم يتصل بسلوك الإنسان وأفعاله وإتجاهاته وغيرها من المؤشرات.

ب- يشكل الإعتقاد أساساً قوياً للقيمة.

ج- تتضمن القيمة توجيهاً للفعل الإنساني داخل موقف الخبرة.

د- تمثل القيمة موضوعاً مرغوباً لدى معتنقيها.

هـ- تتضمن القيمة فكرة المعيارية حيث يمكن الحكم في ضوئها.

وبهذا يتضح لدينا بأن القيمة عامة هي عبارة عن الأحكام التي تصدر من الفرد بالتقبل أو التفضيل تجاه المواقف التي تقدم له وبعبارة أخرى هي محك نحكم بمقتضاه على ماهو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنها متأثرة بالفلسفات الوضعية كالمثالية والواقعية والبراجماتية وغيرها وهنا لابد أن نقف مع نظرة تلك الفلسفات لمسألة القيم حيث تناولتها من إتجاهات متعددة ومتفاوتة، وحيث أن النظرة الفلسفية للقيم تنطلق من خلال مفهومها للطبيعة البشرية والكون والحياة والوجود، ولهذا قدمت كل فلسفة مفهوماً خاصاً بها عن القيم وفيما يلي سرد لأهم الفلسفات ومفهومها عن القيم.

❑ **القيمة من منظور بعض الفلسفات:**

١ ـ الفلسفة المثالية:

«تقوم النظرة المثالية على أساس الإعتقاد بوجود عالمين أحدهما مادي والآخر معنوي سماوي وأن الإنسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه»(١)، «وهي قيم مطلقة خالدة تم إكتشافها من قبل ودوِّنت في كتب مقدسة ويحتفظ بها في المكتبات وعقول

(١) ضياء زاهر: القيم التربوية، مرجع سابق، ص١٢.

العلماء، وتنحصر في قيم الحق والخير والجمال»[1].

وأن مصدر تلك القيم هو مصدر إلهي أو عقلاني وترتبط بطبيعة الأشياء وصفات الأفعال، وهذه القيم ثابتة وموضوعية لا تتغير بتغير الأفراد ولا تخضع لأهوائهم ورغباتهم، فهي قيم مطلقة في جميع الأزمنة والأمكنة، وإذا حدث تنافر بين القيم وماهو مطلوب في الحياة فإن هذا لايعني أن القيم غير صادقة بل أن أساليب حياتنا خاطئة وتحتاج إلى تصحيح[2].

٢ ـ الفلسفة الواقعية:

«وتنظر إلى القيم على أنهالحقيقة موجودة في عالمنا المادي وليست خيالا ً أوتصور ً ا، وأن كل شيء فيه قيمته، فا قيم مس قلة عن الإنسان ومنبثقة من طبيعة الأشياء، فالأشياء في نظر الواقعيين حيادية، أي ليست نافعة أو ضارة في ذاتها»[3].

ويرى أصحاب الإتجاه الواقعي أنه يمكن الحصول على القيم عن طريق الحواس والتجربة، لأنها مشتقة من الواقع المحسوس، فهي متغيرة ونسبية، كما مكن قي سها ـن طريق وسائل علمية وبحثية[4].

٣ ـ الفلسفة البراجماتية:

«وهي تؤمن بعدم وجود قيم مطلقة، فأحكامنا حول القيم قابلة للتغيير، وهي خاضعة للتجربة التي من خلالها يتم الإختيار، ومصدر القيم هو الخبرات الإنسانية، فأحكام الناس ونظراتهم ورغباتهم إلى القيم متغيرة، والقيم توجد بمقدار أثرها في حياة الإنسان، فإن لم تؤثر أصبح لا وجود لها ولافائدة، وبذلك فإن القيم ذاتية وليست

---

(١) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦، ص٢٨.

(٢) مرام حامد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص ١٦.

(٣) حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٤٩.

(٤) حسان محمد حسان وآخرون: دراسات في فلسفة التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٢١٧.

موضوعية، وهي نسبية متغيرة وليست مطلقة، وقيمة أي شيء تكمن فيما تقدمه من منفعة»[1].

«على أن البراجماتية ترى في نفس الوقت أن هناك قيماً سامية وصحيحة متفق عليها بين الناس في مختلف العصور كالأمانة والصدق والوفاء والإخلاص»[2].

«وأسمى القيم عند البراجماتي هي قيمة الديموقراطية وتطبيقاتها السياسية والإجتماعية القائمة على الإيمان بالمساواة وحقوق الأفراد في المجتمع»[3].

٤ ـ الفلسفة الوجودية:

«يرى الوجوديون أن الفرد قادر على إبتكار قيمه الخاصه من خلال إختياراته وأفعاله، فالإنسان من وجهة نظرهم هو خالق القيم وهو الوجود الأول، والقيم عندهم نسبية وعاطفية وشخصية»[4].

وبعد عرض تلك الفلسفات التي نشأت منعزلة عن الدين وتأثيره نلاحظ أنها جميعها ما عدا المثالية ترى أن القيم أحكاماً نسبية تتغير حسب المكان والزمان والجيل ولهذا فهي لا تتناسب مع التربية الإسلامية التي ترتبط فيها العقيدة والدين بالحياة فالقيم فيها ثابتة لا تتغير وهي صالحة لكل زمان ومكان وجيل ولذا سنتعرض لمفهوم القيم لدى التربية الإسلامية ونتعرف على بعضاً من التعريفات التي صاغها المسلمون من خلالها:

---

(١) مرام حامد أحمد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) ضياء زاهر: القيم التربوية، مرجع سابق، ص١٦.

(٣) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق، ص٢٩.

(٤) المرجع السابق، ص٣١.

❑ مفهوم القيمة من منظور إسلامي:

ينظر الإسلام للقيم نظرة تكاملية، فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع التراث الإجتماعي كقيم الطهارة والنظام والالفة والأخو ّة، والقيم هي جوهر الأخلاق في الإسلام، ويشكل الإسلام نظاماً قيمياً متكاملاً للإنسان، والقيم في الإسلام ثابتة، وثباتها لايعني جمودها بل هي قادرة على أن تت ثل كل قيمة جديدة تتفق مع الإطار العام للشريعة الإسلامية[(١)].

وهذا يدلنا على أن هناك صلة وثيقة بين الإسلام والقيم، فالإسلام يعد مصدر القيم الأخلاقية، وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان والتمييز بين الخير والشر وقد تضمنت تعاليم الإسلام دعوات قيمية رائعة في القرآن الكريم والسنة النبوية، كالحث على مكارم الأخلاق، والتأكيد على قيم التسامح والرحمة والبر والتقوى وغيرها.

وهكذا نجد أن العلماء والباحثين المسلمين انطلقوا من هذه النظرة في تعريفاتهم للقيـ فنجد أن الحياري يعرفها بأنها «مجموعة الأنظمة والقوانين والتشريعات والمقاييس التي يبينها الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسنة رسوله الكريم، أما الأمور التي لم يرد فيها نص تشريعي فإن قيمتها تكمن فيما تحققه من خير للناس والمجتمع بجانب الإنسجام التام مع الدين الإسلامي وتعاليمه المؤثرة»[(٢)].

كما عرفتها وضحة السويدي بأنها «مع يير عبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة

---

(١) معين عبد اللطيف الخلف: القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، ١٩٠٦م، ص٢٢.

(٢) حسين أحمد الحياري: ماهية القيم وأنواعها إسلاميًا، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، قسم الارشاد وعلم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، ٢٠٠٢م، ص١٧.

من مصدر ديني إسلامي تم على الإنسان بشكل ثابت إختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي إيجابية، صريحة أو ضمني يمكن إستنباطها من السلوك اللفظي أو غير اللفظي»[١].

وعرفتها فاطمة عيد بأنها «عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد، والمثل العليا، التي حددها القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والتي توجه سلوك الفرد، وتنظم حياته، وتدفعه لفعل الخير وإجتناب الشر، للوصول إلى مرضاة الله عزوجل»[٢].

بينما يعرفها عطية الصالح على أنها «هي مجموعة المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وأصبحت محل إعتقاد وإتفاق لدى المسلمين عن إقتناع وإختيار والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة فيه أو عنه»[٣].

ومن خلال ما بق ي كننا تعر فها بأنها: **مجموعة مبادئ وقواعد حددها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من يث الرغبة فيه أو عنه.**

٢ . تعريف الأخلاق:

❑ تعريف الأخلاق لغة وإصطلاحا:

الأخلاق لغةً:

الأخلاق في اللغة جمع خُلُق، والخُلُق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خُلِق عليها،

(١) وضحة السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، مرجع سابق، ص٣٠.

(٢) فاطمة عيد طالب أبو عليم، القيم الأخلاقية في قصة يوسف عليه السلام وتقدير طلبة كلية الشريعة لدرجة إكتسابها وممارستها، مرجع سابق، ص ١٦.

(٣) عطية محمد الصالح: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، مرجع سابق، ص٦٥.

وهو مأخوذ من مادة (خ ل ق) التي تدل على تقدير الشيء. يقول ابن فارس: «ومن هذا المعنى (أي تقدير الشيء) الخُلُق وهو السَّجيةُ لأن صاحبه قد قُدِّر عليه، يُقال: فلان خليق بكذا (أي قادر عليه وجدير به)، وأخلق بكذا أي ما أخلقه، والمعنى هو ممن قُدِّر فيه ذلك، والخلاق: النصيب لأنه قد قُدِّر لكل أحد نصيبه»[1].

وقال الراغب: «الخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد لكن خُصَّ الخَلْقُ بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلُقُ بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة»[2].

ويقول ابن منظور: «والخلق بضم اللام وسكونها: و هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما (أي للصورتين) أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلَّقان بأوصاف الصورة الظاهرة»[3].

الأخلاق إصطلاحاً:

لكي نوضح مفهوم الأخلاق لابد من التعرُّف على المفهوم الإصطلاحي لتعريف الأخلاق كما فهمه العلماء وعرفه التربويون، وسنحاول الكشف عن ذلك في الفقرات التالية:

يرى الجاحظ «أن الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا

(١) أحمد بن فارس زكريا: مقاييس اللغة، ج ٢، دار الكتب العلمية، قم، ايران، ١٤١٩هـ، ص٢١٤.

(٢) الحسين بن محمد بن الفضل الراغب الأصفهاني: المفردات، مكتبة الأنجلو، القاهرة.١٣٩٠هـ-١٩٧٠م، ص ١٥٨.

(٣) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، دار لسان العرب، بيروت.١٣٨٩هـ، ص ٨٦.

إختيـار،والخلـق قـد يكـون في بعـض النـاس غريـزة وطبعـًا، وفي بعضـهم لا يكـون إلا بالرياضة والإجتهاد،كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس مـن غـير رياضـة ولا تعمّـل، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة»[1].

أما الجرجاني فيرى أن: «الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصـدر عنهـا الأفعـال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خُلقًا حسنًا،وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سُمِّيت الهيئة التـي هـي مصـدر ذلك خلقًا سيئًا، وإنما قلنا إنه هيئة راسخة لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه»[2].

وأما مفهوم الأخلاق عند ابن تيميـة فهـو «مـرتبط بمفهـوم الإيـمان، ومـا ينبثـق عنـه حيث إنه يقوم على عدة عناصر هي:

١ـ الإيمان بالله وحده خالقًا،ورازقًا بيده المُلك (توحيد الربوبية).

٢ـ معرفة الله سبحانه وتعالى،معرفـةً تقـوم عـلى أنـه وحـده – سـبحانه – المسـتحق للعبادة (توحيد الألوهية).

٣ـ حُبُّ الله سبحانه وتعالى حبًّا يستولي على مشاعر الإنسان، بحيث لا يكـون ثمـة محبوب مُراد سواه سبحانه.

٤ـ وهذا الحب، يستلزم أن يتجه الإنسان المسلم نحو هدف واحد هو تحقيـق رضـا الله سبحانه، والإلتـزام بتحقيـق هـذا الرضـا في كـل صـغيرة وكبـيرة مـن شـئون الحياة.

---

(١) عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ: تهذيب الأخلاق، دار الصحابة للتراث، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، ص ١٢.

(٢) الشريف علي محمد الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ، ص ١٠٤.

٥. وهذا الإتجاه يستلزم من الإنسان سمواً عن الأنانية وعن الأهواء، وعن المآرب الدُّنيا، الأمر الذي يتيح له تحقيق الرؤية الموضوعية والمباشرة لحقائق الأشياء، أو الإقتراب منها، وهذه شروط جوهرية في الحُكم الخلقي.

٦. وعندما تتحقق الرؤية المباشرة والموضوعية للأشياء والحقائق، يكون السلوك والعمل خُلقًا من الدرجة الأولى.

٧. وعندما يكون العمل خُلقًا من الدرجة الأولى، نكون ماضين في طريق تحقيق، أو بلوغ الكمال الإنساني»[1].

في حين يعرّفه حمدي بأنه «السلوك الأرادي الذي يتضمن صفة وحكما، صفة لـ نفس بأنها خيرة أو شريرة، وحكماً على الفعل بأنه خير أو شر، هذه الصفة وهذا الحكم تعطي للفعل قيمة جمالية تميزه عن أنماط السلوك الأخرى التي تصدر عن الأرادة»[2].

ونجد أن مقداد يالجن عرف الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن «مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه»[3].

ويعرفها عطية الصالح بأنها «مجموعة المبادئ والقواعد التي حددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بربه وبنفسه وبالآخرين، وسائر المخلوقات على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه»[4].

---

(١) محمد عبد الله عفيفي، النظرية الخلقية عند ابن تيمية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص٥٨ - ٥٩.

(٢) حمدي عبد العال: الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين، دار القلم، الكويت، (د.ت)، ص١٤-١٥.

(٣) مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ، ص٧٥

(٤) عطيه محمد الصالح: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، مرجع سابق، ص٨٠.

ويمكننا من خلال ما سبق تعريف الأخلاق بأنها: **قواعد ومبادئ محددة شرعا لتنظيم حياة وسلوك الإنسان وعلاقته بغيره من أجل تحقيق الغاية من وجوده على أكمل وجه.**

٣ . مفهوم القيم الأخلاقية:

بعد أن تعرفنا لمفهومي القيم والأخلاق بمعناهما اللغوي والإصطلاحي يمكننا أن نتعرف على مفهوم القيم الأخلاقية التي تجتمع من المصطلحين فنجد أنه قد عرفها الباحثون بعدة تعريفات، فقد عرفتها حنان مرزوق بأنها «مجموعة من المبادئ تعمل على إحترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الإنحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع»[1].

أما عوض الحسني فيعرفها بأنها «معايير ومحددات سلوكية منبثقة من مصدري الشريعة الإسلامية تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره من بني جنسه وغير بني جنسه، عن قناعة وإختيار، في أي مجال من مجالات الحياة تنظيماً فريداً متميزاً، يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه، دون تعارض أو إضطراب»[2].

بينما عرفتها كوثر بأنها «معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، مؤثرة على إتجاهات ورغبات وإهتمامات

---

(١) حنان مرزوق حسين أحمد: فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم لأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٤، ص١١.

(٢) عوض حمد زاهر الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، مرجع سابق، ص ١٤١-١٤٢.

الفرد والمجتمع»[1].

في حين نـ ـد عطية الصالح يعرفها بأنها «هي مجموعة المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي أمر الإسلام بالإلتزام بها وأصبحت محل إعتقاد وإتفاق لدى المسلمين لأحكامهم في كل مايصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء»[2].

وتعرفها ابتسام الحمد بأنها «مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني مستمدة من القران والسنة يسير عليها الفرد فتحدد إتجاهاته وميوله، وتضبط سلوكه لتوجهه للخير والفضيلة، وتعينه على التكيف مع الغير، فتستقـم من خلا ـا حياته، وتتزن شخصيته، ويحسن تعامله مع مجتمعه على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه»[3].

ومن خلال ما سبـ يمكنـ تحديد تعريفنا الإجرائي لها بأنها: **معايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لإتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.**

وبعد تحديد المفهوم الإجرائي للقيم الأخلاقية فإنه يجدر بنا أن نستعرض بعضـً ـا من القيم الأخلاقية الإيجابية المراد تنميتها من خلال الدراسة الحالية وهي:

١ـ **قيمة الصدق**: وهو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية العظيمة التي حث عليها التشريع الإسلامي، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى**

---

(١) كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص٣١.

(٢) عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، مرجع سابق، ص٨٠.

(٣) إبتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، مرجع سابق، ص٢٥.

الجنة...»[1] وامتدح بها الله جلّ وعلا أنبيائه فقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [سورة مريم، آية: ٥٥].

٢- **مصاحبة الأخيار**: وهو أن يجالس المرء أفرادًا صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكتسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة، وهي من القيم الأخلاقية المهمة لاكتساب فضائل القيم والأخلاق.

٣- **تحمّل المسؤولية**: قيام الفرد بما أوكل إليه رعايته والقيام به على أفضل وجه متقبلاً نتائج تصرفاته ومدركًا للجزاء المترتب على ذلك.

وهي من القيم الأخلاقية المهمة للجيل المسلم التي لابد أن يتربى عليها وهي قوام الأمة والمجتمع للقيام بالرعاية المناطة بكل فرد وجماعة، يقول صلى الله عليه وسلم: «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع مسئول عن رعيته**»[2]، فإدراك المسئولية يرتقي بالمجتمع للفضائل ومكارم الأخلاق.

٤- **الأمانة**: وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه، وبمعنى آخر هو أن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص.

وهي من الأخلاق الإسلامية والإجتماعية التي تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه وبها تشيع بين أفراده الطمأنينة.

٥- **الإيثار**: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه، وهو قيمة خلقية

(١) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، مرجع سابق، ص١٤٧.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، مرجع سابق، ص١٨٥، رقم الحديث ١٧٠٥.

سامية، من بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم والجود، وقد امتدح الله به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار حيث قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحشر، آية: ٩].

٦ـ **التواضع** خُلق حميد، اتصف به الأنبياء والعلماء والصالحون، ويجمع التواضع في ثناياه كثير من القيم كمثل الحلم والعفو والصبر والرحمة والإيثار وغيرها، ويكون بتنازل المرء عن شيء من قدره لغرضٍ نبيل.

٧ـ **الحياء**: وهو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بإنقباض النفس عن السيئ من القول والفعل، ويعتبر الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعهُ إلى الفضائل.

٨ـ **العفة**: وهي الكف عن المحارم وعما لا يجمُل بالإنسان فعله، وهي من صفات النفس الفاضلة بها تضبط عن الحرام، وتزجر عن الخيانة، وتكف عن الجريان وراء الشهوة.

٩ـ **النظافة**: وهي من أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء قلبه وصدقه. ويدخل في الجانب الثاني صفاء النفس وطهارتها من الذنوب بالتوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى مما يؤثر على النفس بجميل الأخلاق وفضائلها.

١٠ـ **احترام الآخرين**: وهو أن يسلك الإنسان الأصغر سنًا أو مكانة سلوكًا يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنًا أو مكانة ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، وهو من

أنبل مكارم الأخلاق ومن القيم الأخلاقية السامية.

١١ـ **الوفاء**: وهو صدق القول والفعل معًا، وما أدّل على ذلك قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ [سورة الأحزاب، آية: ٢٣]، والوفاء من القيم الأخلاقية النادرة وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة.

١٢ـ **العفو**: وهو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الإنتقام، وهو من مكارم الفعال، وأصيل الأخلاق، ومن القيم الأخلاقية التي تجذرت في نفوس العرب وأكدّ عليها الإسلام، وقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه عفُوٌّ، والعفوّ من أبنية المبالغة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [سورة المجادلة، آية: ٢].

١٣ـ **الشجاعة**: وهو قول الحق أو دفع الشر مع توّقع الضرر، وهي قيمة خُلقية فاضلة يتصف بها الرجال غالبًا دون النساء، فقلّما تجد امرأة تتصف بها، وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن وتعتمد على العقل والتدبير والفكر.

١٤ـ **النظام**: وهو إلتزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد بحيث يتحقق المطلوب في أقل وقت ممكن وصورة أفضل وأكثر انضباطًا، وكل التشريع الإسلامي قائم على تنظيم حياة الجماعة المسلمة والأفراد لتحقيق العبودية لله تعالى وواضح ذلك في كل جوانب العبادة وبالأخص الصلوات الخمس والقيام والحج.

١٥ـ **الشورى**:وهي عرض الأمر الذي فيه إشكال على من يُتَوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي السديد من ذوي الخبرات والتجارب، وسماع أقوالهم المختلفة للوصول إلى حل مناسب لذلك الإشكال؛ لاتخاذ القرار المناسب. وتعتبر الشورى من القيم الأخلاقية الإسلامية والعربية الأصيلة التي اتصف

بها العرب وحث عليها الإسلام، قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [سورى الشورى، آية: ٣٨].

١٦ـ **العدل**: وهو إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان، وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية التي أمر الله بها المؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [سورة النحل، آية: ٩٠].

١٧ـ **المساواة**: وهو أن يعامل الفرد كل أفراد المجتمع بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما، وتقتضي قيمة المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الآخرين، وبها تسود داخل المجتمع الألفة والمحبة والترابط، وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوى.

١٨ـ **الصبر**: وهو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضًا ودون تضجر وجزع، وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والعفة والتقوى والكرم وغيرها ولا يمكن تنميتها وتربية النفس عليها إلا بظهور قيمة الصبر لديه، وأثنى الله جلّ وعلا على من تحلى بها فقال: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [سورة آل عمران، آية: ١٨٦].

١٩ـ **الرحمة**: هي الرِّقة والعطف على كل كائن حيّ كان معلومًا أو غير معلوم، وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس، وقد وصف الله بها نفسه في فاتحة الكتاب فقال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة، آية: ٣]، وامتدح بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء، آية: ١٠٧]، وتُعد الرحمة من الفضائل الإسلامية التي لابد أن يتحلى بها كل فرد مسلم.

٢٠ـ **التعاون**: وهو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [سورة المائدة، آية: ٢].

٢١ـ **بر الوالدين**: وهو الإحسان إلى الوالدين والرحمة بهما ورعايتهما عند الكبر والإحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد لذلك قرنه الله تعالى بعبادته وتوحيده فقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [سورة الإسراء، آية: ٢٣ ـ ٢٤].

٢٢ـ **صلة الرحم**: وهي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأموالهم، ولذلك حث الإسلام على صلة الرحم ورغب فيها، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته»(١).

ثانيًا: أهمية القيم الأخلاقية:

تحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني، بل تلعب القيم دورًا مهما في حياة الفرد والمجتمع حيث أنها الموجه والضابط للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي.

---

(١) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، مرجع سابق، ص ٢٧٩، رقم الحديث ١٩٠٧.

وتعتبر القيم من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الإجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته.

ولا تقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية، ويمكن أن نبين أهمية القيم الأخلاقية من خلال المحورين الآتيين:

المحور الأول: أهمية القيم على المستوى الفردي:

تمثل القيم دوراً بارزاً في حياة الفرد؛ وذلك لأنها «تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والإجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم»[١].

كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد «عاملاًهاماً في تحديد سلوك الفرد، ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، وترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي (Murphy) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه»[٢].

ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية:

١ـ أنها تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهمفهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢ـ أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

---

(١) حمد فالح الرشيد: بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت– دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد٥٦، ، ٢٠٠٠م، ص٢٠.

(٢) مرام حامد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص٢١.

٣. تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

٤. تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

٥. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

٦. تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

٧. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه(١).

المحور الثاني: أهمية القيم عل المستوى الإجتماعي:

تمثل القيم أهمية في كيان المجتمع حيث «يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الإجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم، ازدادت وحدة المجتمع تماسكًا، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى إختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه»(٢).

كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب إزدياد تعقيد ظواهر الإجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وإنتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره(٣).

-(١) محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص٦٨-٧٤.

(٢) شادية التل: المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد١، ٢٠٠٣م، ص١٥.

(٣) عبدالله عثمان الشايع: التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ٢٠٠١م، ص٧١.

ويمكن تلخيص أهمية القيم على مستوى المجتمع في النقاط التالية:

١ـ تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

٢ـ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الإختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.

٣ـ تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الإجتماعيةأساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

٤ـ تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه[(١)].

٥ـ «تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم»[(٢)].

ويؤكد محمود عطا على العناية بمحور ثالث يبرز أهمية القيم وهو المحور القومي.

إذ أن لكل مجتمع «نظامان يحمي بهما سياجه القومي: نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج، ونظام قيمي يحميه من الغزو الفكري، وقد وصف علماء الإجتماع الأمن القومي بأنه (قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديد)، وقد زادت دواعي الإهتمام بالقيم إلحاحاً، ذلك أن المجتمع العربي والإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي وحضاري وغزواً فكرياً بأشكال متعددة آخرها (العولمة)، فهي تهدف ضمن ما

(١) محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص٦٨-٧٤.

(٢) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

تهدف إليهمحاولة تنميط أفكار البشر وسلوكاتهم وقيمهم الفردية والجماعية وفقًا للنمط الغربي»[1].

وإزاء تلك المتغيرات يرى يزيد السورطي ضرورة التبني لفلسفة تربوية إسلامية محددة وشاملة تبنى على أساس الإسلام ونظرته للإنسان والكون والحياة، وتتحرر من التبعية للتربية الغربية، ويشترك في إعدادها الأطراف المؤثرة والمتأثرة بها، وتركز على الدنيا والآخرة، والنظرية والتطبيق، والتعليم الديني والدنيوي، والعلم والعمل، وتعمل على تنمية الفرد والمجتمع، وتشجع الإنفتاح على العلوم والخبرات، وتمتاز بالمرونة والشمول والتجديد والوضوح[2].

❁ ثالثًا: وظائف القيم:

من خلال التعرف على أهمية القيم وضرورتها للأفراد والجماعات، يمكن استخلاص وظائف القيم وفوائدها للفرد والمجتمع فيما يلي:

على المستوى الفردي:

١ـ تلعب القيم دوراً هامـًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢ـ يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.

٣ـ تعـ ل على إصلاح الفرد نفسيـًاوخلقيـًا، وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عـ له، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

٤ـ تعطي الفرد إمكانية أداء ماهو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف

---

(١) محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص٧٤.

(٢) يزيد السورطي: فلسفة التربية في الإسلام، المجلة التربوية، ج١٠، العدد٣٧، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٧م، ص١٠.

والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.

٥- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته[١].

٦- تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا امامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله.

٧- تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب[٢].

على المستوى الإجتماعي:

١- تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.

٢- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتعطيها أساسا ع ليا ي تقر في أذهان أفراد المجتمع.

٣- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشه، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم لى أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.

٤- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم[٣].

٥- تلعب القيم دوراً بارزاً في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن ي تقيا لإختلافهم في القيم الأخلاقية فإن المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.

---

(١) علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م، ص٣٥.

(٢) نجاة أحمد رضوان: إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الإجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢١هـ، ص٣١.

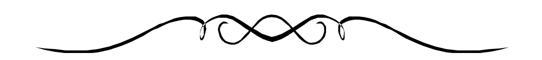
(٣) علي خليل أبو العينين وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص٣٦.

٦- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الإختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد[١].

«وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الإجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطًا معينًا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة، لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب، كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز، ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين ومتشربين ثقافته وقيمه»[٢].

وبهذا تتضح لدينا أهمية القيم على المستوى الفردي والإجتماعي.

وفي ضوء ذلك تتضح وظائفها من خلال شبكة العلاقات الإنسانية التي تقوم على الفرد والجماعة معًا وتحدد اتجاهاتها ونمط حياتها.



(١) حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص٢٦٠.

(٢) علي خليل أبو العينين وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات، مرجع سابق، ص٢٣٩.

المبحث الثاني

العلاقة بين القيم والتربية ومصادرها في الإسلام

تتشكل القيم داخل مؤسسات المجتمع المختلفه كالأسرة والمدرسة وغيرهـا، والتـي هي وسائط للتربية وواجهة لها، ومن خلال تلك المؤسسات تتحقـق التربيـة عـلى أسـاس ثقافة المجتمع التي تعتبر القيم ركن من أركانها، وهنا ترتبط بها التربية ومـن خـلال تلـك ومصادرها تنبع القيم وتتحدد خصائصها، وفي هذا المبحث سنناقش ثلاثة محاور أساسية وهي:

أولاً : علاقة القيم بالتربية.

ثانيًا: مصادر القيم الأخلاقية.

ثالثًا: خصائص القيم الأخلاقية.

۞ أولاً: علاقة القيم بالتربية:

القيم والتربية أمران مرتبطان بعضهما ببعض، فلايمكن الفصل بينهما، لأن كل منهما يؤثر في الآخر سلبًا أوإيجابًا، فـإذا كانـت هنـاك تربيـة سـليمة سـلمت القيم مـن الـدناءة والخسة، والعكس، فالتربية السليمة والقـيم الفاضـلة تعنـي بيئـة تربويـة صـالحة مناسـبة داخـل الأسرة والمدرسـة والمسـجد وجماعـة الرفـاق ووسـائل الإعـلام مما يشـكل مجتمعًـا صالحًا بإذن الله، «فـالفرد يكتسـب قيمـهابتداءً مـن الأسرة فالمدرسـة فالمسـجد فجماعـة الأقران ووسائل الإعلام ووسائط أخرى ضـمن المجتمـع، وكـل هـذه الوسـائط تسـتقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي يمثل البيئة التربوية للأفراد»[1].

---

(١) السيد أحمد المخزنجي: تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٩٣م.ص٩٢.

فداخل الأسرة يستطيع المرء منذ نعومة أظفاره أن يتعرف على القيم الأخلاقية الفاضلة، فوالداه يقومان بدور المربي له في كيفية تعرفه وإكتسابه للقيم الأخلاقية الفاضلة،كون ديننا الحنيف ركَّز عليها بل هي مداره، كما يقومان بحمايته من الأخلاق الإجتماعية السيئة، والمعلم في المدرسة يعتني بتعريف الطالب على فضائل الأخلاق ويكون قدوة صالحة له، ويعمل على غرسها في نفس الطالب من خلال الأنشطة والمنهج والبرامج الهادفه، وأما المسجد فيعزز القيم الإيجابية لدى نفوس الناشئة من خلال أداء العبادات في أوقاتها، ومن خلال الدروس والمحاضرات وحلقات التحفيظ، وداخل جماعة الرفاق يظهر المرء قيمه ويعتز بها ويتمثلها، ووسائل الإعلام إذا توفرت لدى مسؤوليها التربية السليمة الصالحه فإنها بلا شك تبث القيم الأخلاقية الفاضلة لمشاهديها وتعزز من ظهورها داخل المجتمع وتعمل على حل المشاكل الأخلاقية والسلوكيات الخاطئة من خلال برامجها.

«إن العلاقة بين القيم والتربية علاقة قوية، فال بية تسعى لغرس القيم في نفوس الناشئة، أما القيم فتؤثر في التربية بإعتبارهاأحكاماً ومعايير وضوابط وأطر حياة توجه العملية التربوية، فبدون التربية يصعب غرس القيم وتصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة»[1].

إن للقيم دور واضح في التربية، «والتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أو ضمنية والمؤسسة التربوية مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والإجتماعية والفكرية والسلوكية»[2].

فالتربية بمعناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم، والتربية تستمد أهدافها من القيم «وعلى أساس هذه القيم يقوم الإختيار التربوي لنوع

---

(١) السيد أحمد المخزنجي: تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٢) لطفي بركات أحمد: القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م، ص٣٢.

المعرفة والطرائق والأساليب وفي ضوء تلك القيم تعين الأنماط السلوكية»[(١)].

فالقيم تلعب دوراً مهما في حياة الأفراد والمجتمعات والمربين والمؤسسات التربوية، فالمجتمع بجميع تنظيماته يقوم على أساس تبني مجموعة من القيم التي توجه أهدافه وترسمها وتحدد غاياته.

وأيضا «يوجه العمل التربوي كذلك مجموعة من القيم التربوية التي يحرص المربون على السير في مداها فيما يقومون به من عمل تربوي سواء أكان هذا العمل التربوي مقصوداً أو غير مقصود،نظامياً أوغير نظامياً»[(٢)].

ولهذا نجد أن مقداد يالجن يرى أن هذه العلاقة تتمحور في ثلاث نقاط أولها أن الصفة الأخلاقية تتغلغل في جميع الإهتمامات والعمليات التربوية، وثانيها أنه تؤثر القيم الأخلاقية على تحديد أهداف التربية وغاياتها، أما ثالثها فإنه تتأثر ميادين التربية وأساليبها وخاصة التربية الأخلاقية بالقيم الأخلاقية[(٣)].

مما سب يت ح أن العلاقة بين القيم والتربية علاقة متبادلة تأثر، وتأثير فكما أن التربية تتأثر بقيم المجتمع من آباء ومعلمين وإعلاميين في تربية الناشئة وغرس قيمهم كذلك تؤثر في غرس قيم الناشئة وإكسابهم السلوك الحسن والصفة الحميدة والخلق الفاضل، ويمكننا إجمال العلاقة بين القيم والتربية في النقاط التالية:

١- أن التربية هي عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد إلى مستوى أفضل.
٢- أن بناء القيم ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها.

---

(١) محمد الهادي عفيفي: في أصول التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ، ص٢٧٩.

(٢) عبد الغني عبود، وحسن إبراهيم عبد العال: التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٧٩.

(٣) مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، مرجع سابق، ص١٠٠.

٣ـ أن بناء القيم مسؤولية جميع جوانب العمل التربوي في كلياته وجزيئاته.

٤ـ أن بناء القيم يتطلب تخطيطا يشترك فيه جميع وسائط التربية.

٥ـ أن القيم هي التي توجه العمليه التربوية لما يمكن أن تكون عليه.

ثانيًا: مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام:

إن مصادر القيم الأخلاقية تمثل المنبع الأساسي لها، والقيم الأخلاقية في التربية الإسلامية تُستَمد من نفس مصادر التشريع الإسلامي والتي هي كالتالي:

١ ـ القرآن الكريم:

إن القرآن هو المصدر الأساسي للقيم «ويعد القرآن دستوراً ربانياً يهدي العالمين إلى خير الدنيا والآخرة، وهو كتاب الله أنزله تعالى على سيد المرسلين بلسان عربي مبين ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ولذا فهو منهج حياة متكامل يوجد فيه مايحتاج إليه كل إنسان»[١].

وفيه قال الله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ [سورة الأنعام، آية: ٣٨]، فقد جاء القرآن الكريم بكل شيء وبينه سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وأمته فقال سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة النحل، آية: ٨٩]، بل إنه يحتوي على الهداية والرحمة والبشرى بالحياة الإجتماعية المطمئنة لأنه اشتمل نظام أخلاقي فر د، فقد جاء «القرآن على النظام القيمي في الإسلام بتفصيلاته وتفريعاته، وهو الدستور الذي يستند إليه في إشتقاق القيم، ويتضمن طرقًا متعددة في التربية على القيم منها القصة والمثل والقدوة»[٢].

ولا عجب أن يكون القرآن الكريم نظام للحياة منتُمسْ تَقى القيم، ودستور عليه

---

(١) سعد رياض: علم النفس في القرآن الكريم، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٤١.

(٢) علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص٦٣.

يستند في معايير ومبادئ المجتمع ومنبع منه تستلهم الأخلاق والمُثل، فقد جعله الله أفضل الكتب وأشملها، فعليه مدار الشريعة والدين.

وفي القرآن الكريم نجد أن القيم تتمثل فيه على ثلاثة أنواع وهي:

قيم إعتقادية: وهي قيم الإيمان والتي تتعلق بما يجب على المكلف إعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

قيم خلقية: وهي قيم السلوك والتي تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وأن يتخلى عنه من الرذائل.

قيم عملية: وهي تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهي على نوعين: العبادات والمعاملات.

وكل تلك الأنواع مترابطة لا ينفك بعضها عن البعض الآخر وهنا ينبغي أن يكون هذا المصدر هو الإطار العام للتربية الأخلاقية حيث أنه المصدر الأساس من مصادر القيم والذي يعطي الثبات لتلك القيم وصلاحها لكل زمان ومكان كصلاح كل زمان ومكان لتطبيق القرآن الكريم، ومن أهم تلك الأمكنة البيئة المدرسية التي عليها الأخذ بآداب القرآن وقيمه وتمثل طلابها بكل فئات أعمارهم وبالأخص طلاب المرحلة المتوسطة بقيم ذلك الكتاب المبين، التي تحقق السلوك التربوي السليم.

٢ ـ السنة:

وهي ثاني مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام وهي تمثل كل ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير واتصل ببيان للشريعة فهو شرع متبع، وبالتالي يكون قيمة متبعة، وقد أمرنا الله – عزوجل - باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات فيقول جل وعلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [سورة الأنفال، آية: ٢٤].

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في إتباع سنته والعمل بها في أحاديث كثيره منها قوله صلى الله عليه وسلم: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل**»[(١)].

وقد جاءت السنة النبوية بالنظام القيمي الأخلاقي الكامل فقد قال صلى الله عليه وسلم: «**إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق**»[(٢)]، فالسنة النبوية هي مصدر لكثير من الأخلاق وعليها تبنى الشريعة فهي مفسرة ومكملة للمصدر الأول القرآن الكريم، وهما حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام وأذ لا غ ى لأحدهما عن الآخر، ومن ثم كان لزاماً وضرورياً أن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية المصدرين الرئيسين للقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة حتى يتأسس الطالب على تلك القيم الخلاقية الإيجابية.

٣ ـ الإجماع:

يقصد بالإجماع إتفاق جميع المجتهدين المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة، فإذا ثبت الإجماع حول واقعة بذاتها فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها وعليهم الأخذ به، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء، آية: ١١٥]، ويعد هذا الإجماع ملزم لجميع فئات المجتمع المسلم حيث أنه مع إلا على ما فيه صلاح للفرد والمجتمع، وبذلك ماأجمع عليه من نظام وقانون يحقق المصلحه ويقوّم السلوك وتنتظم به الحياة داخل البيئة المدرسية فعلى الطالب الإلتزام به والأخذ بمح سنه حتى يس قيم سلوكه وتعتدل قيمه ويتحقق الهدف من التربية.

٤ ـ القياس:

وهو إلحاق ما لا نص فيه بما فيه نص بجامع العلة بينهما، والقياس وما يبنى عليه من

---

(١) محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج٣، ط٣، تحقيق مصطفى الديب البغا، دار احياء التراث، بيروت، ص١٠٨٠، رقم الحديث ٢٧٩٧.

(٢) أحمد بن حنبل: المسند، ج٢، مرجع سابق، ص٣٨١، رقم الحديث ٨٩٣٩.

أحكام يعتبر مصدراً من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع الإسلامي؛ لأن هذا الحكم يحدد قيمة الشيء بالنسبة للتشريع، ومن ثم يُعتبر قيمة من القيم التي تحدد سلوك الفرد والجماعة نحو ذلك الشيء الذي صدر فيه الحكم قياساً على الحكم الآخر الذي ورد فيه النص.

هذه أهم مصادر القيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي وتربيته، وحيث أن لها صفة الهيمنة التشريعية، بمعنى أن كل حكم من أحكام الشريعة له طابعه الأخلاقي، ووراءه الدافع الإنساني، فإن مصادر التشريع تعتبر مصادر القيم، لأن كل ما يحقق أهداف الشريعة الإسلامية من رفع الحرج وتيسير حياة الناس ودفع المفاسد عنها يعتبر مصدراً من مصادر القيم الأخلاقية الإسلامية.

يقول فوزي طايل: «يلحظ الباحث أن فقهاء المسلمين لم يفردوا أبواباً خاصة بالقيم؛ لأن القيم الإسلامية هي الدين ذاته؛ فهي الجامع للعقيدة والشريعة والأخلاق، والعبادات والمعاملات، ولمنهاج الحياة والمبادئ العامة للشريعة، وهي العُمُد التي يقام عليها المجتمع الإسلامي؛ فهي ثابتة ثبات مصادرها، وهي معيار الصواب والخطأ، بها يميز المؤمن الخبيث من الطيب، ويرجع إليها عند صنع القرارات وإتخاذها. وهي التي تحدث الإتصال الذي لا إنفصام له بين ما هو دنيوي وما هو أخروي في كل مناحي الحياة»[1].

❁ ثالثًا: خصائص القيم الأخلاقية:

إن القيم الأخلاقية تنبع وتستمد من التربية الإسلامية، وهي التي تحدد معالمها وخصائصها وسماتها، وقد جاءت التربية الإسلامية بخصائص وسمات تميزها عن أنواع التربية الأخرى، فأتت تلك الخصائص متنوعة متعددة شاملة لكل الحياة مستمدة ذلك من مصادر التشريع الإسلامي الذي لبّى كل شؤون الحياة ومتطلباتها، وبهذا فخصائص القيم الأخلاقية الإسلامية ما هي إلا خصائص وسمات التربية الإسلامية ذاتها، وفي هذا المبحث سنستعرض أكثر وأبرز تلك الخصائص والسمات أثراً على القيم الأخلاقية:

---

(١) فوزي محمد طايل: كيف نفكر استراتيجيًّا، مركز الإعلام العربي، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٣٠ - ٣١

١ـ الربانية:

تعتبر سمة الربانية السمة الأولى من سمات وخصائص القيم الأخلاقية الإسلامية، فالقيم الأخلاقية في الإسلام تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تربط سلوك الإنسان وتصرفاته المختلفة بأسس العقيدة الإسلامية قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء، آية: ٨٢].

بل ودعا الإسلام إلى توجيه الإنسان ليكون ربانيًا في كل أفعاله وأقواله الظاهرة والباطنة إخلاصا لله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام، آية: ١٦٢ ـ ١٦٣].

وربانية القيم الأخلاقية يقصد بها أمران:

ربانية المصدر والمنبع، وربانية الوجهة والغاية[١].

فكونها ربانية المصدر والمنبع؛ فلأنه أول مقومات النظام الإسلام، إنه نظام رباني «صادر من الله للإنسان، وعمل الإنسان فيه هو تلقيه وإدراكه والتكيف به، وتطبيق مقتضياته في الحياة البشرية»[٢].

أما كونها ربانية الوجهة والغاية «فلأن الإسلام يجعل غاية الإنسان الأخيرة وهدفه البعيد، هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى، والحصول على مرضاته، فهذه غاية الإنسان ووجهة الإنسان ومنتهى أمله وسعيه وكدحه في الحياة»[٣] وتبدو هذه الربانية في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ (٥١) وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ [سورة النحل، آية: ٥١ ـ ٥٢].

---

(١) يوسف القرضاوي: الخصائص العامة للإسلام، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص٧.

(٢) سيد قطب: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، ط٧، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٤٤.

(٣) يوسف القرضاوي: الخصائص العامة للإسلام، مرجع سابق، ص٧.

وربانية القيم الخلقية تتمثل في الغاية العظمى من وجود الإنسان والكون وهي عبادة الله عز وجل، هذه الغاية التي تستند إليها هذه القيم الخلقية وإن «إستناد كل قيمة خلقية دنيوية، أو إجتماعية، أو أخروية إلى نية طاعة الله يصبح من المنطقي تسمية الأخلاق الإسلامية بالأخلاق الإلهية، أو الدينية، بإعتبار أن كل نظام أخلاقي يسمى بحسب الغاية النهائية التي يتكرس لتحقيقها»[1].

٢ ـ الشمول والتكامل:

من خصائص القيم الأخلاقية أنها تتميز في الإسلام بالشمول حيث تراعي عالم الإنسان ومافيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وتحدد أهداف حياة الإنسان وغايتها، فهي شملت كافة مناشط الإنسان وحياته، ذلك الشمول الذي جعل منها منهجا كاملاً يشمل جميع مظاهر النشاط الحيوي للفرد وجميع علاقات الإنسان وكافة جوانب حياته وجميع إرتباطاته بالحياة والأحياء[2].

وأيضا تميزت بالتكامل في القيم الأخلاقية وذلك أنها جمعت بين النفع والإصلاح للحياة الفردية وأيضا الحياة الجماعية، إن القيم الأخلاقية بلغت «من التكامل والصلاحية حداً مثاليًا، ذلك أنها تحتضن جميع الفضائل الإنسانية، والأعمال الخيرة لصالح الفرد والمجتمع، وتنفر من جميع الرذائل والشرور مما جعل هذه الأخلاق قادرة على مسايرة تطور الحياة وأشكالها المختلفة»[3].

وخاصية الشمول والتكامل لم تقتصر على كونها شملت كل فضيله تنفع الفرد والمجتمع بل إنها امتدت من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخره التي يكون فيها الجزاء والثواب، فترتب عليها أفضل وأعلى ثواب؛ وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «**ألا**

(١) أحمد عبدالرحمن إبراهيم: الفضائل الخلقية في الإسلام، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ، ص٤٩.

(٢) عمر التومي الشيباني: فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٨م، ص٢٣١.

(٣) مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، مرجع سابق، ص٩٥.

أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟» فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: «**أحسنكم خلقًا**»[1].

٣. الثبات والمرونة:

القيم الخلقية في الإسلام تتميز بصفتي الثبات والمرونة، فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الإجتهاد أو التغيير أو التبديل، كالقيم العقدية وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لايجوز فيها التغيير أو التبديل، أما تلك الأخرى، فإن مجال الإختيار فيها واسع وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة مايتولد في حياة الناس من مواقف وحوادث وما تصير إليه الأمور في المجتمعات، وهي مما يحتاج إلى نظر وتأمل وإستنباط[2].

والمقصود بثبات القيم الخلقية ثبات أصولها ثباتًا يضمن تماسكها وإستمرارها وقوتها وصلاحها في كل عصر وكل مكان، فأصول القيم الأخلاقية لا تغيير فيها وهذا الثبات في الأصل والجوهر يضمن تماسك المجتمع وقوته ويمنعه من السقوط عند الهزات العنيفة، ويمنعه من أن يتخبط في التيه والضلال[3].

ويتأتّى الثبات في القيم الخلقية بسبب الثبات في المصادر الأصلية لـ تشريع لأن مفهوم الأخلاق في الإسلام كما يقول أنور الجندي «ينطلق من قيم ثابتة أساسية، ترتبط بالإنسان تماما، وهي قيم لا تتغير في أصولها، لأنها ترتبط بالنفس الإنسانية التي تنطلق من معتقدها، في الإيمان بالله، إلى التقوى والإيمان، فالأخلاق هي طابع السلوك، ومجموع

---

(١) أحمد بن حنبل: المسند، مرجع سابق، ص٣٠٩ رقم الحديث ٦٦٩٦

(٢) صالح عبدالله ابن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ج١، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ، ص٨٣.

(٣) عثمان جمعة ضميرية: التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، دار الكلمة الطيبة، القاهرة، ١٤٠٥هـ، ص٦٩.

التصرفات في مختلف المجالات، تقوم على العطاء والعفو والسماحة والرحمة، فلا تخ لف من جيل إلى جيل، أو من عصر إلى عصر، أو من بيئة إلى بيئة، إنما تتماثل لأنها ترتبط بالنفس الإنسانية علاقتها الله»(١).

وأما المقصود بمرونة القيم الأخلاقية هو مسايرتها للظروف والأحوال دون الإخلال بها كقيمة وبأهميتها، فليس ينافي الأخلاق القيام بضدها عند الحاجة مثل جواز الكذب عند الضرورة، أو بقصد الإصلاح، يقول صلى الله عليه وسلم: «**لا يصح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل مع امرأته لترضى عنه، أو كذب في الحرب؛ فإن الحرب خدعة، أو كذب في إصلاح الناس**»(٢).

٤ ـ الواقعية:

قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [سورة البقرة، آية: ٢٨٦]، فالقيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، فالعبادات واقعية، والأخلاق واقعية، والقيم كذلك واقعية راعت الطاقة المحدودة للناس فاعترفت بالضعف البشري وبالدافع البشري، والحاجات المادية، وبالحاجات النفسية(٣).

وكونها واقعية حيث أنها تراعي التكوين الإنساني فلا شق إلتزامها على النفس، لأنها واقعية في القدر المطلوب من الإنسان فليس عليه أن يلتزم من الأخلاق ما ي حق منه الضرر في مواقف معينه، وهذه واقعية متمثلة في المطلب والسلوك، وذلك لأن «التربية الإسلامية تتعامل مع الواقع المحسوس والملموس في حياة الإنسان؛ فهي دثه بمجريات الأحداث في حياته الدنيا، ولا تذهب به إلى عالم الخيال والمتاهات، بل تعا له

(١) أنور الجندي: التفسير الإسلامي للفكر البشري، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٨م، ص١٥٤.

(٢) أحمد بن حبل: المسند، ج٢، مرجع سابق، ص٧٦، رقم الحديث ٢٧٥٩٧.

(٣) يوسف القرضاوي: الخصائص العامة للإسلام، مرجع سابق، ص١٥٠.

وتطلب منه قدر طاقته، مراعية حاجاته وغرائزه وضعفه»(١).

ومما يدلنا على واقعية القيم الأخلاقية تمثلها في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة فقد وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم، آية: ٤].

٥ ـ موافقة للفطرة:

يعد من خصائص القيم الأخلاقية الإسلامية موافقتها للفطرة الإنسانية، فالدين الإسلامي يقر بالفطرة الإنسانية ويدعو إلى عدم تغييرها، ويظهر ذلك في إبراز الإسلام أن الإنسان فطر على توحيد الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الروم، آية: ٣٠].

وأوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان فط على الإيمان بالله سبحانه وتعالى ولكن قد يحدث له التغيير من الوالدين، يقول صلى الله عليه وسلم: «**ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**»(٢).

وما جاء الإسلام بهذه الخاصية إلا لأنه دين الله الذي أرسل به خاتم الأنبياء للناس كافة، والله أعلم يلائم فِطرْ الناس ومايوافق أهواءهم، ويتناسب مع حياتهم، لذلك جاء الإسلام بأكرم خصال وأفضل قيم، وهي ما يميل إليه الإنسان بفطرته، فنجد أنه يميل للخلق الحسن ولمن يصدر عنه هذا الخلق، كما أنه ينفر من الخلق السيء وممن يصدر منه، لأن ذلك يوافق ما بداخله من ميل للأخلاق الحسنة ونفور من الأخلاق السيئة.

---

(١) محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ص ٦٩.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، ج٤، تحقيقاحمد محمد شاكر، ، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ، ص٣١٨.

٦. العالمية:

جاء الإسلام عقيدة وشريعة لحكم الحياة، ولما كانت العقيدة ربانية المصدر والغاية، وإنسانية الطابع، وخاتمة الشرائع السماوية فهي عالمية، فجاءت القيم الخلقية في الإسلام متضمنة ما جاءت به رسالة الأنبياء والرسل كافة والتي ختمها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؛ فهي ليست للمسلمين بخصوصهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، ينهلون منها فتقوّم سلوكياتهم، وتعدل من إتجاهاتهم، فتكون هذه العالمية مدخلاً إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب والأفراد يقول تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [سورة سبأ، آية: ٢٨].

وقد أتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه القيم العالمية وجاء ليتممها، فقال صلى الله عليه وسلم: «**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»(١).

وتلك الخصائص السابقة تعطي القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية ميزة خاصة تميزها عن سائر القيم في الفلسفات الأخرى التي تتذبذب فيها القيم وتخضع للمعايير المادية والشخصية، وهذه الخصائص تجعل من القيم الأخلاقية الإسلامية نموذجاً فريداً في الإكتساب والتعامل وتحقيقها على أرض الواقع.

وإن قيم تلك خصائصها لجدير بالبيئة المدرسية الأخذ بها، والإهتمام بشأنها، وتضمينها مناهجها وأنشطتها، وتمثل معلميها وعامليها لها، وغرسها في نفوس طلابها.



(١) أحمد بن حنبل: المسند، مرجع سابق، ص٣٨١، رقم الحديث ٨٩٣٩.



الفصل الرابع

إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية وأساليب تنميتها

المبحث الأول: إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية:

ويشتمل على:

- الأسرة.
- المدرسة.
- المسجد.
- وسائل الإعلام.
- جماعة الرفاق.

المبحث الثاني: أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام:

ويشتمل على:

- العبادات.
- القدوة.
- القصة.
- الحوار والمناقشة.
- الترغيب والترهيب.
- الموعظة.
- الأمثال.

المبحث الأول
إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية

يدور الحديث في هذا المبحث عن إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة، أو وسائط التربية والتوجيه وبيئة الإرشاد الأخلاقي، حيث يوجد عدة مؤسسات تربوية ترتبط بها حياة الناشئ منذ اللحظات الأولى من حياته، وتختلف درجة أثر كل منها بإختلاف مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، وتشترك في رسم معالم تربية الطفل وتكوينه الخلقي على نحو من الصلاح إذا كانت المؤسسات صالحة، وعلى نحو من الفساد إذا كانت هذه المؤسسات فاسدة.

ويمكن تناول المؤسسات التربوية التي لها أكبر الأثر في عملية التوجية الخلقي في خمسة مؤسسات وهي:

الأولى: الأسرة.

الثانية: المدرسة.

الثالثة: المسجد.

الرابعة: وسائل الإعلام.

الخامسة: جماعة الرفاق.

أما عن تفصيل دور كل تلك المؤسسات التربوية المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية فهي كما يلي:

۞ أولاً: الأسرة:

تعريف الأسرة لغة وإصطلاحا:

الأسرة في اللغة:

ورد في لسان العرب «أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم»[1].

أما في المعجم الوسيط فقد جاءت بمعنى «الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك»[2].

إذا فالأسرة في اللغة تعني الجماعة المحيطة بالإنسان التي تمثل أهله وعشيرته وتمثل قوته وسنده.

الأسرة في الإصطلاح:

الأسره هي «الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات في الغالب من نوع العلاقات المباشرة، والتي ينشأ فيها الفرد ويتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته الإجتماعية، أو تطبيعه الإجتماعي، ويكتسب عن طريق التفاعلمعها كثير ًا من معارفه ومهاراته، وميوله وقيمه وعواطفه، وإتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكينته»[3].

بينما يرى أحمد محمود أن الأسره هي «مجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية لها وظيفة تهف نحو نمو الطفل نمواً إجتماعيًا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعلالعائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراًمهماً في تكو ن شخصة

---

(١) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ج١ ص ٢٠.

(٢) إبراهيم مصطفى مدكور وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص١٧.

(٣) محمد عمر الشيباني: من أسس التربية الإسلامية، ط٢، المنشأه العامة للنشر، طرابلس، ١٣٩١هـ، ص ٤٩٧.

الطفل وتوجيه سلوكه»[1].

والأسرة هي «الوعاء الإجتماعي الذي يتلقى الطفل معلوماته فيه، ويتفاعل مع أفراده، ويشعر بالإنتماء إليها، وبذلك يكسب الطفل أول عضوية له في جماعة، ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها»[2].

والحديث عن الأسرة كعامل مؤثر في تنمية القيم الخلقية يتطلب منا مناقشة المحاور التالية: أهمية الأسرة المسلمة في تنمية القيم الخلقية، ومقومات الأسرة لتنمية القيم الخلقية لدى أبنائها، والدور الخلقي للأسرة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١ - أهمية الأسرة في تنمية القيم الخلقية لأبنائها:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية المؤثرة في تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة، حيث أنها الوسيط الأول للتربية الذي يتعلم فيها الناشئة أنماط السلوك والعادات الإجتماعية المرغوب فيها، من خلال التفاعل العائلي والعلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة تعزز وتنمي القيم الخلقية لدى الناشئة.

ولهذا يقول صالح ابن حميد «إن الله أراد للأسرة أن تقوم على الأسس الصحيحة السليمة، فأرسى الدعائم السليمة الصحيحة، والأسس القويمة لتكوينها تكويناً سليماً كحاضن جيد للطفل، بحيث ينشأ نشأة سوية،متمسكًا بالقيم الإسلامية»[3].

---

(١) أحمد محمود الحمد: تربية الطفل في الإسلام، دار النشر الدولي، الرياض، ١٤٢٤هـ، ص٢٧.

(٢) صالح عبدالله ابن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص ١٦٣.

(٣) المرجع السابق، ص ١٦٤.

لذا لا ينكر أحد دور الأسرة في تكوين نسق محدد لما هو ملائم، وما هو غير م ئم من أنواع السلوك من خلال أساليب التنشئة، وهنا يبرز دور الأسرة في تشكيل نوع من الترتيب الهرمي لدرجة تفضيل الأشياء والمواقف والأحداث لدى أفرادها، وهذا يمثل معيار ً ا يهتدي به الفرد في المواقف المختلفة، أي تكون بمثابة القيم لدى الأشياء(1). وبهذا تكون الأسرة وسيلة المجتمع للحفاظ على قيمه.

٢ ـ مقومات الأسرة لتنمية القيم الخلقية لدى أبنائها:

الأسرة التي نسعى إلى أن تقوم بدورها في تنمية القيم الخلقية لدى أبنائها يجب أن تراعي الأمور التالية:

❑ **أ ـ الدين:**

وهو من أهم أسس إختيار الزوجة لزوجها أن يكون ذا دين؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**»(2)، ويقصد بالدين أنيكون هذا الرجل متمسكًا بالتد ين في كل تصرفا ه ملتزم ً ا إلتزاما كاملاً بمناهج الشريعة الإسلامية يعرف حقوق الإسلام عليه، وكذلك أيض ً ا أن تكون المرأة ذات دين لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**»(3).

ويقصد بالدين ـ هنا ـ الفهم الحقيقي للإسلام، والتطبيق السلوكي لكل فضائله السامية وآدابه الرفيعة والإلتزام الكامل بمناهج الشريعة(4).

---

(١) علياء شكري: علم النفس الإجتماعي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م، ص٢٨٤.

(٢) محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني: سنن ابن ماجه، ج٢، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ص٦٢٦.

(٣) محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، ص١٩٥٨رقم الحديث ١٨٠٢.

(٤) أحمد محمود الحمد: تربية الطفل في الإسلام، مرجع سابق، ص٣٨-٤١.

ولا شك أنه إذا توفر هذا في الزوجين فإن أثره سينعكس على الأبناء حيث يتوفر لهم الإستقرار والطمأنينة والمودة والرحمة وغيرها من الآداب والأخلاق الإسلامية الضرورية لسلامة التربية الأسرية.

ب ـ الكفاءة:

ويقصد بها تقارب الزوجين في أغلب الجوانب الحياتيه، لأن ذلك التقارب يؤدي إلى نوع من التفاهم والإنسجام، ويساعد على إستمرار الألفة والمودة، وحسن التكيف والتوافق بينهما.

ج ـ إقامة حدود الله:

وهو أن يقوم الزوجين بتنفيذ أوامر الله وإقامة أحكامه والتمثل بشريعة الله جل وعلا، وبذلك يكون سلوكهما تسوده المظاهر والآداب الإسلامية في جميع شؤون أسرتهما، فيتربى الناشئ في المنزل على تلك الآداب الفاضله والأخلاق النبيلة، وتسهم في بناء شخصيته بصورة غير مباشره مما يلحظه ويشاهده من أبويه في المنزل، ولذلك يحرص الزوجين على خلق جوٍ إسلامي سليم في الأفعال والأقوال داخل المنزل ليقتبس منه الأبناء ما يغرس في نفوسهم، وأن يعين كل منهما الآخر لتحقيق ذلك حتى تصبح الأسرة وسطاً تربوياً ومناخاً صالحاً لتربية الأبناء على القيم الأخلاقية الفاضلة.

د ـ أن يكون الزوجان على معرفة بالتربية على القيم الخلقية:

وهذا الأمر له أكبر الأثر في التربية السليمة، فينبغي أن تتوافر لدى الوالدين معرفة بالتربية الخلقية ومتطلباتها وذلك وفق توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية في تحديد أهدافها وأسسها، ومبادئها وأساليبها، وأحكامها، ومعرفة ما توصل إليه علماء التربية المسلمون لتوجيه الفطرة السليمة لدى النشء ورعايتهم وصونهم من الإنحراف والزيغ.

❑ هـ ـ إستفادة الزوجان من التقنية الحديثة:

إنه مع التغير الإجتماعي تغيرت أشياء كثيرة ومنها التغير الذي صاحب التصنيع والتقنية، ما جعل وظيفة الأسرة المسلمة أكثر أهمية وصعوبة، خاصة في مجال تنمية القيم الخلقية الإسلامية، فإستخدام الأجهزة الحديثة من تلفزيون، وفيديو، وحاسب آلي، وهاتف نقال وغيرها، يجعل الأسرة أمام مسئولية عظيمة في تقنيتها وضبطها للإستفادة منها في جوانبها الإيجابية، وتلافي سلبياتها في جوانب أخرى كثيرة، لذ لك يجب إنتقاء ما يعرض في المنزل أمام النشء منذ طفولتهم، بحيث يفيدهم في غرس القيم الأخلاقية في ذ و هم، وبمرور الزمن يعتادون على هذا التصرف وإستخدام هذه الأجهزة على هذا النحو البناء.

❑ و ـ تهيئة الجو المناسب لتربية المراهق:

إن من أهم مراحل النمو وأخطرها مرحلة المراهقة، والتي تتطلب تربية سليمة لبناء شخصيه ع ذ و سليم، فالحياة الأسرية المليئة بالمواقف التي يكتسب فيها المراهق ميوله وعواطفه وإتجاهاته، فإذا كان الجو الأسري يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، فإن المراهق يشعر بالإطمئنان والثقة في نفسه، فيبدو عليه مظهر الإستقراء والثبات، وإذا كان جو الأسرة مشحونًا بالمنازعات وإضطراب العلاقات بين أفرادها انعكس ذلك على سلوك المراهق، فيبدو الإضطراب وعدم الثبات في سلوكه، ويسوء تكيفه مع نفسه ومع أفراد المجتمع[1].

وهذا يتطلب من الأسره القيام بواجبهم نحو تربية المراهق تربية أخلاقية سليمة بإقامة مجتمع أسري هادئ، تسوده المودة والمحبة، والإستقرار والرحمة، والعلاقات الإجتماعية الجيدة.

---

(١) محمد السيد محمد الزعبلاوي: تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مرجع سابق، ص١٦٢.

٣ـ الدور الخلقي للأسرة:

إن للبيت أثراً في تكوين خلق الإنسان وسلوكه وتعامله مع الآخرين، فالطفل الذي يتربى في المنزل على تحمل المسؤولية ينشأ فيما بعد متحملاً للمسؤولية، لهذا كانت التربية الخلقية داخل الأسرة ضرورة لا عوض عنها، فهي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل التربية، لذلك يكون الدور الخلقي للأسرة في التربية على القيم الخلقية ذو أدوار عديدة وشاملة لمختلف جوانب شخصية الفرد الناشئ، والتي يمكن تناولها على النحو التالي:

❑ **الأمر الأول: الإهتمام بسلوك الطفل:**

تعد الأسرة من أقوى العوامل والوسائط التربوية أثراً إيجاباً أوسلباً في تنشئة أبنائها، وما ذلك إلا لأنها الوسط الأول الذي يتربى فيه الناشئة منذ لحظاته الأولى، بل وقبل أن يولد، فقد أرسى الإسلام كثيراً من الأسس التي تكفل للناشئة التربية الصالحة بداية من إختيار الزوجين بعضهما لبعض فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ﴾ [سورة النور، آية: ٣٢]، فوضع الأساس الأول للأسرة الصالحة وهو الصلاح في الزوج والزوجة.

ثم أتت السنة بما يحمي الولد من الشيطان وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «**لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضي بينهما الولد لم يضره**»[(١)]، وهذا يشكل أساساً ثانياً لصلاح الذريه وصيانتها من الإنحراف، وعند خروج الطفل للحياة توجد عدة أسس لينمو الناشئ كما يحب الله ورسوله فمنها الأذان في أذنيه، وتحنيكه والعقيقة عنه، وحلق رأسه، وتسميته بأحسن الأسماء وأحبها.

---

(١) البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، ج١، ص٦٥، رقم الحديث ١٤١.

وهكـذا لم تـترك الشريـعة الإسـلامية صـغيرة ولا كبـيرة إلا اهتمـت بهـا ونظَّمتهـا ووضعت لها الأسس والـدعائم التـي تمكـن الأسرة مـن الحصـول عـلى الذريـة الصـالحة، وحتى ينمو الطفل وسط أسرة مسلمة تقوم على الهـدى والصـلاح وتهـتم بـالقيم الخلقيـة والآداب الإسلامية، ليكتسبها منها وينشأ عليها، ومن خلال الممارسات اليوميـه لـلأسره تصـبح تلـك القـيم عـادة وسـلوكاً مرغوبـًا فيـه لـدى الطفـل، وهنـا يـبرز دور الأسرة في التمسك بتلك الآداب الإسلامية ليتولد عنها أسرة مسلمة صالحة بإذن الله.

❑ **الأمر الثاني: إشباع حاجات الطفل:**

إن للطفل خلال نموه الكثير مـن الحاجـات التـي يحتـاج لإشـباعها، وحيـث الأسرة الوسط التربوي الأول الذي ينشأ فيـه فهـي معنيـة بإشـباع تلـك الحاجـات، وتـأتى تـ ـك الحاجات في جوانب متعـددة فمنهـا الحاجـات الجسـمية والحاجـات العقليـة والحاجـات الخلقية وغيرهـا مـن الحاجـات التـي تؤهلـه لإكتسـاب القـيم كالحاجـة للأمـن، والتقبـل الإجتماعي، والحاجة للحب، والحاجة للعطف، والحاجة إلى الشعور بالنجـاح، والحاجـة لتعلم السلوك وغير ذلك من الحاجات.

وحينما تتحقق تلك الحاجات للطفل فإنه يكتسب الشخصية المتوازنه التـي تسـاعده في الإكتساب القيمـي السـليم للسـلوك الصـحيح، وهنـا يـبرز دور الأسرة لإشـباع تلـك الحاجات لينشأ الطفل ذو شخصية متوازنة متكاملة، مما يسـاعده عـلى النمـو الإجتماعـي والخلقي السليم.

❑ **الأمر الثالث: تهيئة المناخ المناسب:**

إن الجو الأسري داخل المنزل وخارجه له أثره على شخصية الناشئ، فحيـنما تسـوده العلاقات الإجتماعية القوية تنشأ الشخصية المتزنـة، وحيـنما تسـودة العلاقـات المضـطربة والمتفككة تنشأ الشخصية المضطربة، وهـذا ممـا لـه الأثـر الفعـال في إكتسـاب القـيم لـدى الناشئة.

ولـذلك لأسرة دور كبـير في تهيئـة المنـاخ الأسري المناسـب للأبنـاء ليكتسـبوا القـيم الخلقية الفاضلة، ويعتمد ذلك على جوانب كثيرة منهـا تهيئـة المجـال للابـن بإبـداء آرائـه والاستماع منه وحل مشاكله، ومزاولة الأنشطة الهامـة لديـه، وتهيئـة الطفـل للتعامـل مـع بيئته الخارجية وتهيئة ذلك له من خلال التخطيط والانفاق والاستهلاك وحضور مجالس الكبار مما يعطي الفرصة للطفل للممارسة العملية لتوجيهه للسـلوك الصـحيح وتهـذيب خلقه واكسابه القيم الإيجابية.

وهكذا تؤثر الأسرة في القيم الأخلاقية لـدى الناشـئة وتمثـل أول مؤسسـة مـن لمك المؤسسات التربوية، ومن خلال ما سبق نرى أنها تؤثر من خلال نقاط عدة، وهي:

١ـ تمسكها بـ لدين: فكلما كانت أكثر تمسكا بالدين كانت أكثر تمسكا بالقيم الخلقية وأكبرأثر ً ا على أفرادها.

٢ـ مستواها التعليمي: فكلما كانت أكثر معرفة وتعلما كانت اقدر على ادارة أفرادها والتأثير على قيـ هـم.

٣ـ علاقاتها الأسرية: فكـ ما كا ـت علاقا ـا قو ـة بين أفرادهـا كانـت اصـلح لغـرس قيـ ها بين أفرادها واكثر تمسكا بها.

۞ ثانيًا: المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الثانيـة بعـد الأسرة والتـي تـؤثر في عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة للناشـئ، وهـي أول مؤسسـة إجتماعيـة رسـمية في المجتمـع، فهـي التـي تسـتثير الناشـئ وتكسبه المعرفة والقيم الخلقية، التي تتجاوز حدود الأسرة، وكذلك تربط الناشئ بنظام إجتماعي أوسع، والمدرسة هي المؤسسـة الرئيسـة التـي يوكلهـا المجتمـع لتعلـيم أبنا ـه مـا توصل إليه المجتمع من معرفة ومهارات وقيم بطريقة منظمة ومتطورة[١].

---

(١) مسفر عبد الله المالكي: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخُلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، مرجع سابق، ص٩٠.

كما أنها تعتبر امتدادًا للأسرة فهي «الحاضنة الثانية ذات الأهمية الخاصة في تربية الناشئة تربية إسلامية، ليس فقط من خلال المقرارات الدراسية، ولكن أيضًا من خلال المناخ الذي توفره للدارسين، المناخ النقي من كل ما يخالف دين الله، ويعمل على ترسيخ السلوك الإسلامي عن طريق القدوة وأداء الفرائض، والإلتزام بالسلوك والأخلاق الإسلامية»[1].

كما أنها «تستطيع المدرسة أن تسهم الإسهام الفعال في بناء شخصية الفرد بما تهيؤه له من مناخ صحي يساعد على النمو المعرفي والإنفعالي والجمالي والإجتماعي والعقدي، لا بما قدمه من معلومات نظرية فقط، بل بالممارسة العملية وما يعنيه هذا من تكامل بين المعرفة والممارسة، وهذ يعني أن دور المدرسة في تنمية القيم الإسلامية ليس نظريًا وإنما هو نظري تطبيقي»[2].

ولكن رغم هذه الوظيفة المهمة للمدرسة إلا أنه مع زيادة الضغط الإجتماعي والتقدم المعرفي والتراكم التراثي وظهور الجودة والإنتاجية في المخرجات التعليمية أدرك الجميع دور التعليم في تنمية المجتمع فزادت أهمية المدرسة الحاضن الأمثل له وأصبحت ذات تأثير في تطبيق القيم وإكساب الأخلاق وتعليم المهارات والإتجاهات لدى الطلاب.

ولمعرفه الدور الذي تقوم به المدرسة في تنمية القيم لدى الناشئ يتضح من خلال مناقشة المحاور التالية:

١ ـ أهمية المدرسة في تنمية القيم الخلقية.

٢ ـ الوظائف التي تقوم بها المدرسة.

٣ ـ عناصر المجتمع المدرسي ودورهم في تنمية القيم الخلقية.

وذلك كالتالي:

---

(١) محمود أحمد شوق: أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٦هـ، ص٢٠٣.

(٢) علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص١٧٣.

المحور الأول: أهمية المدرسة في تنمية القيم الخلقية:

إن أهمية المدرسة ترتكز حول وظيفتها التربوية التي تقوم بها والدور الذي من خلاله تؤدي تلك الوظيفة لتربية النشء على المنهج الإسلامي التربوي الصحيح.

و«أن الوظيفة الأساسية للمدرسة في المجتمع الإسلامي هي أن تقوم بإفهام منسبيها للإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية، وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف، والمهارات المختلفة، وتنمية الإتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء المجتمع»[1].

وتزداد أهمية المدرسة في تنمية القيم الخلقية حيث أن المدرسة هي التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل، فهي أنشأت من أجل مساعدة الأسرة بعملية التربية، لأن وقت الأسرة لا يسمح بالإشراف المستمر طوال مرحلة الطفولة، والبلوغ، والمراهقة، إلى الرجولة، ولأن التربية عملية تخصص تحتاج إلى مربين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الطفل وما تحتاج إليه من وسط مناسب، وأدوات ومعلومات، وجو يستثير نشاطه ورغباته في العلم والتعلم، ولأن المربين يجيدون التعامل مع الطفل دون تساهل يشجعه على العبث والسلوك الشاذ أو قسوة تنفره من التعلم والإكتساب[2].

وتظهر أيضاً أهمية المدرسة أنها تمتاز عن بقية المؤسسات الإجتماعية والوسائط التربوية بأنها بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية، وأيضاً منقية للثقافة مما قد يتخللها من فساد وإنحرافات، وهي بيئة تربوية موسعة تضم جميع أبناء المجتمع، وتوحد

---

(١) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، دار إشبيليا، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص١٦٤-١٦٥.

(٢) صالح عبد العزيز وعبدالعزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ط١٢، دار المعارف، القاهرة (د، ت)، ص٨٤.

ثقافتهم وتستكمل مابُدأ به في الأسرة لتتمه وتهذّ به وتقوّ م من الإعوجاج الخلقي عند الناشئ[1].

ومن خلال العرض السابق تتضح لنا أهمية المدرسة في تنمية القيم الخلقية، ويمكن بيان تلك الأهمية من خلال الأسباب التالية وهي على النحو التالي:

١- أن المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي أنشأها المجتمع لتتولى عملية تربية وتعليم أفراده، لتكوين أفرادًا صالحين لخدمة المجتمع.

٢- أن إختيار أعضاء هيئه التدريس يكون حسب شروط معينة وبعد تأهيل شامل ليستطيعوا تحقيق عملية التربية والتعليم.

٣- أن أهداف المدرسة يتم إختيارها من خلال ثقافة وحاجات المجتمع ومع ما يناسب وميول وحاجات الطلاب.

٤- إمتلاك المدرسة للمقومات التي تساعدها لأداء رسالتها وتحقيق أهدافها من وسائل وأساليب وأدوات مما يحقق التربية السليمة والتعلم الفعال.

٥- أن التربية داخل المدرسة موجهة لجميع أبناء المجتمع مما يحقق التماسك الإجتماعي، وإكسابهم قيم واحدة.

وبهذا يتضح لنا أهمية المدرسة في تنمية القيم الخلقية لدى طلابها، وقدرتها على تلبية إحتياجات طلابها، إذا قامت بدورها على أكمل وجه.

المحور الثاني: الوظائف التي تقوم بها المدرسة:

تقوم المدرسة بوظائف متعددة ومختلفة تؤثر في حياة الناشئة وتتمثل تلك الوظائف في تعليمهم وحل مشكلاتهم وفي إكسابهم للقيم الأخلاقية والسلوك الصحيح، ليسهم ذلك في تربيتهم ليحسنوا التعامل مع كافة مجالات الحياة.

---

(١) صالح عبدالله بن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص١٧٥.

وتنبثق تلك الوظائف المتعددة من الوظيفة الرئيسة للمدرسة في نظر الإسلام وهي «تحقيق التربية الإسلامية بأسسها الفكرية والعقدية والتشريعية وبأهدافها، وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده، والخضوع لأوامره وشريعته وتنمية كل مواهب النشء وقدراته على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها»(١).

وفيما يلي عرض تلك الوظائف الخلقية:

❑ ١ ـ نقل التراث والمحافظة عليه:

من أولى وظائف المدرسة أنها تقوم بإكساب الناشئ معارف وثقافات وقيم ومبادئ وتجارب الأجيال الإنسانية التي سبقته، ومعارف وثقافات وتجارب الأمم الأخرى المعاصرة، وهذا ما يسميه بعض علماء التربية وظيفة نقل التراث، ويمكن أن يُسمى في التربية الإسلامية بإحياء التراث.

وهذا الإحياء لتلك المعارف والقيم والمبادئ يمثل المهمّة التربوية للمدرسة التي يجب أن تتولاها حتى يكتسب التلاميذ تلك المبادئ والقيم الأخلاقية السليمة التي تربطهم بأصالة الأمة وتاريخها.

ومن خلال هذه الوظيفة يجب على المدرسة في المجتمع المسلم إثراء خبرات تلاميذها بتعاليم وقيم ديننا الإسلامي، الذي جاء بتربية النفس والجيل والمجتمع على العقيدة الصحيحة والخلق الفاضل، فإذا ما قامت المدرسة ـ بجميع عناصرها المدرسية ـ بهذه الوظيفة فإنه يتشكل لدينا جيل يعتز بقيمه الخُلقية ويتمثلها في معاملاته الحياتية.

---

(١) عبدالرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٦هـ، ص١٢٢.

❑ ٢ ـ تبسيط التراث الثقافي:

إن المدرسة عندما تقوم بنقل الفضائل والقيم الأخلاقية إلى الناشئة فإنها تعمل على تبسيطها وتلخيصها بحيث يستطيع فهمها والتعامل معها وبالتالي العمل على الإستفادة منها(١).

ولذلك يرى سعد مرسي «إن المدرسة تقوم بتصنيف هذه الأخلاق والقيم والمعايير وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المدرك الحسي- إلى المدرك المجرد، وبهذا التصنيف والتنظيم تستطيع المدرسة أن تقدم للناشئة القيم الخُلقية بصورة مبسطة، ثم يقل التبسيط مع زيادة النمو العقلي(٢).

وتأتي هذه الوظيفة للمدرسة لتتلائم مع كل مرحلة؛ إذ أن لكل مرحلة من المراحل خصائص تميزها عن غيرها، فكما سبق في الفصل الثاني أن هناك خصائص لطلاب المرحلة المتوسطة والتي تمثل خصائص مرحلة المراهقة من عمر الإنسان، ولهذا يتوجب على المدرسة بكل عناصرها المدرسية تعليم تلاميذها بما يتنا ب ع خصائ هم.

فمثلاً من تلك الخصائص إنه في بداية مرحلة المراهقة المبكرة يعتمد الناشئ في تفكيره على الأمور الحسية، بينما في نهايتها ينتقل إلى التفكير المجرد، وهذا يجعلنا نعتمد الأسلوب الحسي في بداية المرحلة المتوسطة بالصف الأول المتوسط، والأسلوب المجرد في آخر المرحلة بالصف الثالث المتوسط، وبهذا تستطيع المدرسة أن تغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة بأسلوب تربوي علمي، مما يجعلها تتميز به عن سائر مؤسسات التربية الأخرى.

---

(١) محمد علي المرصفي: مقدمة في أصول التربية، دار المجتمع، جدة، ١٤٠٨هـ، ص٢١٩.

(٢) سعد مرسي أحمد: المدخل إلى العلوم التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص١٩٥.

❑ ٣ ـ إنتقاء التراث وتصفيته:

مع تعاقب الأجيال وتتابعها يمر تراثهم بمراحل عديدة فلا يبقى على حاله، بل تشوبه بعض الشوائب، وتختلط به بعض المبالغات الخاطئة، وتؤثر عليه آرائهم الشخصية أو الإجتماعية في ظروف معينة؛ لذلك تعمد المدرسة إلى تنقيته وتصفيته من تلك المبالغات والشوائب والأخطاءيصل إلى الناشئة سليماً مما علق به لتبقى عقيدتهم سليمة، ومعارفهم صحيحة.

والمدرسة حينما تقوم بذلك فإنها تدرِّب طلابها على التفكير السليم القادر على التمييز بين الحسن والقبيح، وبين الصحيح والخاطئ، وبهذا توجههم لعرض القيم الأخلاقية التي يتشرَّبُونها من خلال البيئة الإجتماعية، ومن بين الثقافات الأخرى على ميزان النقد السليم، والتفكير الصحيح الموزون بشريعة الإسلام.

❑ ٤ ـ التأليف بين الناشئين:

للمدرسة وظيفة مهمة وكبيرة في التأليف بين أبناء المجتمع الواحد، وذلك من خلال توحيدهم على قيم وأخلاق مشتركة، وذلك من خلال إكسابهم سلوكيات منسجمة فيما بينها، ومتفقة مع ثقافة وقيم المجتمع.

والمدرسة إذ تقوم بذلك فهي تسهم في القضاء على الصراع القيمي بين أبناء الأمة الواحدة، فتبني لهم روابط قائمة على التألف الإجتماعي، والتعاون، والتفاهم، مما يساعد على تماسك المجتمع بشكل خاص، والأمة بشكل عام.

ولكي تستطيع المدرسة القيام بمهمة التأليف بين أفراد المجتمع وإكسابهم قيماً مشتركة لابد أن تبنى على أسس التربية الإسلامية وتحقق أهدافها، فبذلك يتمكن الإيمان من قلوب أفرادها فيؤلف بينها، وحينئذٍ تذوب جميع الفوارق، وتنمحي كل الإعتبارات المفرقة، ويتنازل الجميع من تلقاء أنفسهم عن كل الحزازات والضغائن، وأسباب الحسد

والتباعد[1].

وهذا التأليف بين الناشئين على قيم مشتركة يغرز قيم ومبادئ وأخلاق المجتمع مما يسهِّل عملية تنميتها لدى مؤسسات التربية وبالأخص المدرسة.

❑ **٥ ـ تنمية الإبداع والإبتكار:**

يقع على المدرسة عبء تكوين التفكير الصحيح لدى التلاميذ، وتنمية ذكائهم وسلوكهم بحيث يستطيع الفرد أن يكون مبدعًا خلا ً قًا، ولا شك أن هذه الوظيفة هي من أجدى الوسائل التي تواجه بها المجتمعات التغيرات في جميع المجالات بحيث تسهم المدرسة في توجيه عمليات التغير، على إعتبار المدرسة المكان الذي تنطلق منه الطاقات للأفراد الذين يسهمون في توجيه حركة الحياة داخل المجتمع، وتعلم الأفراد طريقة التفكير العلمية يساعدهم على أن تكون أحكامهم دقيقة مستندة إلى دليل، بعيدة عن الهوى والظن[2].

وهذه الوظيفة تتطلب من المدرسة أن تكون مركز ًا يتفاعل مع كل مؤسسات التربية لتتوحد الجهود والأنشطة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الناشئة.

❑ **٦ ـ تنمية أنماط إجتماعية جديدة:**

إذا كان التغير بصفة عامة، وتغير المجتمعات بصفة خاصة سنة كونية، فإنه يتوجب على المدرسة تربية تلاميذها على المرونة في التفكير، بحيث يستطيعوا التكيف مع التغيرات التي تحدث في المجتمع على كافة الجوانب الحياتية، وبالتالي فإن المدرسة تسهم

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص١٥٩.

(٢) جمال محمد الهنيدي، وعبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: قراءات في علم اجتماعيات التربية، ط٢، مؤسسة أم القرى، الرياض، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م، ص١٢٧.

في غرس أنماط إجتماعية جديدة تتفق مع القيم الأخلاقية الفاضلة النابعة من الشريعة الإسلامية، وهذا يساعد التلاميذ على إكتساب إتجاهات علمية سليمة موزونة بميزان الفضيلة، تدفعهم إلى التغيير والتقدم، ومواكبة الإكتشافات الجديدة والعلوم الحديثة.

المحور الثالث: عناصر المجتمع المدرسي ودورهم في تنمية القيم الأخلاقية:

يتكون المجتمع المدرسي من عدَّة عناصر ترتبط فيما بينها بعلاقات وثيقة تؤدي الغاية من التربية والتعليم داخل البيئة المدرسية، وكلاً من تلك العناصر له دور يقوم به، ومسئولية يتولاها تختلف عن البعض، ولكنها تتكامل فيما بينها لتؤدي عملاً تعاونيًا مشتركًا واحدًا.

ويمكن حصر عناصر المجتمع المدرسي في: الإدارة المدرسية، والمعلم، والمنهج المدرسي.

وفيما يلي عرض لتلك العناصر على النحو التالي.

❑ أ ـ الإدارة المدرسية:

تأتي الإدارة المدرسية في طليعة عناصر المجتمع المدرسي، والتي عليها يبنى النظام المدرسي وبه تُدار، ويقصد بالإدارة المدرسية: «مجموع الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها»[1].

والمعني بإدارة تلك الأنشطة والفعاليات والقائم عليها هو مدير المدرسة، فلابد أن يكون لديه الخبرة الكافية، والقدرة العلمية، والدراية بالتربية الأخلاقية؛ ليُسهم في إرتقاء

---

(١) عبد الله سالم القاضي: الإدارة المدرسية المهام والمسؤوليات، ط٢، دار الحارثي للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٣هـ، ص٣٢.

السلوك الأخلاقي للتلاميذ وإكسابهم القيم الأخلاقية الفاضلة، وذلك عن طريق التعاون مع كافة عناصر المجتمع المدرسي، وتوجيهه الوجهة الصحيحة والسليمة في تطبيق التربية.

وحتى تُسهم الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها فلابد من بناء علاقات وروابط وثيقة مع مؤسسات التربية الأخرى داخل المجتمع حتى تبقى المدرسة على إطلاع بالمتغيرات الإجتماعية لتوجه عناصرها للتكيف والتفاعل معها، وتحسّن برامجها التعليمية في ضوئها لكي يساعد ذلك المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية.

❑ ب ـ المعلم:

يعتبر المعلم أهم عناصر المجتمع المدرسي، بل هو شريانه؛إذ يُمثل حلقة الوصل بين كافة تلك العناصر، وعليه تعتمد كل عمليات التربية والتعليم في تحقيق أهدافها؛ ولهذا يكتسب المعلم أهمية عظمى ضمن عناصر العملية التعليمية، وتزداد أهمية المعلم إذ أنه يتعامل مع الناشئة وجيل المستقبل، فهو يشكل شخصياتهم، ويغرس القيم والمبادئ في نفوسهم.

ويمكن للمعلم غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ وتنميتها من خلال كونه قدوة لهم، وذلك من خلال واقع تربوي ملموس تتحقق فيه المبادئ والقيم التي ينادي بها ويعلِّمها لتلاميذه، وحيث تُعد القدوة أكثر تأثيراً في المتعلم بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ليكون معلماً للناس الخير، وقدوةً لهم متمثلاً المنهج التربوي الإسلامي، ولذلك أشار الله جلّ وعلا بقوله: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [سورة الأحزاب، آية: ٢١].

ولا تُعد القدوة لوحدها كافية، فلابد للمعلم نقل القيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة إلى طلابه وإرشادهم وتوجيههم في ضوء ذلك، ويتطلب ذلك خلق جو مناسب من العلاقات بينه وبين طلابه، ومواقف تربوية وتعليمية داخل البيئة المدرسية تساعد

التلاميذ على تقبل تلك القيم الأخلاقية.

❑ ج ـ المنهج المدرسي:

المنهج المدرسي لا يقتصر على المقرر الدراسي، بل يشمل «جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة، وبتوجيه منها سواءً أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أم خارجها»[1].

وبهذا يصبح المنهج المدرسي ليس مجرد معلومات ومعارف تنمي الجانب المعرفي والعقلي لدى التلميذ، بل تشمل كل جوانب حياة التلميذ الجسمية والعقلية والإجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وبهذا تسهم في تنمية كآفة جوانب شخصيته، ومنها الجانب السلوكي، فتنمي لديه القيم الأخلاقية الفاضلة.

إن المنهج المدرسي سواءً ا كان مقرراً ا أو نشاطًا مصاحبًا له يتضمن كثيراً ا من القيم الأخلاقية فعلى المعلم تبسيطها وتوضيحها للتلاميذ وبيان أثرها على سلوكهم لتتحقق التربية الإسلامية التي «تزكي النفوس، وتطهر القلوب، وتربي الضمائر، وتطبع على جميع الخصال، وهي التربية التي تعصم من النزوات، وتحمي من سلطان الميول الجامحة، وجموح الأهواء المردية، وتنير للناشئين طريق الهدى والصلاح»[2].

وهكذا يتضح لنا أن كل عنصر من عناصر المجتمع المدرسي له الأثر الفعّال في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، ولكن بصورة غير محسوسة، وإن كانت لا تقل في أهميتها عن غيرها من عناصر المجتمع المدرسي الأخرى.

---

(١) فؤاد إبراهيم عبد اللطيف: المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط٦، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٧.

(٢) محمد حامد الأفندي: المنهج وإعداد المعلم، مكتبة عكاظ، جدة، ١٩٨٤م، ص١٧٨.

❁ ثالثًا: المسجد:

يعتبر المسجد المؤسسة التربوية الأولى في صدر الإسلام الذي تنطلق منه التربية الإسلامية لأبناء الأمة على العقيدة الصحيحة، والقيم الأخلاقية الفاضلة، ولذا يمثل المسجد أهمية كبرى للمجتمع المسلم في تنميته وترشيده وتوجيهه في جميع مجالات الحياة لتحقيق الغاية الكبرى عبادة الله وحده لا شريك له.

والمسجد ليس مكانًا لأداء العبادة فقط وإنما يُعد «خير مكان يكتسب منه الفرد القيم البانية لشخصيته المهذبة لسلوكه، والقيم التي توجهه وترسم له الخطوط الهادية للطريق المستقيم»(١).

ولكي نفهم وظيفة المسجد كمؤسسة تُسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الناشئة وتنميتها لدى الكبار، يمكن مناقشتها من خلال: مكانة المسجد التربوية، ودورة في التربية الأخلاقية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ. مكانة المسجد التربوية:

المسجد هو المكان الذي يجتمع فيه الناس للخضوع والخشوع بين يدي الله تعالى، وقد ذكره الله تعالى في كتابه الكريم موضحًا مكانته وتكريمه، فقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ [سورة الجن، آية: ١٨].

وقد أثنى الله جلَّ وعلا على من يعمر مساجد الله، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [سورة التوبة، آية: ١٨].

---

(١) علي عبد الحليم محمود: المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي، دار المنار، القاهرة، ١٤٠٥هـ، ص٢٣٨.

وتتضح مكانة المسجد من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على بناء المساجد حيث ما كان عليه الصلاة والسلام، فأول ما وصل قباء بنى مسجد قباء، ثم لما وصل للمدينة بنى مسجده عليه الصلاة والسلام، بل رغَّب النبي صلى الله عليه وسلم في إرتياد المساجد، فقال صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط**»[1].

«وكانت المساجد منذ ظهور الإسلام تقوم بدور هام في تعليم المسلمين، فكان الرسول صلى الله عليه وسلميُعلّم المسلمين في المسجد أمور دينهم، ويرشدهم إلى السلوكيات الصحيحة، وينهاهم عن العادات الذميمة»[2].

وهكذا نجد أن المسجد ليس مكانًا فقط لأداء العبادة، بل يُعد مؤسسة تربوية لتصحيح السلوكيات السليمة وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة، وتعليم الناس، بل تعددت وظائف المسجد، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع مع الصحابة في المسجد ويتشاورون في قضاياهم مثل: الحرب، والإعداد لها، وتعيين القادة، ورفع الروح المعنوية للمجاهدين، بل كان يلتقي الوفود فيها ويستقبلهم في مسجده عليه الصلاة والسلام، فيدعوهم إلى تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكهم، وهكذا يتبين الدور الكبير الذي كان يؤديه المسجد في بناء المجتمع الإسلامي، وتأثيره على شؤون حياتهم على ما رسمته التربية الإسلامية المستمدة أهدافها من مصادر التشريع الإسلامي.

ب. دور المسجد في التربية الأخلاقية:

يُعد المسجأحد المؤسسات الهامة والتي تعلب دورً ا كبيرً ا في تربية الأفراد تربية

---

(١) أحمد بن الحسين البيهقي: السنن الكبرى، ج٣، دار الفكر، بيروت، (د. ت)، ص٦٢.

(٢) سعيد إسماعيل علي: معاهد التعليم في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٨٠.

إسلامية سليمة، تؤثر في قيم الأفراد وإتجاهاتهم، وما ذلك إلا لأنه المكان الذي يجتمع فيه أفراد المجتمع المسلم ضمن صف واحد لفرض واحد، خلف إمام واحد لا يختلفون عليه، يعبدون ربًا واحدًا لا يشركون به شيئًا، وهذا الإجتماع يؤدي للتآلف والوحدة بين أبناء المجتمع المسلم فيعمّق روابطهم الإجتماعية، ويهذّب سلوكياتهم الأخلاقية، فيتـلمس الفرد منهم السؤال والإهتمام بأخيه وجاره، فيشعر الفرد منهم بالطمأنينة، والراحة النفسية والكرامة الإنسانية، فالعبادة في المسجد «ليست علاقة فردية معزولة بين العبد وربه، بل علاقة شخصية تؤدى من العبد بينه وبين ربه عبر الجماعة ذاتها على أساس الفرائض التي ألزمنا الله تعالى بها، لترسيخ مبادئ التعاون والتراحم والتواصل بين العباد وتعزيزًا لهدف تحقيق الحياة الفاضلة في المجتمع الفاضل»(١).

ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة، آية: ١٧٧].

وفي المسجد حينما يقف الناس صفًا واحدًا، فقيرهم وغنيهم، دون تمييز تذوب فيما بينهم كل الفروق القيمية، وذلك من خلال القدوة الحسنة التي تبرز في المسجد، وبالتالي تضعف اتجاهات الصراع القيمي في ظل القدوة ومبدأ الشورى(٢).

ويؤثر المسجد في قطاع كبير من الناس بما يقوم به الإمام من شرح وتفسير وتوضيح

---

(١) حسن الد: الوجهه الإجتماعية في رسالة المسجد، بحوث مؤتمر رسالة المسجد التربوية، رابطة العالم الإسلامي، من١٥ رمضان ـ ٢٠ رمضان، ١٣٩٥هـ، مكة المكرمة، ص ٤١٢.

(٢) علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص١٦٩.

لمعالم الدين، وتنمية للقيم الأخلاقية من خلال مناقشة القضايا الأخلاقية والإجتماعية التي يمر بها المجتمع في الخطب والدروس التي تلقى في المسجد.

وهكذا نجد المسجد بما يقوم به من تلك الأدوار يسهم في عملية التربية الأخلاقية للفرد المسلم، وحتى تتم تنمية خلقية أفضل لأفراد المجتمع من خلال المسجد لابد وأن يتوافر فيه ما يلي(1).

١ـ إعداد أئمة المساجد والمشرفين عليها إعدادًا تربويًا؛ لكي يستطيعوا التعامل مع جميع أفراد المجتمع إلى جانب الإعداد الديني.

٢ـ تكوين جماعة بالمسجد يرأسها الإمام لتفقد أحوال مجتمع المسجد ومعرفة مشاكله والعمل على وضع الحلول لها.

٣ـ إنشاء مكتبات بالمساجد وقاعات للمحاضرات لتوجيه أفراد المجتمع.

٤ـ توفير لجنة للتوجيه والإرشاد النسائي حتى يشمل المسجد كآفة عناصر المجتمع.

٥ـ تفعيل دور المسجد في كل المناسبات الإجتماعية لتنطلق منه ويشارك فيها من خلال القائمين عليه.

وبهذا يصبح المسجد ذو أثر فعال في البيئة المحيطة به، وذو دور مهم في إكساب وتنمية القيم الأخلاقية للناشئة والكبار.

---

(١) أحمد عبد العزيز المبارك: أوضاع المساجد في العالم المعاصر، بحوث رسالة المسجد التربوية، رابطة العالم الإسلامي، من ١٥ ـ ٢٠ رمضان، ١٣٩٥، مكة المكرمة، ص٥١.

۞ وسائل الإعلام:

تعد رسائل الإعلام من أقوى المؤسسات التربوية وأكثرها أثراً في العصر الحاضر؛ نظراً لما حظيت به من تقدم تكنولوجي وتقني، وتنوع في الوسائل والعرض، وقوة في إثارة وجذب المتابعين لها، وعالمية في الخبر والنقل.

ووسائل الإعلام تشمل «جميع المؤسسات الحكومية، والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة، ومن هذه المؤسسات الصحف، والإذاعة، والتلفزيون»[(١)]، إضافة إلى الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

وتعتبر وسائل الإعلام ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان في هذا العصر؛ وذلك لأنه لم«يعد الإنسان المعاصر قادراً على الإستغناء عن زاد يتزود به يوميًا من المادة الإعلامية، سواءً كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في عمليات التثقيف والتعليم والتوعية، وقد يكون لها تأثيراً سلبيًا أو ضاراً إذا ما هيأت الأذهان لذلك»[(٢)].

ومما يميز وسائل الإعلام عن غيرها من المؤسسات التربوية إنها تقدم خبرات ثقافية متنوعة، ونماذج سلوكية، وأساليب معيشية لقطاعات واسعة من أفراد المجتمع، كما أنها تزود الأفراد بخبرات لا تتوفر في مجال تفاعلاتهم البيئية والإجتماعية المباشرة، وتتناول وسائل الإعلام الكثير من القضايا والموضوعات السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية[(٣)].

ولذا نجد أن لوسائل الإعلام أثراً واضح المعالم على الفرد والمجتمع، فالإعلام «هو

---

(١) عصام نمر، وعزير عماره: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر، ١٩٨٩م، ص١٠٩.

(٢) إبراهيم الناصر: التربية الأخلاقية، مرجع سابق، ص٢٩٣.

(٣) مصطفى محمد متولي، وآخرون: المدرسة والمجتمع، ط٢، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٥هـ، ص٨٨.

البناء السليم القادر على ربط الفرد والمجتمع بعقيدته من خلال الحديث والقصة والمسرحية والتمثيلية، وهو قادر على أن يشده دائماً إلى القيم العليا والأخلاق الفاضلة، وينفره من الإنحراف والجريمة والسقوط أيًا كان، والإعلام السليم يمكن أن يقدم للناس على إختلاف أعمارهم الثقافات اللازمة والمعارف المفيدة والعلوم والفنون بما ينمي قدراتهم ويوسع آفاقهم»[1].

ولهذا ينبغي أن تكون وسائل الإعلام المختلفة أولى القوى والمؤسسات التربوية عملاً من أجل تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة من أجل تنشئتهم تنشئة صالحة، وذلك برسم أهدافها وخططها من خلال الدين الإسلامي الذي يدين به المجتمع المسلم، وبذلك تدعم وسائل الإعلام جهود الأسرة والمدرسة في تربية الناشئة على العقيدة الصحيحة والخلق الفاضل والقيم العليا، عن طريق إستغلال تلك الوسائل بما تملكه من قدرات في نشر الثقافة والتربية الأخلاقية وسط المجتمع المسلم بالتعاون والتكامل والتنسيق فيما بينها وبين المؤسسات التربوية الأخرى.

وعلى وسائل الإعلام الإهتمام ببرامج الناشئة بوجه خاص بحيث تقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطة تعتمد على المواقف الحياتية والإسلامية وخصائصها بأسلوب سهل ميسر يعزز القيم الإسلامية، ويعمل على المحافظة عليها بالقول والسلوك[2].

كما إنه من الضروري أنه يحدث نوع من التثقيف الإعلامي التربوي داخل الأسرة والمدرسة، بحيث يتم وضع منهج إعلامي تربوي يهدف إلى الإستفادة الإيجابية من وسائل الإعلام بقصد استخلاص الهام والضروري لبنية الشخصية الإنسانية من

---

(١) عبد الله علي اللانسي، وصالح سالم باقارش: مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، ط٢، دار الثقافة، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، ص٢٤٩.

(٢) صالح عبد الله ابن حميد، وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص١٨٢.

معلومات سياسية وثقافية ودينية وأخلاقية وإجتماعية وترفيهية وصحية، وذلك من أجل وضع أساس تربوي أخلاقي للإلتزام بتعاليم ومبادئ المنهج التربوي الإعلامي، وهذا الإلتزام يفرض على صاحبه سواء مرسل أو مستقبل الوصول إلى مرتبة راقية من عمليات ضبط النفس والتحكم في الأهواء، فالمرسل يقدم المادة الإعلامية النافعة للمجتمع، والمستقبل يختار الصالح لقيمه وأخلاقه ودينه[1].

وهكذا نجد أن وسائل الإعلام تقدم الصورة التربوية الصحيحة للمجتمع التي تعمل على تربية الناشئة تربية خلقية فاضلة يعتز بها بقيمه الأخلاقية ويتمثلها ومما يكسبه القدرة على محاربة القيم الهابطة ونبذها.

۞ جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق من الوسائط التربوية المهمة في حياة الطفل إذ تتحول ميوله مع تقدم عمره من الأسرة إلى جماعة الرفاق وذلك بسبب تقارب العمر، وحب الإستقلال عن الأسرة، فيبدأ الناشئ بتكوين علاقات مع رفاقه داخل عائلات أسرته أو رفاق الحي الذي يسكنون فيه، فتؤدي به هذه العلاقات إلى مجاراة ما يسود بينهم من قيم ومعايير.

وتعد جماعة الرفاق من أهم الوسائط تأثيرًا على قيم الفرد الأخلاقية، ولقد اهتم بها الإسلام اهتمامًا كبيرًا حيث تجد توجيهاته واضحة وجلية في دعوة الآباء والأمهات والمربين إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى إختيار رفقائهم من الأخيار الصالحين دينًا وخلقًا وسلوكًا حتى يقتدوا بهم، ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والخلال الفاضلة، وأن يجنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج[2].

---

(١) فاطمة الزهراء سالم: التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٢٠٣.

(٢) عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م، ص٧٧٦.

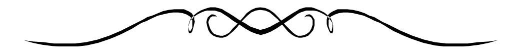
ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً: «**مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثوبك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة**»[(١)].

«إن لجماعة الرفاق أثر كبير في السلوك الإجتماعي إذ تهيئ له الجو الملائم للمجاملات الإجتماعية مع غيره، وتنمي فيه روح الإنتماء وتبرز مواهبه الإجتماعية، وتؤثر على نموه الخلقي، ويحاول الفرد الإندماج في هذه الجماعات والإمتثال لآرائها، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته إخلاصًا لقرنائه الذي ربما عن طريقه يجد الأمن والطمأنينة والراحة النفسية، ويحاول معظم الأحيان الإمتثال لكل ما يصدر عن جماعته عن طيبة خاطر»[(٢)].

ولكي تسهم جماعة الرفاق في تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة فعلى الأسرة حسن إختيار صحبة أبنائهم، وتوجيههم ونصحهم في كيفية إختيار أصدقائهم، ومتابعتهم والسؤال عنهم بين فترة وأخرى.

كما يجب على مؤسسات التربية الأخرى داخل المجتمع ربط أنشطتها وبرامجها بجماعات الرفاق وسط المجتمع، والتفاعل معها حتى لا تنشأ تلك الجماعات بعيدة عن قيم المجتمع وأخلاقه.

وهكذا نجد أن جماعة الرفاق تشكل سلوك أفرادها في ظل القيم الأخلاقية للمجتمع إذا ما نشأت في ظله، ومن خلال تفاعله معها.



---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، ج٣، ص٣٧٨، رقم الحديث (٣٨٩٥).

(٢) عبد الله الرشدان، ونعيم الجعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ١٩٩٤م، ص٢٠٥.

المبحث الثاني
أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام

لكل نظام تربوي أساليب ووسائل يأخذ بها في غرس المبادئ والقيم الأخلاقية في أفراده، والتربية الإسلامية كغيرها من النظم التربوية لها من الأساليب والوسائل ما يتناسب مع خصائص المجتمع المسلم، وجاءت هذه الأساليب مستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في صور متعددة ومتنوعة ليكون لها الأثر البالغ في النفوس.

ويمكن عرض بعض أساليب التربية الإسلامية على النحو الآتي:

أولاً: العبادات:

تُعتبر أولى الأساليب المهمة في غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد؛ لأنها الأسلوب العملي لطرق تربية الإنسان ككل، ففي العبادات تربية جسمية، وتربية إجتماعية، وتربية خُلقية، وتربية جمالية، وكذلك تربية عقلية[1]؛ وذلك لتحقيقها الغاية الإلهية من الوجود، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات، آية: ٥٦].

«إن العبادات في الإسلام شملت كل حركات الحياة عند الإنسان من حركات جسمية أو نفسية أو مالية، وكلها ترتبط بمعانٍ سامية، تنبع من فطرة النفس، وتقوم بتنظيم حياة المسلم اليومية بالصلاة، وحياته الغذائية بالصوم، وحياته الإقتصادية المتكافلة إجتماعيًا بالزكاة، كما تقوم بتنظيم وإحياء وحدة المجتمع الإسلامي الكبير، والروابط المتنوعة لهإقتصاديًا وإجتماعيًا وروحيًا وثقافيًا بالحج»[2].

---

(١) عبد الجواد سيد بكر: فلسفة التربية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٣هـ، ص٣٠٤.

(٢) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٨٠ ـ ٨١.

فالوضوء يربي الإنسان خلقيًا، فرغم كونه شرطًا لإقامة الصلاة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ...﴾ [سورة المائدة، آية: ٦]، إلا أنه يربي على النظافة والطهارة في كل شيء، فيتربى الناشئة على قيمة النظافة في سائر حياته.

والصلاة تربي الفرد خُلقيًا، فهي الصلة بين العبد وربه، فيها يتربى الإنسان خلقيًا ووجدانيًا، ويتعود ضبط النفس والمحافظة على المواعيد، وبهذا يتعلم قيمة النظام والدقة، والصلاة من أفضل القربات والطاعات فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ [سورة العنكبوت، آية: ٤٥] ففيها يتحقق السلوك الحسن والبعد عن السلوك السيئ من القول والفعل فتربي الفرد على الأخلاق الفاضلة والقيم العالية.

والزكاة فيها تربية خُلقية فهي تربي على الكرم والجود والعطاء والبذل والمساعدة، وتبعد النفس عن الشح والبخل والأنانية، فرغم كونها تزكية للنفس البشرية وتطهير للأموال كما في قوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [سورة التوبة، آية: ١٠٣] إلا أن فيها غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقة التعارف والألفة بين شتى الطبقات، وهو شعور بالمشاركة في المجتمع، وقضاء على البغض والحقد والكراهية بين الفقير والغنى، وفيها إدخال السرور على المؤمن[(١)].

وفي الصوم تربية للروح وتربية للخُلق، حيث يتعود الإنسان على ضبط نفسه ومكافحة شهواته، وبذلك تقوى الإرادة، وفيه تربية إجتماعية يجعل الفرد يفكر في حاجة الفقير المحتاج، وفي شعور بالمساواة، والإخاء، وفيه تربية جسدية إذ يروض الجسم

---

(١) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٨٤ ـ ٨٥.

ويقويه، ويجعلهقادر ًا على تحمل المشاق فضلاً عن الجوع والعطش[1].

والحج يربي الفرد أخلاقيًا، فرحلة الحج لم تكن مجردة عن المعاني الخُلقية التربوية بمنع الرفث والفسوق، بل هي جهاد بالنفس والمال وترك كل شيء؛ حيث المقصد وجه الله تعالى ورضاه وخلو النفس وصفاؤها وتزكيتها لنيل رضا المولى ومغفرته، والظفر بسعادتي الدنيا والآخرة[2].

وهكذا نجد أن للعبادات أثرٌ بالغ على سلوك وقيم الأفراد أخلاقيًا وتربويًا ويمكن إجمال ذلك فيما يلي[3]:

١ـ إن العبادات تعلم المسلم كيف يفكّر ويعي ما حوله، وذلك من خلال شرطي قبول العبادة.

أ- إخلاص النية لله والطاعة له، والإستمرار في الخضوع لذاته والتفكير بعظمته والشعور والإنقياد له.

ب-الإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإستمرار في وعي الإنسان لعبادته، وتمشيها مع الشريعة والتعاليم الشرعية بشكلها وموضوعها، فإن ذلك الوعي الفكري يجعل الإنسان المسلم إنسانًا منطقيًا واعيًا في كل أمور حياته، إنسانًا منهجيًا لا يقوم بعمل إلا ضمن خطة ووعي وتفكير.

٢ـ العبادات تربي المسلم على الترابط والتكامل الإجتماعي مع المسلمين في مجتمعه المحيط به.

---

(١) علي خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٢١٨.

(٢) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٨٨ ـ ٩١.

(٣) المرجع السابق، ص٨٨.

٣- تربي العبادات النفس على العزة والكرامة فلا خضوع إلا لله.

٤- العبادات تعلم المسلمين على الحياة الشورية، القائمة على التعاون والمساواة والعدل.

٥- العبادات في الإسلام تربي عند المسلم قدرًا من الفضائل الثابتة المطلقة لا تقف عند حدود الأرض أو القوم أو المصلحة.

وبذلك تكون العبادات هي من أولى الأساليب التربوية للتربية الإسلامية التي يجب أن يحرص عليها المعلمون بين تلاميذهم، والقيام بتطبيقات تربوية عملية داخل البيئة المدرسية، كأداء الصلاة جماعة مع الطلاب داخل المدرسة، ووضع صندوق للتبرع للتلاميذ الفقراء ويُدار بسرية من قِبل إدارة المدرسة، وغيرها من التطبيقات التربوية التي لها الأثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

❁ ثانيًا: القدوة:

تُعتبر القدوة من أنجح الأساليب التربوية في التأثير على سلوك الأفراد وتوجيهه الوِجهة المناسبة، ويُقصد بالتربية بالقدوة «توافر المثل الأعلى أو النموذج الذي تتوافر فيه الجوانب المتكاملة للشخصية ويحتذي به الآخرون في أفكاره وسلوكياته»[(١)].

وقد أشار القرآن الكريم لهذا الأسلوب؛ حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب، آية: ٢١].

فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «بشخصيته وشمائله وسلوكه وتعامله مع

---

(١) محمد عبد الله آل عمرو، ومعمور يوسف الشيخ: مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص١٩٣.

الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أُسس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية»[1].

ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم الخُلقية، كان رسول الله صلى الله عليه وسلمهو قدوة المسلمين طبقًا لما نص عليه القرآن الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحُمِّل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي والحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما ذلك إلا حرصًا على تمثل أفعاله صلى الله عليه وسلم، فقد كان المثل الأعلى لهم[2].

إن القدوة السلوكية أمر لازم لتنمية القيم وصبغها بالفاعلية لتكون موجهًا حقيقيًا، وما امتازت التربية الإسلامية عبر عهودها التي عاشتها إلا بتلك القدوة»[3].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أنه يجب على المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه، فيتجاوز القول إلى الفعل، والكلمة إلى الممارسة، والتعليم إلى التطبيق العملي، ليغرس لدى الناشئة كل قيمة خُلقية فاضلة، وعلى المربي والمعلم أن يحذر من الوقوع في الأفعال التي تنافي أقواله وما يعلمه لطلابه، فيكون قدّوة سيئة، ولهذا حذَّر الله جلَّ وعلا في كتابه الكريمن ذلك بقوله جلَّ وعلا: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [سورة البقرة، آية: ٤٤]ويقول أيضًا سبحانه وتعالى: ﴿كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [سورة الصف، آية: ٣]، يقول أحد المربين عن

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٢٥.

(٢) صالح عبد الله بن حميد، وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص١٤٣.

(٣) المرجع السابق، ص ١٤٩.

هاتين الآيتين: «ما تلوتها واستمعت إليها إلا عزوت خيبة التربية والتعليم في الناشئة إلى عدم إعطاء الآباء والمعلمين والرؤوساء القدوة العملية من أنفسهم لمن وُكل إليهم الأمر في تعليمهم أو تربيتهم»[1].

القصة:

تُعد القصة من أساليب التربية الإسلامية على القيم الأخلاقية الفاضلة، فهي تؤثر في نفس قارئها وسامعها، وذلك لأنها تشد انتباهه وتستدعي تخيلاته ليعايش أحداثها، فيدرك القيم الأخلاقية المبثوثة في ثناياها.

ويأتي تأثير القصة من جانبين:

أحدهما: هو المشاركة الوجدانية، وذلك أن المجتمع أو القارئ للقصة يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن عليهم.

أما الجانب الآخر فربما كان يتم على غير وعي كامل من الإنسان؛ وذلك أنه يضع نفسه مع أشخاص القصة، أو يضع نفسه إزاءهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة خفية بينهم وبينه.

وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة إنفعالا متلقيها وتؤثر فيه تأثيرًا توجيهيًا[2].

ولعل مما يؤكد أهمية القصة في للتأثير على النفوس أن كرر المولى عز وجل كثيرًا من قصص القرآن في مواضع متعددة، كقصص الأنبياء والأمم، وقصة هابيل وقابيل، وقصة صاحب الجنتين في سورة الكهف، وقصة أصحاب الكهف وغيرها من القصص القرآن، قال تعالى: ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف، آية: ١٧٦].

---

(١) أحمد جمال: على مائدة القرآن، دين ودولة، دار الشرق، جدة، ١٤٠٠هـ، ص١٣٠.

(٢) علي أحمد مدكور: منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط٢، مكتبة الفلاح، مولي، الكويت، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، ص٣٤٤ـ٣٤٥.

إن القصة القرآنية تمد الفرد بالكثير من القيم الأخلاقية، فقصة يوسف عليه السلام مثلاً تُربي الفرد على قيمة العفة، وغيرها كثير من القصص القرآني.

وكما استخدم القرآن هذا الأسلوب فقد استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه وأمته على القيم الخُلقية الفاضلة.

وعلى سبيل المثال فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم القصة في الحث على قيمة الرحمة، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له**» قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟! فقال: «**في كل ذات كبد رطبة أجر**»[1].

ومن خلال هذه القصة ــ وهي موجودة في منهج الحديث بالمرحلة المتوسطة ــ يستطيع المربي أن يغرس لدى الطالب قيمة الرحمة وحسن المعاملة والرفق والشفقة، وهي قيم ليست مطلوبة من الإنسان إلى الإنسان فحسب، بل مطلوبة أيضاً من الإنسان للحيوان، وكل ذي حياة.

لذا يجب على المعلم ألا يغفل عن هذا الأسلوب؛ لما له من دور بالغ الأهمية في تنمية القيم الخُلقية لدى الطلاب، إذا وجهها التوجيه الإسلامي في الهدف والنزعة والأسلوب، وعليه أن يراعي عند إستخدام هذا الأسلوب صحة القصة ومصادرها؛ لأنها سترسخ في أذهان الطلاب وتؤثر على فهمهم لدينهم.

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج٢، مرجع سابق، ص٨٧٠، رقم الحديث (٢٣٣٤).

❁ الحوار والمناقشة:

يعتبر الحوار والمناقشة من أكثر الأساليب التربوية ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها؛ وذلك لأن الحوار يفتح الفرصة أمام الطالب للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها[1].

ويقوم الحوار في التعليم بين طرفين أو أكثر، تكون بينهما أسئلة وأجوبة حول موضوع معين، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكوّن لنفسه موقفًا، وللحوار أثر بالغ في نفس السامع أو القارئ الذي يتتبع الموضوع بشغف واهتمام[2].

وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الحوار، فالله جلّ وعلا يقول: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة، آية: ٢١٥]، ومثله قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [سورة المائدة، آية: ٤]، وكذلك فقد اهتمت السنة النبوية بأسلوب الحوار واستخدمته في مواضع كثيرة، فتارة نلاحظ أن السؤال يأتي من المسلمين للنبي صلى الله عليه وسلم، وتارة يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه مستشيرًا أفكارهم ولمعرفة ما لديهم من معرفة، يروى أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبًا،

---

(١) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ط٢، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م، ص١٣٨.

(٢) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٠٦.

ويقاتل حمية، فقال صلى الله عليه وسلم: «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله حتى يرجع**»[1].

وهكذا نجد أن الإسلام إهتم بالحوار والمناقشة في كثير من المواقف التعليمية للفرد المسلم، بل إن مما يزيد الحوار أهمية إنه ممارسة عملية يومية يقوم بها الفرد فالمتأمل في حياة الناس وأعمالهم اليومية يجد الحوار كائنًا فيه يعبر به الفرد عن آرائه وتصوراته وأفكاره ومشاعره حول شؤون الحياة المختلفة.

إن الحوار يُعد من أفضل الأساليب التفاعلية التي تُستخدم لتعليم القيم وغرسها وتنميتها؛ وذلك إن القيم معان ٍ تصورية وشعورية وسلوكية، تؤسس على قناعات عقلية معتمدة على الأدلة والبراهين، وأنماط مختلفة من التفكير وهي تُعد من كوامن النفس، وسر من أسرارها، تظهر في صورة محدادات سلوكية يعتمدها الأفراد في اتخاذ القرارات، وتحديد الإختيارات القيمية التي يرغبون بها أو يرغبوا عنها[2].

ومن خلال ما سبق تبرز لنا فعالية الحوار والمناقشة كطريقة وأسلوب تعليمي في غرس وتنمية القيم الخُلقية لدى الطلاب، فلذا على المربين والمعلمين الأخذ بها وتهيئة البيئة المحيطة بالطالب من أجل حوار جيد بناء ً فعَّال.

خامسًا: الترغيب والترهيب:

وهو من الأساليب التربوية الناجحة التي لابد أن يستند إليها المربي؛ وذلك لأن النفس البشرية جبلت على ما فطرها الله عليه من الرغبة في اللذة والنعيم، والرهبة من الألم والشقاء.

والترغيب وعدٌ يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيره،

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج١، مرجع سابق، ص٥٨، رقم ١٢٣.

(٢) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص١٤٢.

مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، وأما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه[1].

يقول محمد مرسي: «إن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب والوعيد؛ لأن الترغيب إيجابي وأثره باق ؛ إذ يعتمد على استثارة الرغبة الداخلية لدى الإنسان، ويخاطب وجدانه ومشاعره وقلبه، بينما أسلوب الترهيب سلبي، وأثره مؤقت بزوال المؤثر؛ لأنه يعتمد على عنصر الخوف، لذلك دعا القرآن المذنب إلى التوبة ورغَّبه في مغفرته ورحمته، وإن الله يغفر الذنوب جميعًا، وأنه لا ينبغي أن يقنط المذنب من رحمة الله»[2]، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [سورة الزمر، آية: ٥٣ ـ ٥٤].

وقد اعتمدت التربية الإسلامية على الترغيب والترهيب في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [سورة مريم، آية: ٧١ ـ ٧٢].

وهنا نجد أن الترغيب والترهيب قرينان مع بعضهما، وذلك يدلنا على أن التربية الإسلامية تربية متوازنة معتدلة لا يجب أن يطغى جانب على جانب حتى تتم تنمية شخصية إسلامية متوازنة.

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الترغيب والترهيب في غرس القيم الأخلاقية، فمن ذلك ترغيبه عليه الصلاة والسلام في قيمة الكرم، وحسن الجوار،

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٣١.

(٢) محمد منير مرسي: التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م، ص١٢٣.

وكذلك في قول الخير والمعروف، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**»(١).

وأما أسلوب الترهيب فيظهر جليًا في تحذيره صلى الله عليه وسلم من مساوئ الأخلاق ونقائصها كتتبع العورات، والحسد، والتباغض، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «**إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا**»(٢).

لذا يجب على المسلم والمربي أن يستخدم أسلوب الترهيب والترغيب في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها، وذلك من خلال توضيح الصور والمعاني في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المترتبة على تمثل القيم الأخلاقية وأيضًا مخالفتها، وإيقاع الثواب والعقاب بدرجاته المختلفة على الطالب مع مراعاة الفروق الفردية فيما بين الطلاب، وأن يستعمله استعمالاً معتدلاً كما استعملته النصوص القرآنية والسنة النبوية لتطبيق تربية إسلامية متوازنة معتدلة.

۞ الموعظة:

تُعد التربية بالوعظ من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية، ولها دور فعَّال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد، والقرآن الكريم في جملته موعظة قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران، آية: ١٣٨].

والقرآن الكريم زاخرًا بالمواعظ، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج٥، مرجع سابق، ص٢٢٧٣، رقم الحديث: ٥٧٨٥.

(٢) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، ج٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت)، ص٦٤٤، رقم الحديث: ٦٤١٦.

﴿ رَبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس، آية: ٥٧].

وكذلك أيضـًا أتت السنة النبوية على هذا الأسلوب واستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من توجيهاته لأصحابه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**»[(١)].

وهكذا نجد أن كل الموعظة دعوة للخير عن طريق النصح والتذكير بطريقة يرق لها قلب الإنسان، فتدفعه إلى العمل.

ولكن عندما يستخدم المربي أو المعلم أسلوب الموعظة فإنه لا يكفي لوحده بمعزل عن بقية الأساليب الأخرى، فحتى تكون الموعظة ذات أثر بالغ في النفس، وتصبح دافعًا من أعظم الدوافع في التربية فلا بد من إستخدام أسلوب القدوة.

وقد أوضح الإسلام بعضـًا من المعايير للموعظة حتى تُؤدي دورها، وهي: الرفق، واللين، والإبتعاد عن الغلظة والأسلوب المنفر، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [سورة النحل، آية: ١٢٥]، وهو الذي كان يعمل به صلى الله عليه وسلفي دعوته للناس ونصحهم، وأشار إليه الله جلَّ وعلا في كتابه العزيز قول عالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [سورة آل عمران، آية: ١٥٩].

وجاء في القرآن الكريم الدعوة إلى التذكير كنوع من الموعظة، قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الذاريات، آية: ٥٥]، كما أن الذكرى تعمل على إيقاظ القلب من غفلته، قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [سورة ق، آية: ٣٧]، والإستجابة للموعظة تجعل الإنسان ثابتًا على

---

(١) محمد ن زيد ن ماجه: سنن ابن ماجه، مرجع سابق، ج٢، ص٢٥٩، رقم الحديث: ٤٨٣٣.

طريق الخير، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا﴾ [سورة النساء، آية: ٦٦].

وأيضًا دعا القرآن الكريم لإستخدام النصح من أجل الإرشاد وإزالة الضرر وتحقيق السعادة فقال تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف، آية: ٦١، ٦٢].

ويعتمد الوعظ من الناحية النفسية والتربوية على عدّة أمور أهمها(١):

١- إيقاظ عواطف ربانية كانت كامنة في النفس رُبيّت عن طريق الحوار أو العمل أو العبادة أو الممارسة، وكذلك يربي الوعظ هذه العواطف وينميها.

٢- الاعتماد على التفكير الرباني السليم الذي كان الموعوظ قد رُبي عليه وهو التصور السليم للحياة الدنيا والآخرة.

٣- الاعتماد على الجماعة، فالمجتمع الصالح يُوجِدُ جوًا يكون فيه الوعظ أشد تأثيرًا وأبلغ في النفوس؛ لذلك جاءت معظم المواعظ القرآنية والنبوية بصيغة الجماعة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [سورة النساء، آية: ٥٨].

٤- ومن أهم آثار أسلوب الموعظة تزكية النفوس وتطهيرها وهو من الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية، وبتحقيقه يسمو المجتمع ويبتعد عن المنكرات وعن الفحشاء، فلا يبغي أحد على أحد ويأتمر الجميع بأمر الله بالمعروف والعدل والصلاح، والبر والإحسان، وقد جمعت هذه المعاني في قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٢٩.

وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل، آية: ٩٠].

وأسلوب الموعظة يتطلب من المربي أو المعلم عند إستخدامه في تنمية وتعليم القيم الأخلاقية أن يكون أمينًا في نصحه، وتذكيره، حريصًا على تحري الدقة والصواب، مخلصًا لله فيها، قدوة فيما يقوله، وأن يستخدم جميع أساليب الموعظة من تذكير ونصح وتواصي.

۞ الأمثال:

المثل: «هو تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر»[(١)].

والأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العاقل؛ لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن، إلا إذا صيغت في صورة حية قريبة للفهم، وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة[(٢)].

وتُعد الأمثال من الأساليب التربوية المهمة في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها لدى الناشئة؛ وذلك لأن لها «تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية»[(٣)]، مما ينعكس على السلوك لدى الأفراد بالتنمية الإيجابية، وقد اهتم القرآن الكريم بالأمثال، قال تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا

---

(١) شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١م، ص١٧٣.

(٢) صالح عبد الله بن حميد، وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص١٤١.

(٣) عبد الحميد العيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٩٣م، ص٢١٠.

مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الحشر، آية: ٢١].

كما اهتمت السنة النبوية بضرب الأمثال لتربية المسلم تربية خُلقية، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها**»(١).

إن الأمثال في القرآن الكريم والحديث الشريف دوافع لتحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان الإراداة ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، ولهذا تُسهم هذه الأمثال في التربية على السلوك الخير وتهذيب نزعاته الشريرة، فيصلح حال الفرد والمجتمع، ويجعل الأمة ترتقي بحضارتها الإنسانية نحو الرخاء والعدالة والبعد عن الظلم(٢).

لذا يجب على المعلم أو المربي العمل على تحقيق هذا الجانب الوجداني من تربية السلوك والإرادة الطيبة، والنزوع إلى الخير، وذلك بإستخدام أسلوب ضرب الأمثال.

وهكذا نجد أن ضرب الأمثال أسلوب تربوي مهم يلعب دوراً هاماً في التأثير على سلوك المتعلم، وفي غرس القيم الخُلقية الإسلامية لديه إذا استخدمت بحكمة وفي الظروف المناسبة وبالقدر المناسب، مع مراعاة حال المتلقي وحاجته إليه.

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، ج٤، ص١٨٩٣، رقم الحديث ٥٠٢٠.

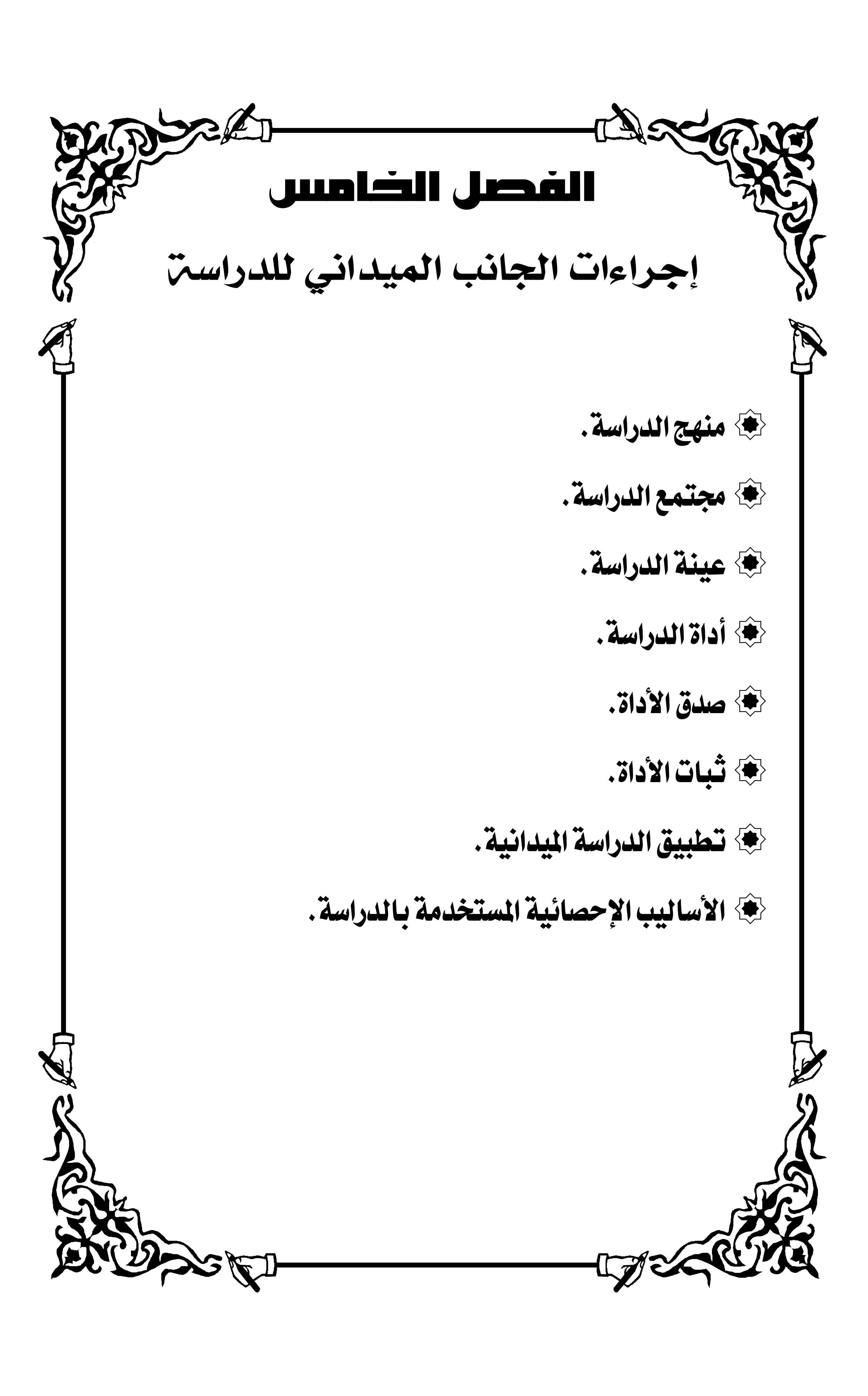
(٢) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٠٤.

وهكذا نجد أن وسائل وأساليب تنمية القيم الخُلقية من رؤية إسلامية لا يمكن أن نرجعها إلى أسلوب واحد، وإنما هناك الكثير من الأساليب والوسائل التي يمكن لنا أن نأخذها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لذلك من يرجع إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد فيها مجموعة من الأساليب التي يمكن إستخدامها في تـمـية القيم الخُلقية.

ويمكن القول أن التعدد في وسائل تنمية القيم الخُلقية يرجع إلى أن القيم الخُلقية كثيرة، وبالتالي فتنميتها لا تقتصر على طريقة واحدة، ولا شك أن اختلاف هذه الوسائل يرجع إلى اختلاف خصائص نمو المتعلم في مراحل النمو المختلفة؛ لذلك لابد من تعدد وسائل تنميةالقيم الخُلقية؛ لأنه لا يمكن الإقتصار على وسيلة واحدة دون غيرها، ويضاف إلى ذلك طبيعة المعرفة ومسالكها المختلفة، فهناك من المعارف ما يكتسب بواسطة الحواس؛ لأن طبيعته حسية، وهناك ما يكتسب عن طريق العقل بالإضافة إلى أشكال المعرفة الأخرى التي تخاطب الجانب الروحي والجانب الوجداني في الإنسان من أجل ذلك جاء الإسلام بوسائل وأساليب تخاطب جميع جوانب الإنسان المختلفة، ولم يهتم بجانب واحد دون الجوانب الأخرى.

وبالتالي فإن الأمر يستلزم ضرورة الجمع لهذه الوسائل والأساليب والتنسيق فيما بينها من أجل تنمية خُلقية أفضل.





الفصل الخامس

إجراءات الجانب الميداني للدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- صدق الأداة.
- ثبات الأداة.
- تطبيق الدراسة الميدانية.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث في دراسته، ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة وخصائصها، كما يستعرض أداة الدراسة وطريقة بنائها والتحقق من صدقها وثباتها ويتناول أخيراً تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في معالجة البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي «يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيراً كيفيًا أو كميًا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطي وصفًا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى»[1].

مجتمع الدراسة:

طبقاً للبيانات الرسمية الصادرة من إدارة الشئون التعليمية، التخطيط المدرسي، من الإدارة العامة للتربية والتعليم، بمنطقة مكة المكرمة ـ القنفذة، حيث اقتصر على مدارس البنين، واستبعدت المراحل الابتدائية والثانوية. وتكون المجتمع الأصلي في العام

---

(١) ذرقان عبيدات: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار إشراقات، الرياض، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، ص٢٤٧.

الدراسي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ من المرحلة المتوسطة بنين، بمحافظة القنفذة، على (٦٤) مدرسة متـ سطة، بها (٦٦٠١) طالب.

بالنسبة للمباني كان عدد المباني الحكومية (٤٧) مدرسة حكومية والمباني المستأجرة (١٧) مدرسة.

جدول رقم (١)

يوضح تصنيف المدارس المتوسطة حسب المراحل التعليمية المرفقة معها[١]

القطاع	ابتدائية ومتوسطة	متوسطة	متوسطة وثانوية	مجمع (ابتدائي ومتوسط وثانوي)
القنفذة	٤	١	٢	١
القوز	٤	١	٥	–
المظيلف	٤	٢	٥	١
حلي	١	٢	٦	–
حرب وبني عيسى	٢	–	٣	–
العرضيه الشمالية	٦	١	٣	١
العرضيه الجنوبية	٤	–	٤	١
المجمـــــوع	٢٥	٧	٢٨	٤

(١) وزارة التربية والتعليم، إدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة، الشؤون المدرسية، شؤون المعلمين.

۞ عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة والتي طبقت على (٧) قطاعات هي: [القنفذة، القوز، المظيلف، حلي، حرب وبني عيسى ، العرضية الشمالية، العرضية الجنوبية]، طبقت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية على الخطوات التالية: اختير عينة من (٦٤) مدرسة متوسطة وهي كامل مجتمع البحث، وكان توزيع المدارس كالآتي من حيث المراحل التعليمية المرفقة معها: (٧) مدارس متوسطة منفردة و (٢٥) مدرسة ابتدائية و متوسطة ، و (٢٨) مدرسة ثانوية ومتوسطة و (٤) مدارس مجمع (ابتدائية ومتوسطة وثانوية). وقد حرص الباحث على تطبيق الإستبانة عشوائياً على (١٦٥)معلماً للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تم اختيارهم عشوائياً، يتفاوت عددهم من مدرسة إلى أخرى كما هو مبين في الجدول رقم (٣)، وبعد مراجعة الاستبانات المجمعة تحصلنا على (١٦١) إستبانة صالحة للتحليل لتصبح عينة الدراسة. وعلى أي حال فالعشوائية تمت في اختيار المعلمين من هذه المدارس.

جدول (٢)

يوضح عدد المدارس، وعدد معلمي التربية الإسلامية وعدد الطلاب وعدد المباني مصنفة حسب القطاع[1]

م	القطاع	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد المباني الحكومية	عدد المباني المستأجرة
١	القنفذة	٨	١٩	٧٠١	٨	٠
٢	القوز	١٠	٢٤	١٢٢٠	٥	٥
٣	المظيلف	١٢	٣٠	١٢٤١	٨	٤
٤	حلي	٩	٢٤	٩٠٩	٥	٤
٥	حرب وبني عيسى	٥	١٣	٥٥٨	٤	١
٦	العرضية الشمالية	١١	٢٧	١٢٢٠	٨	٣
٧	العرضية الجنوبية	٩	٢٤	٧٥٢	٩	٠
	الإجمـــــــالي	٦٤	١٦١	٦٦٠١	٤٧	١٧

توصيف عينة الدراسة:

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن أفراد العينة بواسطة الجزء الأول من استمارة الإستفتاء، وبإستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغيرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، إدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة، الشؤون المدرسية، شؤون المعلمين.

والآتي التوزيعات التكرارية لبعض هذه المتغيرات تم عرضها على الترتيب التالي: المؤهل الدراسي، نوع المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

- **توصيف عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي:**

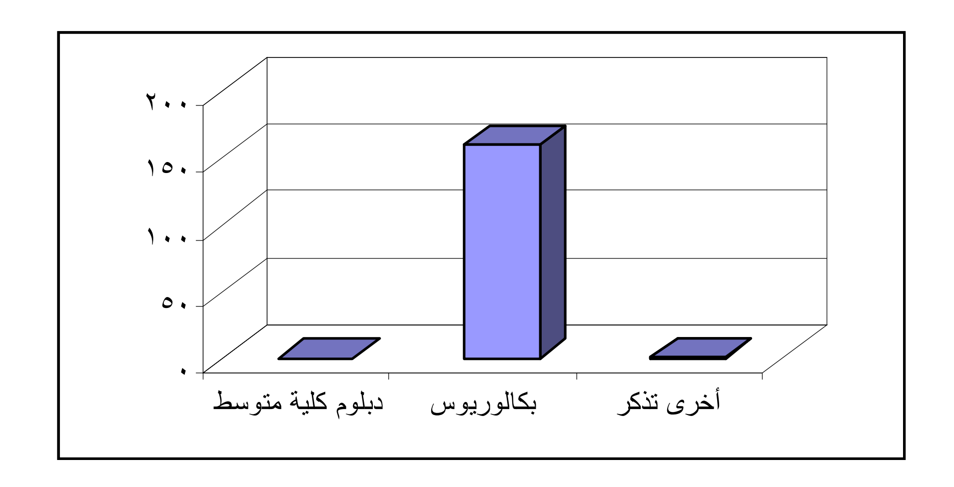
جدول (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للمؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم كلية متوسط	٠	٠
بكالوريوس	١٦٠	٩٩.٤
أخرى تذكر	١	٠.٦
الإجمالي	١٦١	١٠٠ %

شكل (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للمؤهل الدراسي



ويتضح من الجدول رقم (٣) أعلاه أن غالبية أفراد العينة من حملة المؤهل العلمي البكالوريوس ما عدا واحد فقط يحمل دبلوم معهد إعداد معلمين.

وبالتالي يمكن القول أن أفراد العينة لديهم المؤهلات العلمية التي تمكنهم من تحديد القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومدى أهمية تنمية هذه القيم حتى يتخرج للوطن مواطن صالح لديه القيم التي تحميه من أي سلوك خارج عن قيم المجتمع الدينية والثقافية.

- **توصيف عينة الدراسة حسب نوع المؤهل:**

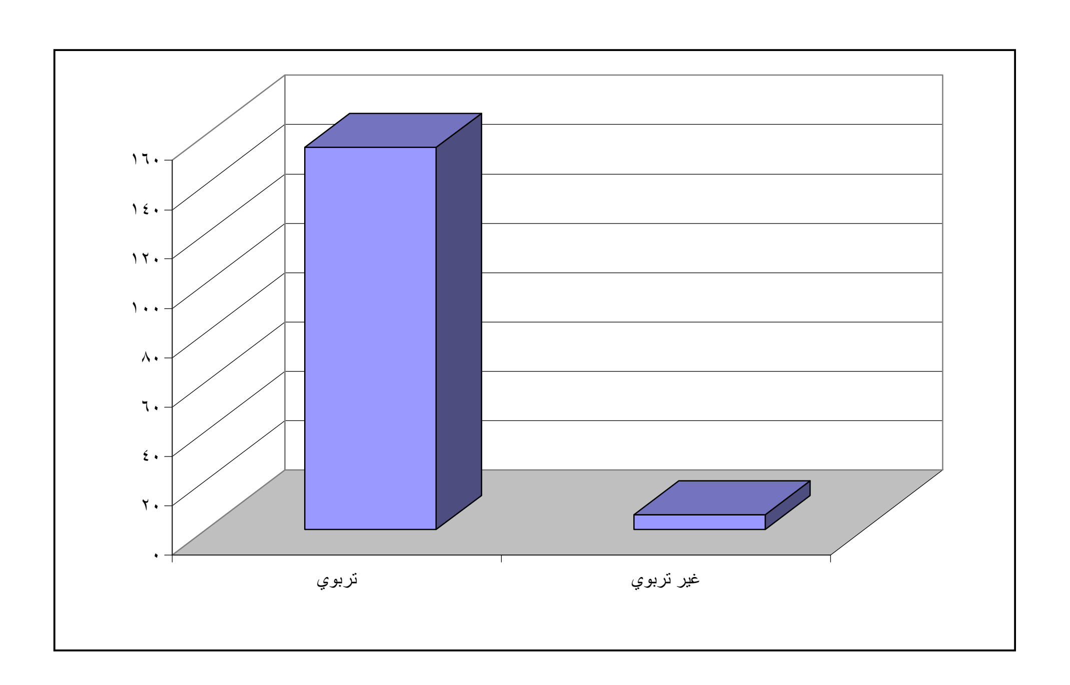
جدول (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لنوع المؤهل

نوع المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
تربوي	١٥٥	٩٦.٣
غير تربوي	٦	٣.٧
الإجمالي	١٦١	١٠٠ %

شكل (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لنوع المؤهل



يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث نوع المؤهل لديهم تربوي بنسبة مئوية قدرها (٩٦,٣ ٪) بينما نجد المؤهل غير التربوي بنسبة (٣,٧٪) فقط.

وعليه يستنتج مما سبق أنه بما غالبية أفراد العينة يحملون مؤهلات تربوية فلا شك أن ذلك يساعدهم في تقدير وتحديد الأساليب التي تساعد على تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- **توصيف عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي:**

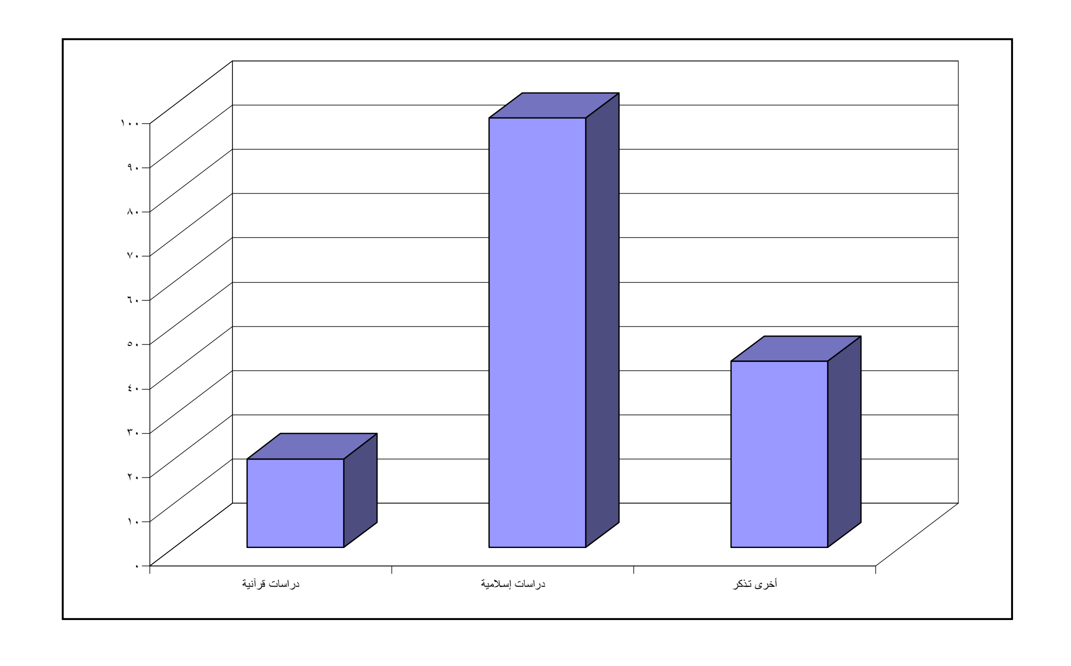
جدول (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للتخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دراسات قرآنية	٢٠	%١٢.٦
دراسات إسلامية	٩٧	%٦١.٠
أخرى (تذكر)	٤٢	%٢٦.٤
الإجمالي	١٥٩	% ١٠٠

شكل (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للتخصص الدراسي



يتبين من الجدول رقم (٥) أن حملة التخصص دراسات إسلامية من عينة البحث بلغت نسبتها المئوية (٦١,٠ ٪)، تليها تخصصات مختلفة بنسبة (٢٦,٤ ٪) بينما نجد أن الدراسات القرآنية تحقق أقل نسبة مئوية وهي (١٢,٦٪).

وعليه من المؤشرات السابقة يتبين أن غالبية أفراد العينة تخصصاتهم دراسات إسلامية لذلك نتوقع أن تكون لديهم الذخيرة العلمية والخبرة العملية فيما يتعلق بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومدى أهميتها.

- **توصيف عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة:**

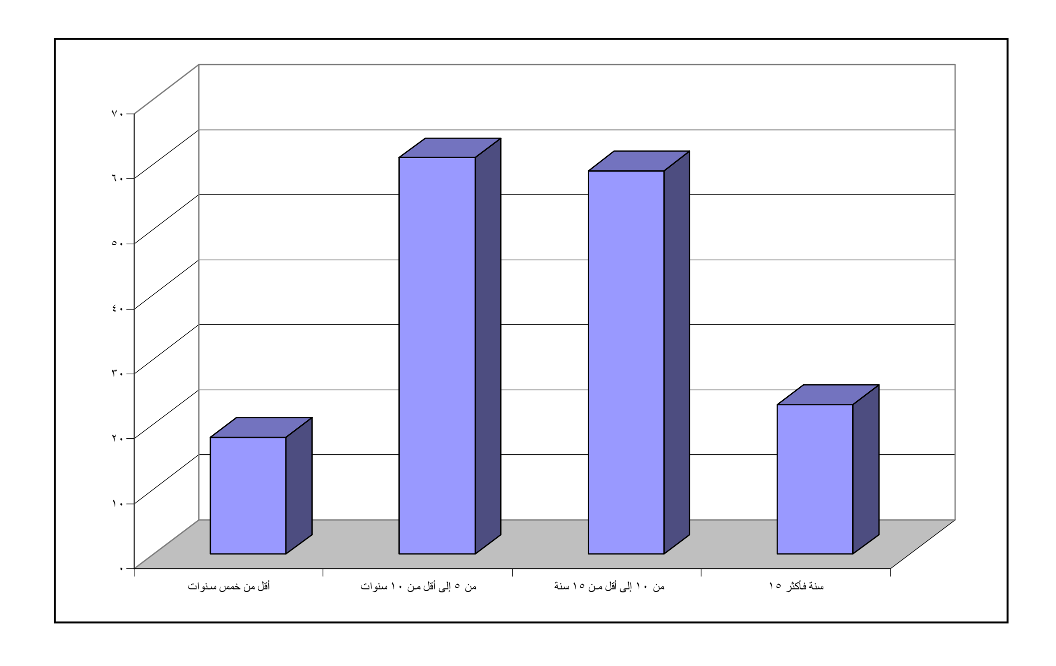
جدول (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١٨	%١١.٢
من ٥ إلى أقل من ١٠	٦١	%٣٧.٩
من ١٠ إلى أقل من ١٥	٥٩	%٣٦.٦
١٥ سنة فـ كثر	٢٣	%١٤.٣
الإجمالي	١٦١	%١٠٠

شكل (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة



من الجدول رقم (٦) أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة بنسبة (٣٧,٩٪) تراوحت سنوات خبرتهم من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، وهي الفئة الأولي، ثم تليها فئة سنوات الخبرة من ١٠ لأق من ١٥ سنة بـسبة (٣٦,٦٪) في المرتبة الثانية، ثم يلي ذلك في المرتبة الثالثة الفئة الأخيرة ١٥ سنة فأ ثر بن بة (١٤,٣٪) وأخير ً ا الفئة أقل من ٥ سنوات بنسبة (١١,٢٪).

ويتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى لأفراد عينة البحث تتراوح سنوات خبر م ا بين ٥ إلى ١٥ سنة مما يعنى أن أفراد العينة لديهم الخبرة الكافية التي تؤهلهم لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلابهم.

- **توصيف عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية:**

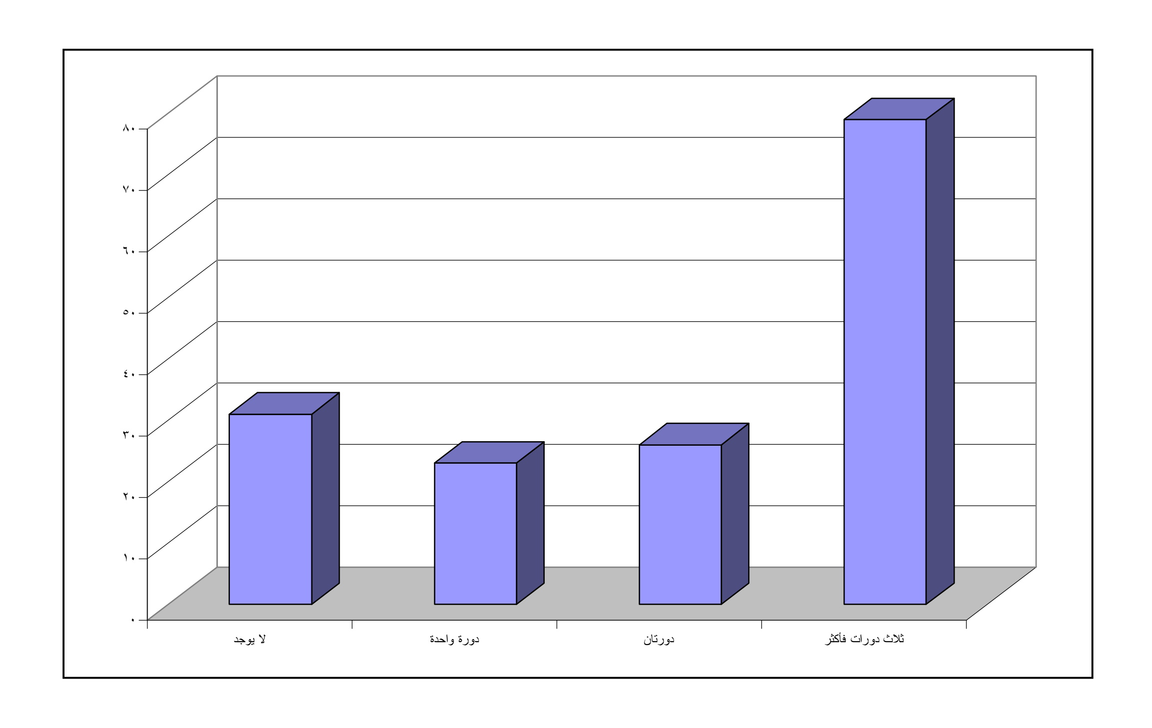
جدول (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
لا يو د	٣١	١٩.٥%
دورة واحدة	٢٣	١٤.٥%
دورتان	٢٦	١٦.٣%
ثلاث دورات فأكثر	٧٩	٤٩.٧%
الإجمالي	١٥٩	١٠٠ %

شكل (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدورات التدريبية



من الجدول رقم (٧) نلاحظ أن الدورات التدريبية ثلاثة دورات فأكثر تحقق أعلى نسبة مئوية وقدرها (٤٩,٧٪) تليها لا يوجد بنسبة (١٩,٥٪)، تليها دورتان بنسبة (١٦,٤٪) بينما نجد أن دورة واحدة تحقق أقل نسبة مئوية وهي (١٤,٥٪).

وعليه يمكن القول أن عدد الدورات التي يتلقاها المعلمين لا تعد كافية من أجل صقل المهارات في مجالات مختلفة تخدم قضية التربية والتعليم وامتلاك مهارات كافية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب وفق التقدم في القرن الواحد والعشرين وكثرة متطلبات التربية في عصر تقنية المعلومات، وذلك من أجل حماية الطلاب من الوقوع في أعمال تؤدي لإنحراف أعداد كبيرة منهم.

۞ أداة الدراسة:

صمم الباحث إستبانة لتكون أداة للدراسة (انظر المحلق ١)، وقد مر تصميم الإستبانةبعدّة مراحل:

١. قراءات في القيم الأخلاقية، والإطلاع على الدراسات السابقة لمعرفة القيم الأخلاقية المناسبة لطالب المرحلة المتوسطة وأساليب تنميتها.
٢. قام الباحث بحصر القيم الأخلاقية، وأساليب تعليمها وغرسها في نفس الطالب.
٣. مراجعة مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للتأكد من وجود القيم الأخلاقية المحصورة بها.
٤. تصميم الإستبانة في شكلها التحكيمي بحيـ تضمنت قدمة وضيحيـ لعضو هية التدريس للإجابة على الإستبيان إضافة إلى المعلومات الأولية لمعلم التربية الإسلامية وبها فروض (متغيرات) الدراسة ثم ثلاثة محاور هي محاور الإستبيان.

المحور الأول: محور القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد اشتمل على (٣٠) قيمة لقية، مع ترك مساحة للتعليق لإضافة قيم لم ترد في القائمة.

المحور الثاني: محور الأساليب والطرق المناسبة لغرس القيم الأخلاقية، وقد اشتمل على (٣٠) أسلوب.

المحور الثالث: محور مدى وجود القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد اشتمل على (٣٠) فعل سلوكي يمثل القيم الأخلاقية التي تم تحديدها مع ترك مساحة للتعليق للإضافة.

٥- عرض الإستبانة على محكمين من كلية التربية بجامعة أم القرى، وكلية المعلمين بمكة المكرمة، وكلية المعلمين بالقنفذة، وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المحكمين لصدق الإستبانة (١٧محكماً . (انظر الملحق ٢).

٦- أعاد الباحث صياغة الإستبانة في شكلها النهائي بعد الحذف والتعديل حسب مرئيات أعضاء هيئة التدريس المحكمين (انظر الملحق ١) لتصبح الإستباة أداة جيدة صالحة للدراسة لجمع وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بها، لتحقيق أهداف الدراسة، ولإجابة أسئلة البحث.

أما بالنسبة لمتغيرات الإستبانة فقد تكونت محتويات الإستبانة من مجموعة من المتغيرات التالية:

أ- متغيرات أولية لتوصيف عينة الدراسة ديموجرافيا:

- المؤهل الدراسي (دبلوم، كلية م وسطة، بكالوريوس، أخرى)
- نوع المؤهل (تربوي، غير تربوي).
- التخصص الدراسي (دراسات قرآنية، دراسات إسلامية، أخرى).
- سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فـ كثر).
- الدورات التدريبية في مجال التخصص والمهنة (لا يوجد، دورة تدريبية واحدة، دورتان، ثلاث دورات فأكثر).
- نوع الدورة (تذكر).

وبلغت عدد للغيرات التي تعالج إحصائياً في أولاً ، من المتغيرات الأولية لتوصيف عينة الدراسة ديموجرافيا (٦) متغيرات.

ب ـ متغيرات الدراسة ببنود محاور الإستبانة:

وشملت ثلاثة محاور أساسية وهي:

- قياس مدى أهمية تنمية القيمة الخلقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر علمي التربية الإسلامية .
- قياس درجة أهمية الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- قياس درجة وجود الأفعال السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

وبالنسبة لعدد متغيرات المحاور الثلاثة من الإستبانة في صورتها الأخيرة بعد تحكيمها، تفصيـ تها كالآتي:

- **المحور الأول**: هو قياس مدى أهمية تنمية القيمة الخلقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بعينة الدراسة، أحتوت على (٢٢) بنـ من (١-٢٢)، وكل بند يتكون من (٣) متغيرات اختياري تعالج إحصائياً، بواقع (٦٦) متغير.

- **المحور الثاني**: هو قياس درجة أهمية الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بعينة الدراسة، أحتوت على (٢٣) بنـ من (١-٢٣)، وكل بند يتكون من (٣)متغيرات اختياري تعالج إحصائياً، بواقع (٦٩) متغير.

- **المحور الثالث**: هو قياس درجة وجود الأفعال السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بعينة الدراسة، احتوت على (٢٢) بنـ من (١-٢٢)، وكل بند يتكون من (٣) متغيرات اختياري تعالج إحصائياً، بواقع (٦٦) متغير.

جـ - قياس متغيرات الدراسة:

وقد استخدم الباحث مقياس ثلاثي الأبعاد لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على النحو التالي: [كبيرة، متوسطة، ضعيفة] بحيث تأخذ الاستجابة "كبيرة" ثلاثة درجات، و"متوسطة" درجتان، و"ضعيفة" درجة واحدة.

قام الباحث بتفريغ المعلومات الموجودة في الإستبانة عن ط يق الكمبيوتر بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) على ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة.

ولقياس اتجاه استجابات العينة نحو فقرات كل محور من محاور الدراسة استخدم الباحث المقياس حسب الجدول رقم (٨) :

وبناء على المقياس الثلاثي الذي تم تصحيح العبارات من خلاله (وهو درجة لكل إجابة «ضعيفة الأهمية» نحو العبارة، ودرجتان لكل إجابة «متوسطة الأهمية»، وثلاث درجات لك إجابة «كبيرة الأهمية»)، وقد اعتمد الباحث المعيار الحسابي الآتي:

- المتوسط الحسابي الواقع بين (١) و (١,٦٦) يمثل درجة «ضعيفة» نحو العبارة.
- المتوسط الحسابي الواقع بين (١,٦) و (٢,٣٣) يمثل درجة «متوسطة» نحو العبارة.
- المتوسط الحسابي الواقع بين (٢,٣٤) و (٣) يمثل درجة «كبيرة» نحو العبارة.

ويوضح ذلك الجدول التالي:

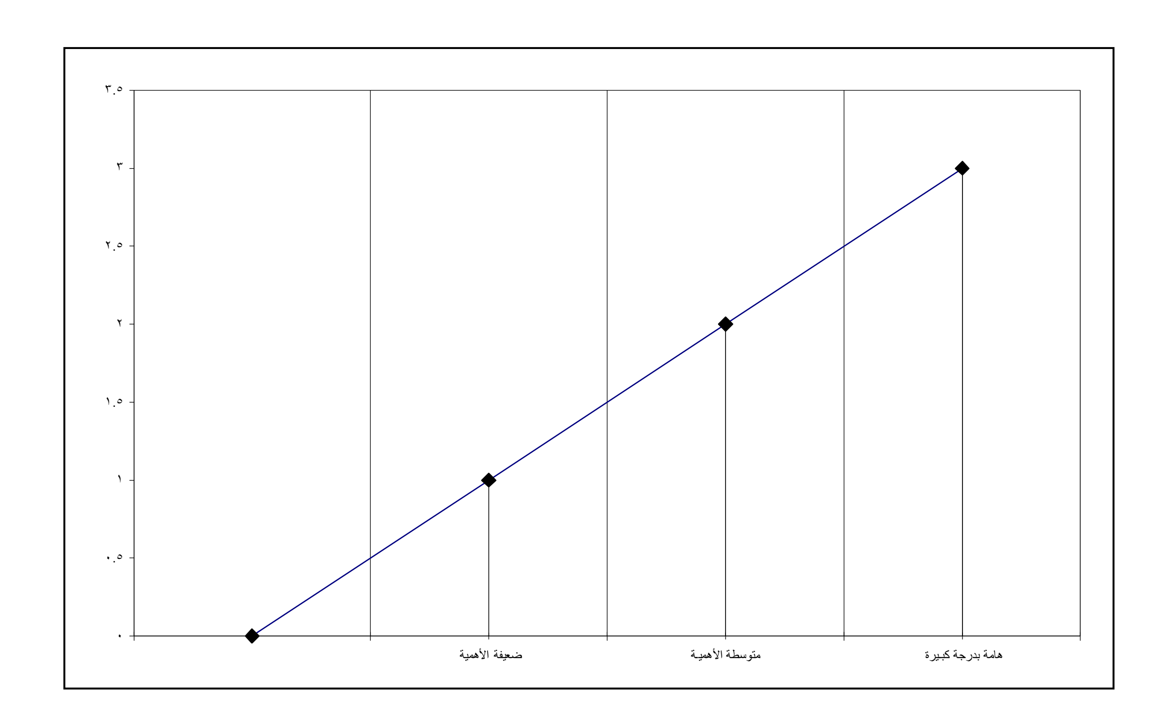
جدول رقم (٨)

يوضح مستويات القياس ودرجة التغير والإتجاه

م	مستويات القياس	المتغير الرمزي	التقدير أو الاتجاه
١	ضعيفة الأهمية	١	من ١ ــ ١,٦٦
٣	متوسطة الأهمية	٢	من ١,٦٧ ــ ٢,٣٣
٥	هامة بدرجة كبيرة	٣	من ٢,٣٤ ــ ٣

شكل رقم (٦)

يوضح مستويات القياس ودرجة التغير والإتجاه



۞ صدق وثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بإخضاع الأداة إلى إجراءات نوعين من الصدق: الصدق الظاهري، وثبات العينة التجريبية.

أ ـ صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري):

استخدمت الدراسة أسلوب صدق المحتوى أو صدق المحكمين من أهل الخبرة العملية والعلمية، على النحو التالي:

بعد تصميم الإستبانة في صورتها الأولية عرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وكلية المعلمين بمكة المكرمة وكلية المعلمين بالقنفذة موضح أسماء سعادتهم في ملحق رقم (٢). للتعرف على مرائياتهم حول مدى وضوح العبارات، وتوافقها مع أهداف الدراسة، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين على بنود الإستبانة، واقتراحاتهم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة ثم عرضها على المشرف وأبدى موافقته عليها وإمكانية تطبيقها في صورتها النهائية الموضحة في الملحق رقم (١).

ب ـ ثبات الأداة من خلال العينة التجريبية:

تكونت العينة التجريبية من ٣٠ إستبانة وزعت على (٣٠) معلم تربية إسلامية ولحساب معدل ثبات أداة الدراسة،فقد استخدمت العينة التجريبة معامل ألفًا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات العينة التجريبية (٠,٩٩٨)وهي درجة عالية جداً تدل على أن الأداة صالحة للتطبيق. وبذلك نستدل على أن عينة الدراسة صالحة لإجراءات الدراسة.

۞ ثبات أداة الدراسة :

يقصد بالثبات، درجة دقة القياس واتساقه، أي أن يعطي نتائج متقاربة، أو نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيق المقياس على نفس المجتمع أكثر من مرة في ظروف مماثلة. ولحساب معدل ثبات أداة الدراسة، فقد استخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٥١) وهي درجة عالية تدل على أن الأداة صالحة للتطبيق.

وعند مقارنتها بمعامل ثبات العينة التجريبية نجدها متقاربة جدًا وأن هنالك فرق بسيط لصالح العينة التجريبية.

۞ تطبيق أداة الدراسة :

تقدم الباحث إلى عميد كلية التربية بجامعة أم القرى للحصول على خطاب لسعادة مدير إدارة التربية والتعليم بالقنفذة من أجل تسهيل مهمة الباحث بتطبيق الدراسة، وتم الحصول عليه ومن ثم توجه الباحث لإدارة التربية والتعليم بالقنفذة وحصل على خطاب لإدارات المدارس بتسهيل مهمة الباحث لتطبيق الدراسة على ضوء خطاب عميد كلية التربية (انظر الملاحق٣، ٤).

وبدأ الباحث بتطبيق الأداةفعليًا على معلمي التربية الإسلامية بمدارس المحافظة في الأسبوع السادس من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ، واستغرقت مرحلة التطبيق خمسة أسابيع، أي في الفترة ما بين ٣٠/ ١٢/ ١٤٢٩هـ و٢٨/ ٢/ ١٤٣٠هـ.

وقد قام الباحث بتوزيع (١٦٥) استمارة من أدارة الدراسة على معلمي التربية الإسلامي في (٦٤) مدرسة متوسطة، وأشرف الباحث بنفسه على توزيع استمارات أداة الدراسة على جميع القطاعات ما عدا قطاع العرضية الجنوبية، فقد ساعد الباحث مجموعة من الزملاء؛ وذلك لتباعد مدارسها ووعرة طرقها.

وبعد ما جمع الباحث الإستمارات، استبعد الإستمارات غير المكتملة أو ذات الإجابتين على السؤال الواحد، فكان العدد النهائي هو (١٦١) استمارة.

۞ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد أن تم جمع الاستبيانات ومراجعتها تمت عملية تفريغ البيانات في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)،ثم عولجت إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. حساب التكرارات والنسب المئوية التي تتعلق بخصائص عينة البحث واستجابات أفراد العينة عن كل محور من المحاور الثلاثة التي اشتملت عليها الإستبانة.

٢. المتوسطات الحسابية لمعرفة إجابات أفراد العينة عن كل فقرات الإستبانة المتعلقة بالمحاور الثلاث حيث تم تخصيص وزن رقمي لنوع الاستـ ا ة في كل محور من محاور الإستبانة.

٣. الانحراف المعياري: لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي،كلما كان الانحراف صغيرً ا، كان معناه أن القيم متجمعة حول متوسطها الحسابي، وبالتالي فإن قيمة المتوسط تمثل إجمالي الإجابات تمثيلاً صادقًا.

٤. حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach’s Alpha) لقياس صدق و ثبات أداة الدراسة.

٥. اختبار تاء "ت". وذلك لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة نحو محاور الدراسة تعزى لاختلاف نوع المؤهل العلمي.

٦. تحليل التباين "Anova" وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).





- **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.**
  - المحور الأول: نتائج تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.
  - المحور الثاني: نتائج قياس أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.
  - المحور الثالث: معرفة الأفعال السلوكية ومدى درجة وجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- **نتائج اختبار فروض الدراسة ومناقشتها.**
- **خاتمة الدراسة.**

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

لتحليل وتفسير بيانات الدراسة تحليلاً عمليًا يحقق أهدافها ويختبر فرضياتها وذلك من أجل استخلاص أبرز نتائجها، تم إدخال بيانات الدراسة في برنامج التحليل الإحصائي بالرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وبعد معالجة بيانات الدراسة على الحاسوب تم استخراج الجداول الإحصائية، ومن ثم عرضها وتفسير نتائجها.

وسيكون سيناريو تحليل البيانات وفق التصور التالي:

- اتجاهات العينة نحو أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.
- اتجاهات العينة نحو أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.
- اتجاهات العينة نحو معرفة الأفعال السلوكية و مدى درجة ووجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وقد اعتمد الباحث لمعرفة نتائج المحاور الثلاثة على المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة من المحاور الثلاثة الخاصة بها في أداة الدراسة.

۞ المحور الأول: نتائج تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة:

يلخص الجدول التالي متوسطات عبارات المحور الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا:

جدول رقم (٩)

جدول قياس مقدار المتوسط الحسابي والدرجة المئوية المقابلة

في المحور الأول (القيم الأخلاقية) بالترتيب

م	القيمة الأخلاقية	الترتيب حسب المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	درجة الأهمية
٢١	بر الوالدين	١	٧٦.٤٠%	٢.٧٥	كبيرة
١	الصدق	٢	٦٨.٣٠%	٢.٦٦	كبيرة
٨	العفة	٣	٦٨.٣٠%	٢.٦٥	كبيرة
٩	النظافة	٤	٦٧.٥٠%	٢.٦٥	كبيرة
٤	الأمانة	٥	٦٨.١٠%	٢.٦٤	كبيرة
١٠	احترام الآخرين	٦	٦٥.٢٠%	٢.٦٣	كبيرة
٢	مصاحبة الأخيار	٧	٦٦.٥٠%	٢.٥٧	كبيرة
٧	الحياء	٨	٥٨.١٠%	٢.٥٤	كبيرة
٢٢	صلة الرحم	٩	٦١.٥٠%	٢.٥٣	كبيرة
٢٠	التعاون	١٠	٥٩.٠٠%	٢.٥٣	كبيرة
٦	التواضع	١١	٥٤.٧٠%	٢.٥٠	كبيرة
١٣	الشجاعة	١٢	٥٠.٦٠%	٢.٥٠	كبيرة
١١	الوفاء	١٣	٥٢.٥٠%	٢.٤٨	كبيرة
١٤	النظام	١٤	٥٥.٦٠%	٢.٤٤	كبيرة
١٩	الرحمة	١٥	٥٢.٥٠%	٢.٤٤	كبيرة
١٧	المساواة	١٦	٥١.٩٠%	٢.٤٤	كبيرة
١٢	العفو	١٧	٤٨.٤٠%	٢.٤٢	كبيرة
١٦	العدل	١٨	٤٨.٤٠%	٢.٤١	كبيرة
١٨	الصبر	١٩	٤٦.١٠%	٢.٢٨	متوسطة
٥	الإيثار	٢٠	٣٥.٨٠%	٢.١٣	متوسطة
٣	تحمل المسئولية	٢١	٤٤.٤٠%	٢.١١	متوسطة
١٥	الشورى	٢٢	٤١.٣٠%	١.٩٩	متوسطة
المتوسط العام			٥٦.٤١%	٢.٤٧	كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق ا لي:

- أن المتوسط العام للمحور الأول ككل في مجمل العبارات السابقة معًا يقدر بـ (٢,٤٧)، وبنسبة مئوية مقابلة (٥٦,٤٪)، ودرجة أهمية كبيرة.
- يتباين مقدار درجة الأهمية في فقرات المحور الأول للقيم الخلقية ما بين مستويين أثنين: هما: "متوسطة"، و"كبيرة"؛ يث راوحت متوسطات عبارته بين (١,٩٩) كأدنى قيمة و (٢,٧٥) كأعلى قيمة، وهذا يعني أن استجابة معلمي التربية الإسلامية نحو تحديد أهمية القيم الأخلاقية تتجه نحو أهميتها بدرجة كبيرة.
- إن أعلى خمس قيم حصلت على درجة أهمية "كبيرة" ومتوسطات حسابية عليا هي:

١. قيمة «بر الوالدين» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٧٥) ونسبة (٧٦,٤٪).

٢. قيمة «الصدق» في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢,٦٦) ونسبة (٦٨,٣٪).

٣. قيمة «العفة» في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٢,٦٥) ونسبة (٦٨,٣٪).

٤. قيمة «النظافة» في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٢,٦٥) ونسبة (٦٧,٥٪).

٥. قيمة «الأمانة» في المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (٢,٦٤) ونسبة (٦٨,١٠٪).

وربما يرجع ارتفاع نسبة أهمية هذه القيم وموافقة عينة الدراسة على أهميتها بدرجة

كبيرة؛ لأن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تقوم على التنشئة الدينية والإلتزام بمبادئ الدين داخل المدرسة وخارجها مما يولد الشعور لدى الجميع بأهميتها بدرجة كبيرة.

وأيضًا إن القيم الأخلاقية في الدراسة هي من القيم الإسلامية التي حث عليها الإسلام وأيضًا ركّزت المناهج عليها وأتت بها وتضمنتها كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

- أما فيما يتعلق بأدنى متوسط لعبارات هذا المحور فكانت لقيمة «الشورى» بمتوسط حسابي (١,٩٩) ونسبة مئوية (٤١,٣٠٪) ودرجة أهمية "متوسطة".

وربما يرجع انخفاض نسبة أهمية هذه القيمة وموافقة عينة الدراسة على أهميتها بدرجة متوسطة؛ لأن المعلم في هذه المرحلة لا يُوكِل للطالب أي مسؤولية تتطلب الشورى وربما نظرة البعض من المعلمين أن الطالب إنما هو متلقٍ فقط، ولا يستخدم أسلوب الحوار الذي يعزز تنمية قيمة الشورى لدى الطالب.

وتتفق هذه مع دراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) ؛ حيث توصلت إلى أن أقل القيم تكرارًا في مناهج التربية الإسلامية بالأردن هي الشورى والتواضع.

۞ المحور الثاني: نتائج قياس الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة:

يلخص الجدول التالي متوسطات عبارات المحور الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

جدول رقم (١٠)

الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

مرتبة حسب درجة أهم يتها وفق المتوسط الحسابي

م	الأسلوب	الترتيب حسب المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	درجة الأهمية
٤	الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة	١	٩١.٣٠%	٢.٩٠	كبيرة
١٧	شخصية المعلم القدوة الصالحة	٢	٩٠.٠٠%	٢.٨٩	كبيرة
٦	الربط بين القيم الأخلاقية المراد تدريسها وواقع الحياة	٣	٧٩.٥٠%	٢.٧٨	كبيرة
٨	ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية	٤	٧٦.٤٠%	٢.٧٦	كبيرة
٧	عرض القصص المناسبة لأعمار التلاميذ بالمرحلة المتوسطة	٥	٧٤.٥٠%	٢.٧٢	كبيرة
٥	استخدام أسلوب الحوار في التدريس	٦	٧٠.٨٠%	٢.٦٩	كبيرة
٢٣	أساليب أخرى ترى إضافتها	٧	٧٠.٠٠%	٢.٦٥	كبيرة
١٣	بيان الأثر الايجابي للتمسك بالقيم الأخلاقية	٨	٦٥.٨٠%	٢.٦٢	كبيرة
٢	استخدام الإذاعة المدرسية لزيادة الوعي الخلقي	٩	٥٩.٤٠%	٢.٥٩	كبيرة
١٤	توظيف الأحداث الجارية في غرس القيم الأخلاقية	١٠	٦٢.٧٠%	٢.٥٨	كبيرة
٩	التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والمدرسة والتلاميذ	١١	٦٧.١٠%	٢.٥٣	كبيرة
٣	توظيف الوسائل التعليمية في غرس القيم الأخلاقية	١٢	٥٥.٦٠%	٢.٥٢	كبيرة
١٦	الاستفادة من الأنشطة الصفية و اللاصفية في غرس القيم الأخلاقية	١٣	٥٢.٨٠%	٢.٤٤	كبيرة
٢٢	مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع	١٤	٥٢.٨٠%	٢.٤٣	كبيرة
٢١	إسناد بعض المهام القيادية للتلميذ	١٥	٤٨.٤٠%	٢.٣٨	كبيرة
١	الاستفادة من طابور الصباح لتنمية القيم الأخلاقية	١٦	٤٩.٧٠%	٢.٣٥	كبيرة
١١	طرح الأسئلة التي تثير التفكير (العصف الذهني)	١٧	٤١.٦٠%	٢.٣٤	كبيرة
١٠	تفعيل دور وسائط التربية الخارجية مع المدرسة	١٨	٤٦.٨٠%	٢.٢٠	متوسطة
١٢	تنظيم الرحلات الهادفة للتلاميذ	١٩	٤٠.٦٠%	٢.١١	متوسطة
١٥	إعداد بطاقة لمتابعة نمو القيم الأخلاقية لدى التلاميذ	٢٠	٤٢.٩٠%	٢.٠٦	متوسطة
١٩	تقييم التلاميذ بعضهم لبعض	٢١	٤٧.٨٠%	١.٧٦	متوسطة
١٨	البحوث العلمية المشتركة	٢٢	٥٢.٨٠%	١.٧٦	متوسطة
٢٠	مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين	٢٣	٣٩.١٠%	١.٥٩	ضعيفة
	المتوســـط العام		٥٩.٩٣%	٢.٤٢	كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- يتباين مقدار درجة الأهمية في فقرات المحور الثاني «الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية ما بين ثلاثة مستويات» "ضعيفة" و"متوسطة" و"كبيرة"؛ حيث تتراوح متوسطات عبارته بين (١,٥٩) كأدنى قيمة و(٢,٩٠) كأعلى يمة، وهذا يعني أن استجابة معلمي التربية الإسلامية نحو تحد ـد الأساليب المناسبة لغرس القيم الأخلاقية تتنوع ما بين أهميتها بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة، ويرجع السبب في ذلك لتفاوت المعلمين في الأساليب التدريسية التي يستخدمونها.

- إن أعلى خمسة أساليب حصلت على درجة أهمية "كبيرة" ومتوسطات حسابية علا ا هي:

١. «الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٠) ونسبة مئوية (٩١,٣٪).

٢. «شخصية المعلم القدوة الصالحة» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٩) ونسبة مئوية (٩٠٪).

٣. «الربط بين القيم المراد تدريسها وواقع الحياة» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٨) ونسبة مئوية (٧٩,٥٠٪).

٤. «ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٦) ونسبة مئوية (٧٦,٤٠٪).

٥. «عرض القصص المناسبة لأعمال التلاميذ بالمرحلة المتوسطة» في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٢) ونسبة مئوية (٧٤,٥٠٪).

وربما يعود السبب في حصولها على درجة أهمية «كبيرة» إنها تتناسب مع الطريقة التقليدية في التدريس التي يستخدمها أغلب المعلمين كما إنها تعتمد على الجهد الفردي فقط. وأما التي تعتمد على الجهد المشترك والتعاوني حصلت على درجة أهمية «متوسطة» نظرًا لغياب ذلك في أغلب المدارس.

- أما فيما يتعلق بأدنى متوسط لعبارات هذا المحور فكان لأسلوب «مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين» بمتوسط حسابي (١,٥٩) ونسبة مئوية (٣٩,١٠٪) ودرجة أهمية «ضعيفة» وربما يعود السبب في ذلك لرؤية المعلمين عدم قدرة الطالب على تقييم المعلم وأيضًا إنه لا يوجد في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية الأخذ برأي الطالب ومشاركته في التخطيط وتطوير التعليم.
- وأخيرًا يلاحظ أن المستوى العام الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بعينة الدراسة المحور الثاني هو مستوى "درجة أهمية كبيرة" بمتوسط عام لجميع فقرات هذا المحور بالجدول (١٠) السابق يعادل (٢,٤٢)، ونسبة مئوية مقابلة تعادل (٥٩,٩٣٪).

المحور الثالث: معرفة الأفعال السلوكية و مدى درجة وجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة:

يلخص الجدول التالي متوسطات عبارات المحور الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

جدول رقم (١١)
الأفعال السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة
مرتبة حسب المتوسط الحسابي

م	السلوك	الترتيب حسب المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	درجة الأهمية
٢١	يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم	١	٤٧.٢٠%	٢.٣٥	كبيرة
٢٢	يتودد التلميذ لأقاربه المحيطين به ويحسن إليهم	٢	٥٣.٤٠%	٢.٢٥	متوسطة
٢٠	يساعد التلميذ زملائه في إنجاز الأنشطة	٣	٥٩.٦٠%	٢.١٤	متوسطة
٨	يبتعد التلميذ عن المحارم ل ما لايجمُ ل ٗ به فعله	٤	٦٢.٧٠%	٢.٠٦	متوسطة
١١	يلتزم التلميذ الوفاء بالاتفاق بينه وبين زملائه	٥	٦٧.٧٠%	٢.٠٦	متوسطة
١٤	يلتزم التلميذ بالنظام المدرسي	٦	٦٢.٧٠%	٢.٠٥	متوسطة
١٨	نحمّ ل التلميذ المهام المطلوبة منه برضا ودون تضجر	٧	٦٤.٠٠%	٢.٠٢	متوسطة
٧	يترك التلميذ كل ما هو قبيح من السلوك	٨	٦٥.٨٠%	٢.٠٢	متوسطة
٦	يتواضع التلميذ في تعامله مع الآخرين	٩	٦٢.١٠%	٢.٠١	متوسطة
٩	يحافظ التلميذ على نظافته ونظافة البيئة من حوله	١٠	٥٧.١٠%	١.٩٦	متوسطة
١٩	يعامل التلميذ كل من حوله بعطف ولين	١١	٦٥.٨٠%	١.٩٢	متوسطة
٢	يصاحب التلميذ الرفقة الصالحة	١٢	٦٢.١٠%	١.٩١	متوسطة
٤	يقوم التلميذ بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه	١٣	٦٤.٦٠%	١.٩١	متوسطة
١٧	ٗ يفرّ ق التلميذ بين التلاميذ في تعامله معهم	١٤	٥٩.٦٠%	١.٨٩	متوسطة
٣	يتقبل التلميذ نتائج أعماله مدركًا الجزاء الذي يستحـ ه على فعله	١٥	٥١.٦٠%	١.٨٨	متوسطة
١٠	لا ينتقص التلميذ الآخرين ولا يسخر منهم	١٦	٥٥.٩٠%	١.٨٦	متوسطة
١٣	لا يتردد التلميذ في قول الحق أو دفع الشر مع توقعه الضرر	١٧	٤٦.٦٠%	١.٨١	متوسطة
١	طابق غالبًا قول وفعل التلميذ الحقيقة والواقع	١٨	٦٧.١٠%	١.٨١	متوسطة
١٦	يعطي التلميذ كل ذي حق حقه دون نقصان	١٩	٥٢.٢٠%	١.٧٢	متوسطة
١٢	ئالبًا ـرُ د التلميذ الإساءة بالعفو والصفح	٢٠	٤٢.٩٠%	١.٦٦	ضعيفة
٥	تقدّ م التلميذ زملائه على نفسه في المنفعة	٢١	٣٥.٤٠%	١.٥٣	ضعيفة
١٥	يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها	٢٢	٣٤.٢٠%	١.٤٩	ضعيفة
	المتوســـط العام		٥٦.٣٨%	١.٩٢	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

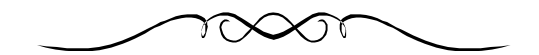
- يتباين مقدار درجة الأهمية في فقرات المحور الثالث الأفعال السلوكية و مدى درجة ووجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامي بمحافظة القنفذة ما بين المستويات "كبيرة" و"متوسطة" و"ضعيفة"، وهذا يدلنا على أن القيم الأخلاقية موجودة بين الطلاب بدرجات متفاوته.

- بلغ أعلى متوسط حسابي لهذا المحور (٢,٣٥) ونسبة مئوية (٤٧,٢٠٪) للعبارة «يظهر التلميذ الإحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم» وهو يمثل قيمة «بر الوالدين» حيث جاءت في المرتبة الأولى، وربما يرجع السبب في ذلك لتردد الآباء على المدرسة كثيرًا حيث هم الذين ينقلون أبناءهم من وإلى المدرسة بالمحافظة وربما يتواجدون قبل خروج الطلاب بفترات طويلة نظرًا لتباعد القرى أحيانًا،وقد يعود السبب أيضًا إلى أن أغلب المعلمين هم من أقارب الطلاب، فهم على علم ودراية بهم وبأحوالهم، وقد يعود السبب أيضًا إلى أن بر الوالدين من الأمور الواجبة على المسلم وأيضًا أن المجتمع محافظ فأغلبهم في قرى نجد أن العلاقات الأسرية قوية الروابط.

- بينما بلغ أدنى متوسط حسابي لهذا المحور (١,٤٩) بنسبة مئوية (٣٤,٢٠٪) للعبارة رقم (١٠) وهي «يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها» والتي تمثل قيمة «الشورى» حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة وجود "ضعيفة" وربما يرجع السبب في ذلك لعدم وجود أعمال توكل للطالب في المدرسة حتى يلاحظ مدى وجود ذلك،وأيضًا لضعف قيمة «الشورى» وأهميتها لدى المعلمين.

- وأخيراً يلاحظ أن المستوى العام الأفعال السلوكية و مدى درجة ووجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بعينة الدراسة المحور الثالث هو مستوى "متوسط" بمتوسط عام لجميع فقرات هذا المحور بالجدول (١١) السابق بمتوسط عام يعادل (١,٩٢)، ونسبة مئوية مقابلة تعادل (٥٦,٨٣٪).

ويتفق هذا مع دراسة (عطية الصالح، ١٤٢٤هـ) حيث تمت موافقة عينة دراسته على أن إكتساب طلاب الصف العاشر للقيم الأخلاقية مناسب بدرجة "متوسطة".



نتائج اختبار فروض الدراسة ومناقشتها

تم اختبار فروض الدراسة عند مستوي دلالة ٥٪، و ذلك لتحقيق الهدف السادس من أهداف الدراسة.

وقد تم استبعاد متغير المؤهل حيث جميعهم من حملة البكالوريوس ما عدا واحد دبلوم، وقد تم إستبعاده لتثبيت متغيرات الدراسة.

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزى لإختلاف متغيرات الدراسة: (نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار "ت" لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف نوع المؤهل الدراسي

نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تربوي	١٥٥	٢.٤٧	٠.٤٣	١.٤٣٦-	١٤٣	٠.١٥٣
غير تربوي	٦	٢.٧٥	٠.٣٤			
المجموع	١٦١	٢.٤٨	٠.٤٣			

من الجدول أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزى لإختلاف نوع المؤهل العلمي، يتضح أن قيمة اختبار"ت"T-test بلغت (-١,٤٣٦) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى

المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي يستنتج من ذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية بـين تقديرات المعلمـين نحـو مـدى أهميـة القـيم الأخلاقيـة لطـلاب المرحلـة المتوسـطة تعـزى لاختلاف نوع المؤهل لعينة الدراسة، وربما يرجع السبب في ذلـك إلى أن أعـداد المعلمـين الذين لديهم مؤهل تربوي أكثر من الذين ليس لديهم مؤهل تربوي فلا يؤثر في العلاقة.

وعليه يمكن القول أن هناك توافق بين استجابات عينة الدراسة مـن المعلمـين أن جميـع القـيم التـي وردت في المحـور الأول تعتـبر ذات أهميـة كبـيرة لـدى طـلاب المرحلـة المتوسطة وبالتالي تعمل على تنمية القيم الأخلاق ة لديهم.

وتتفق هذه مع دراسة (مسفر المـالكي، ١٤٢٨هـ) حيـث توصـلت إلى أنـه لا توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابة أفراد العينة حول القيم التي يعززهـا منهج الحديث والثقافة الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (١٣)
نتائج تحليل التباين
لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين
لأهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٣٥٠	٢	٠.١٧٥		
داخل المجموعات	٢٦.٢٢٢	١٤٠	٠.١٨٧	٠.٩٣٤	٠.٣٩٦
المجموع	٢٦.٥٧٢	١٤٢			

من الجدول رقم (١٣) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف التخصص لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف التخصص الدراسي، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث بلغت (٠,٣٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أهمية القيم الكل يتفق عليها بغض النظر عن التخصص لأ ا ن عمق الدين الإسلامي وما اهتمت به الدولة في نظام تعليمها.

وعليه يستنتج مما سبق أن هناك توافق بين آراء المعلمين نحو مدى أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة وبالتالي يتطلب ذلك العمل على تنميتها. ويوضح درجة هذا التوافق قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة كما موضحة أدناه:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لتخصصات المعلمين

التخصص	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري
دراسات القرآن	٢.٦١	٠.٣٩
دراسات إسلامية	٢.٤٨	٠.٤٣
أخرى	٢.٤٤	٠.٤٥
الإجمالي	٢.٤٨	٠.٤٣

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

لأهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٢٨٨	٣	٠.٠٩٦	٠.٥١٣	٠.٦٧٤
داخل المجموعات	٢٦.٣٦٧	١٤١	٠.١٨٧		
المجموع	٢٦.٦٥٥	١٤٤			

من الجدول رقم (١٤) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث بلغت (٠,٥١٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه يمكن القول أن أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة حتمت على أفراد العينة الاتفاق على تنمية هذه القيم ولذلك لم تكشف الدراسة عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة مهما اختلفت سنوات الخبرة. ويعزز هذه النتيجة قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لسنوات الخبرة للمعلمين

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٢.٥٠	٠.٤٣
من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٢.٤٤	٠.٤٣
من ١٠ – لأقل من ١٥ سنة	٢.٤٨	٠.٤١
١٥ سنة فأكثر	٢.٥٨	٠.٤٧
الإجمالي	٢.٥٠	٠.٤٣

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

على مجموع فقرات المحور الأول تعزى لاختلاف الدورات التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٤٧٨	٣	٠.١٥٩	٠.٨٦٢	٠.٤٦٢
داخل المجموعات	٢٥.٦٧٤	١٣٩	٠.١٨٥		
المجموع	٢٦.١٥١	١٤٤			

من الجدول رقم (١٥) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف الدورات التدريبية لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف الدورات التدريبية التي يتلقاها أفراد العينة، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث لغت (٠,٨٦٢) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه يستنتج من الجداول أرقام (١٢ إلى ١٥) أن الفرض الأول من الدراسة مقبول إحصائيا، حيث تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات المعلمين لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة. ويدعم ذلك قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية للدورات التدريبية للمعلمين

الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
لا تو د	٢.٦٠	٠.٤٢
دورة واحدة	٢.٤٦	٠.٣٥
دورتان	٢.٤٢	٠.٤٩
ثلاث دورات فأكثر	٢.٤٧	٠.٤٤
الإجمالي	٢.٤٩	٠.٤٣

۞ الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة: (نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار "ت" لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف نوع المؤهل الدراسي

نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تربوي	١٥٥	٢.٥٩	٠.٣٣	-٠.٠٤٣	١٧	٠.٩٦٦
غير تربوي	٦	٢.٦١	٠.٠٠			
المجموع	١٦١	٢.٦٠	٠.٣٢			

من الجدول أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف نوع المؤهل العلمي، ويوضح ذلك أن قيمة اختبار"ت" T-test حيث بلغت (- ٠,٠٤٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه لا يوجد مبرر لإحداث فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في عينة الدراسة في تقدير الأساليب التي تستخدم لتعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مهما اختلف نوع المؤهل العلمي لأفراد العينة.

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.١٤٠	٢	٠.٠٧٠	٠.٦٥٤	٠.٥٣٣
داخل المجموعات	١.٧٠٩	١٦	٠.١٠٧		
المجموع	١.٨٤٩	١٨			

من الجدول رقم (١٧) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف التخصص لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف التخصص الدراسي، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث بلغت (٠,٥٢٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وبالتالي فإن اختلاف التخصص لا يعد عاملا في حدوث فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو تقديراتهم للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن المهام التدريسية التي يقومون بها لا ترتبط بالتخصص، فكل معلمي التربية الإسلامية يقومون بتدريس نفس المناهج ونفس الأساليب التدريسية وهكذا فإن وجهات نظرهم لا تتأثرتبعًا لذلك.

ويعزز النتيجة السابقة قيم المتوسطات الحسابية حسب التخصصات العلمية لأفراد العينة حيث جاءت كما في الجدول التالي:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لتخصصات المعلمين

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات القرآن	٢.٨٧	٠.٠٠
دراسات إسلامية	٢.٥٣	٠.٣٦
أخرى	٢.٦٥	٠.٢٧
الإجمالي	٢.٦٠	٠.٣٢

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية للطلاب تعزى لاختلاف سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.١٦٨	٣	٠.٠٥٦	١.٤٩٩	٠.٦٨٩
داخل المجموعات	١.٦٨١	١٥	٠.١١٢		
المجموع	١.٨٤٩	١٨			

من الجدول رقم (١٨) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لأفراد العينة ، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث لغت (٠,٦٨٩) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه يستنتج أن اختلاف سنوات الخبرة لأفراد العينة لا يعد سببًا في وجود فروق معنوية بين المعلمين لتقدير الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولذلك جاءت آراء عينة الدراسة تتفق حول تقدير هذه الأساليب. ويعزز هذه النتيجة قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لسنوات الخبرة للمعلمين

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٢.٥٤	٠.٤٦
من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٢.٧٢	٠.١٦
من ١٠ – لأقل من ١٥ سنة	٢.٥٣	٠.٣٧
١٥ سنة فأكثر	٢.٧٨	٠.٠
الإجمالي	٢.٦٠	٠.٣٢

وتختلف هذه مع دراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ) حيث توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير سنوات الخبرة وكانت لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية للطلاب تعزى لاختلاف عدد الدورات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٥٠٥	٣	٠.١٦٨	١.٧٥٩	٠.٢٠١
داخل المجموعات	١.٣٤٠	١٤	٠.٠٩٦		
المجموع	١.٨٤٦	١٧			

من الجدول رقم (١٩) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف عدد الدورات التي تلقاها أفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف عدد الدورات، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث لغت (١,٧٥٩) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

ومما سبق يستنتج أن اختلاف عدد الدورات لعينة الدراسة لا تكون سببا في وجود فروق معنوية في تقديراتهم للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ويوضح عدم وجود هذه الفروق المتوسطات الحسابية الموضحة أدناه:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية للدورات التدريبية للمعلمين

الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
لا تو د	٢.٦٠	٠.٤١
دورة واحدة	٢.٥١	٠.٣٠
دورتان	١.٩٦	٠.٠٠
ثلاث دورات فأكثر	٢.٦٩	٠.٢٥
الإجمالي	٢.٥٩	٠.٣٣

۞ الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة: (نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة).

جدول رقم (٢٠)

نتائج اختبار "ت" لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف نوع المؤهل الدراسي

نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تربوي	١٥٥	١.٩٢	٠.٣٦	١.٢٧٦-	١٥٩	٠.٢٠٤
غير تربوي	٦	٢.١١	٠.٢٨			
المجموع	١٦١	٢.٩٣	٠.٣٥			

من الجدول أعلاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسلوك تعزى لاختلاف نوع المؤهل العلمي، ويوضح ذلك أن قيمة اختبار"ت" T-test حيث بـ غت (- ١,٢٧٦) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه فإن اختلاف نوع المؤهل العلمي لا يعد سببا في حدوث فروق جوهرية بين المعلمين في تقديراتهم لسلوك طلاب المرحلة المتوسطة، مما يشير إلى أن هناك توافق في آراء عينة الدراسة.

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

لسلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٢٥٩	٢	٠.١٢٩	١.٠٢	٠.٣٦٣
داخل المجموعات	١٩.٧٨٦	١٥٦	٠.١٢٧		
المجموع	٢٠.٠٤٤	١٥٨			

من الجدول رقم (٢١) أعلاه والذي يهدف إلى قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف التخصص لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف التخصص الدراسي، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث بلغت (٠,٣٦٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وبالتالي فإنه يمكن القول أن اختلاف التخصص الدراسي لا يعد أحد المبررات لوجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة نحو تقديراتهم لسلوك الطلاب في المرحلة المتوسطة. ويعزز عدم وجود الفروق قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لتخصصات المعلمين

التخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دراسات القرآن	١.٨٨	٠.٣٩
دراسات إسلامية	١.٩٦	٠.٣٨
أخرى	١.٨٧	٠.٢٧
الإجمالي	١.٩٢	٠.٣٦

جدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

لسلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.١٢٤	٣	٠.٠٤١	٠.٣٢٤	٠.٨٠٨
داخل المجموعات	١٩.٩٩٤	١٥٧	٠.١٢٧		
المجموع	٢٠.١١٧	١٦٠			

من الجدول رقم (٢٢) أعلاه والذي يهدف إلى قياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لأفراد العينة، يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف سنوات الخبرة لأفراد العينة، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث بلغت (٠,٣٦٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وعليه نستنتج مما سبق أن هناك توافق بين آراء عينة الدراسة حول تقديراتهم للسلوك الخاصة بطلاب المرحلة المتوسطة، مما أن المعلمين على دراية بالخصائص المختلفة لطلاب المرحلة المتوسطة. ويعزز هذا التوافق قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية لسنوات الخبرة للمعلمين

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	١.٩٢	٠.٤٣
من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١.٨٩	٠.٣٣
من ١٠ – لأقل من ١٥ سنة	١.٩٤	٠.٣٣
١٥ سنة فأكثر	١.٩٨	٠.٤٢
الإجمالي	١.٩٣	٠.٣٥

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل التباين

لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين

لسلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف الدورات التدريبية

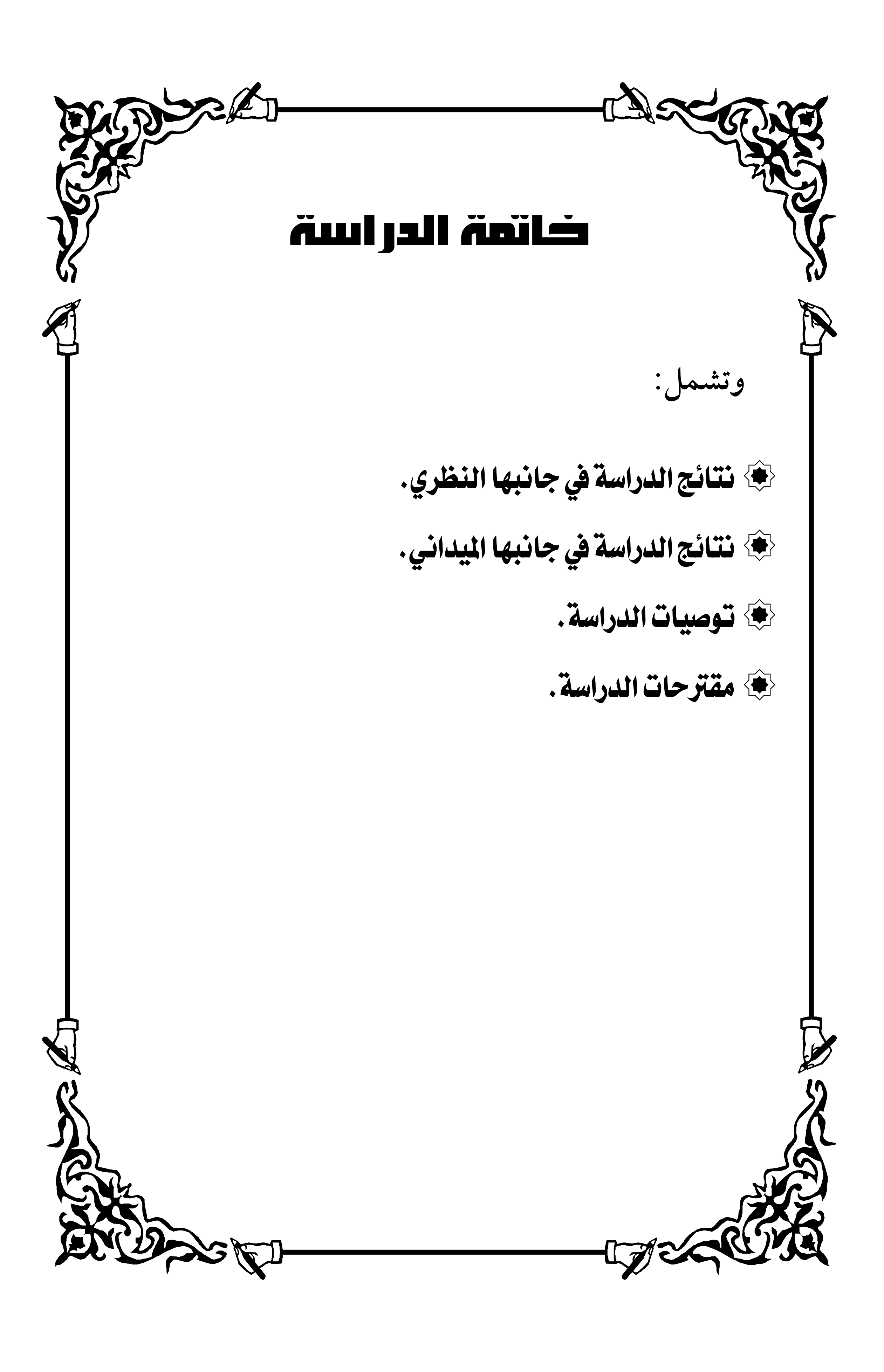
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	قيمة اختبار"F"	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠.٢٨٢	٣	٠.٠٩٤	٠.٧٤٣	٠.٥٢٨
داخل المجموعات	١٩.٦٢٩	١٥٥	٠.١٢٧		
المجموع	١٩.٩١١	١٥٨			

من الجدول رقم (٢٣) أعلاه والخاص بقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية التي يتلقاها أفراد العينة،يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المعلمين تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية حول تقديراتهم للسلوك، ويشير إلى ذلك قيمة اختبار F حيث لمغت (٠,٧٤٣) عند مستوى دلالة إحصائية أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥).

وبالتالي فإن اختلاف الدورات التدريبية من حيث العدد التي يتلقاها أفراد العينة لا تعد سببا في حدوث فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، وعليه فإن أفراد العينة يتفقون حول أنماط السلوك الخاصة بطلاب المرحلة المتوسطة. ويدعم عدم وجود فروق قيم المتوسطات الحسابية التالية:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية للدورات التدريبية للمعلمين

الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي المرجح	الإنحراف المعياري
لا تو د	١.٩٨	٠.٣٨
دورة واحدة	١.٩٤	٠.٣٤
دورتان	١.٨٤	٠.٣٣
ثلاث دورات فأكثر	١.٩٣	٠.٣٦
الإجمالي	١.٩٣	٠.٣٥



خاتمة الدراسة

وتشمل:

- نتائج الدراسة في جانبها النظري.
- نتائج الدراسة في جانبها الميداني.
- توصيات الدراسة.
- مقترحات الدراسة.

خاتمة الدراسة

بعد استعراض الدراسة في جانبها النظري والميداني خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

۞ نتائج الدراسة في جانبها النظري:

خلصت الدراسة في جانبها النظري إلى مجموعة من النتائج وهي:

١ـ إن خصائص النمو في فترة المراهقة لجميع الجوانب تؤثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالب المرحلة المتوسطة.

٢ـ تشكِّل القيم الأخلاقية شخصية الطالب الصالحة إذا ما غرست غرساً سليماً.

٣ـ إن للمؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها دوراً كبيراً في غرس القيم الأخلاقية.

٤ـ إن تنوّع الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية يساعد في غرسها بشكل جيّد في نفوس الناشئة.

۞ نتائج الدراسة في جانبها الميداني:

خلصت الدراسة في جانبها الميداني إلى مجموعة من النتائج وهي:

١ـ موافقة عينة الدراسة على محور أهمية القيم الأخلاقية للطلاب بدرجة "كبيرة الأهمية" وبمتوسط حسابي عام يعادل (٢,٤٧) ونسبة مئوية تعادل (٥٦,٤١٪).

٢ـ موافقة عينة الدراسة على محور الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب بدرجة "كبيرة" الأهمية وبمتوسط حسابي عام يعادل (٢,٤٢) ونسبة مئوية مقابلة تعادل (٥٩,٩٣٪).

٣. موافقة عينة الدراسة على محور إكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال وجود الأفعال السلوكية بدرجة "متوسطة" الأهمية وبمتوسط حسابي عام يعادل (١,٩٢) ونسبة مئوية مقابلة تعادل (٥٦,٣٨٪).

٤. في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية «بر الوالدين» المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٧٥) ونسبة مئوية (٧٦,٤٪) ودرجة أهمية كبيرة، بينما جاءت «الشورى» في المرتبة الأخيرة بمتوسط يعادل (١,٩٩) ونسبة مئوية (٤١,٣٠٪) ودرجة أهمية "متوسطة".

٥. في المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل الأسلوب «الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة» المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٩٠) ونسبة مئوية (٩١,٣٠٪) ودرجة أهمية "كبيرة"، بينما «مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين» جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط يعادل (١,٥٩) ونسبة مئوية (٣٩,١٠٪) ودرجة أهمية "ضعيفة".

٦. في المحور الثالث مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة للقيم الأخلاقية من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي «يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم» والذي يمثل قيمة «بر الوالدين» المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام يعادل (٢,٣٥) ونسبة مئوية (٤٧,٢٠٪) ودرجة جودة "كبيرة"، بينما احتل الفعل السلوكي «يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها» والذي يمثل قيمة «الشورى» المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عام (١,٤٩) ونسبة مئوية (٣٤,٢٠٪) ودرجة وجود "ضعيفة".

٧. كشفت الدراسة إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفي معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الإستبيان تعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدروات التدريبية).

❁ توصيات الدراسة :

بناء على ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،فالسلوك الإنساني يحتاج دائما إلى طاقة إيمانية تدفعه و تغذيه ، خاصة في ضوء المتغيرات التي يعيشها الشباب المراهق والتي تمثل سن طالب المرحلة المتوسطة ، وأيضا في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم من عولمة وتلوث ثقافي ، وقيمي ، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها المدارس لترغيب طلابها بالالتزام بالقيم الأخلاقية والمحاولة دائما لتنميتها.

٢. ضرورة أن تركز المدارس في ضوء هذه الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة من حيث تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وحثهم دائما على الإلتزام بها من خلال أعضاء هيئة التدريس والبرامج المتعددة التي تقدمها لهم خلال فترة دراستهم.

٣. لضمان تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وذلك لميلهم للشعور الديني الجيد في سن المراهقة.

٤. التأكيد على تعليم الطلاب القيم الأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلابهم. لذلك يجب لى ضو هيئة التدريس أن يكون الأخ المخلص ، والأب الحنون ، والشيخ الأمين ،في كافة تصرفاته مع الطلاب ، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت مهملة الجانب العملي والميداني في السلوك.

٥. تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وأعضاء هيئة تدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسـ ـم.

٦- تهيئة مراكز ومصادر المعلومات ، وتوفير المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة وتفعيلها من اجل حث الطلاب على القراءة والإطلاع والاستزادة من المعارف، لتكوين الشخصية الإسلامية المتزنة المعتزة بقيمها ، وأيضا المشاركة الايجابية من الطلاب في بنائها لأجل تعزيز وتقوية حبها وانتمائها لدية ، وحرصه عليها.

٧- إعطاء الطالب الفرصة للمشاركة في تخطيط برامج الفصل وبعض أنشطة المدرسة من اجل تعزيز بعض القيم لديه مثل تحمل المسؤولية والشورى والتعاون وغيرها وأيضا قيامه بها والمشاركة في تنفيذها بمشاركة إيجابية لأن له بصمة فيها.

٨- ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات لأعضاء هيئة التدريس في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

٩- أن تعمل إدارة التربية والتعليم متمثلة في المدارس على تصميم برامج تعليمية مدعمة تقوم على منظومة القيم الأخلاقية وتفعيلها في المجتمع المدرسي وفي المجتمع عامة.

١٠- ضرورة المشاركة الإيجابية الفاعلة بين مؤسسات ووسائط التربية من مدرسة وأسرة ومسجد ووسائل إعلام وغيرها والقيام ببرامج مشتركة فيما بينها ويساهم كلا في نجاحها وتفعيلها.

١١- العمل على تفعيل دور الأسرة لمتابعة أبنائهم داخل المدرسةسلوكيًاوأخلاقيًا.

١٢- ضرورة التنويع في أساليب التدريس المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية لضمان وصولها إلى الطالب بشكل جيد.

١٣- إعداد نموذج ولجنة مشتركة من الآباء والمعلمين لمتابعة سلوك وأخلاقيات الطلاب ووضع الحلول لها.

١٤- إعداد قائمة بعناوين أولياء أمور الطلاب وأرقامهم للتواصل معهم عن طريق رسائل الجوال لإطلاعهم على سلوك أبنائهم بشكل دوري وذلك في الجانب الإيجابي فضلاً عن الجانب السلبي.

١٥- إنشاء موقع إلكتروني للمدرسة أو صندوق بريد خارجي من أجل تواصل الطلاب وأولياء الأمور مع المدرسة بشكل سري من أجل التفاعل وإظهار ما لديهم من ملحوظات دون حرج.

١٦- ضرورة تحفيز وتشجيع الطلاب على المشاركة في البرامج التي تجريها المدرسة.

١٧- ضرورة الإهتمام بتحفيز اتجاهات الطلاب بإستخدام أساليب تساعد على تعلم وإكتساب القيم الأخلاقية.

مقترحات الدراسة:

يوصي الباحث بمقترحات دراسية لم تتطرق لها دراسته حيث لم يتسع المجال لدراستها، وذلك على النحو التالي:

١- إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية في مناطق تعليمية ومحافظات أخرى.

٢- إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

٣- إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مراحل أخرى كالابتدائية والثانوية.

٤- إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب عن طريق أداة الملاحظة.

٥- إجراء دراسة عن برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية و استخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة فعاليته.



قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ إبراهيم مصطفى مدكور وآخرون: المعجم الوسيط، ط٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (د. ت).

٣ـ أحمد بن الحسين البيهقي: السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

٤ـ أحمد بن حنبل: المسند، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٤١٩هـ.

٥ـ أحمد بن فارس زكريا: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، قم، إيران، ١٤١٩هـ.

٦ـ أديب اللجمي وآخرون: المعجم المحيط، ط٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م.

٧ـ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت. ١٣٨٩هـ.

٨ـ الحسين بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهاني: المفردات، مكتبة الأنجلو، القاهرة. ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٩ـ الشريف علي محمد الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ.

١٠ـ مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١١ـ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ط٤، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٩٤م.

١٢ـ محمد ابن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ط٣، تحقيق مصطفى الديب البغا، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٣ـ محمد بن بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨.

١٤ـ محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٥- محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

١٦- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).

الكتب:

١٧- إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، ٢٠٠٦م، .

١٨- أحمد الحمد: التربية الإسلامية، دار اشبيليا، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٩- أحمد جمال: على مائدة القرآن، دين ودولة، دار الشرق، جدة، ١٤٠٠هـ.

٢٠- أحمد عبد الرحمن ابراهيم: الفضائل الخلقية في الإسلام، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٢١- أحمد علي بديوي: في نمو الإنسان وتربيته، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ٢٠٠٨م.

٢٢- أحمد محمد الزعبي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١.

٢٣- أحمد محمد عامر: علم نفس الطفولة في ضوء الإسلام، ط١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٤هـ.

٢٤- أحمد محمود الحمد: تربية الطفل في الإسلام، دار النشر الدولي، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٥- أحمد منير مصلح: نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ط٢، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٢٦- أنور الجندي: التفسير الإسلامي للفكر البشري، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٧- جمال محمد الهنيدي، وعبد الرحمن عبد الرحمن النقيب: قراءات في علم اجتماعيات التربية، ط٢، مؤسسة أم القرى، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٢٨- جواهر محمد الدبوس: القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٣م.

٢٩ـ حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٠ـ حامد عبد السلام زهران: الصحة والعلاج النفسي، عالم المتب، القاهرة، ط ٥، ١٩٩١م.

٣١ـ حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ط٤، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٦م.

٣٢ـ حامد عبد العزيز الفقي: دراسات في سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت، ١٩٩٠م.

٣٣ـ حسان محمد حسان وآخرون: دراسات في فلسفة التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.

٣٤ـ حمدان أحمد الغامدي وآخرون: تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ٢٠٠٢م.

٣٥ـ حمدي عبد العال: الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين، دار القلم، الكويت، (د.ت).

٣٦ـ ذرقان عبيدات: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار إشراقات، الرياض، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣٧ـ رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، ١٤١٤هـ.

٣٨ـ سامية عبد الرحمن عبد السلام: القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٩ـ سعد رياض: علم النفس في القرآن الكريم، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٤٠ـ سعد مرسي أحمد: المدخل إلى العلوم التربوية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤١ـ سعيد إسماعيل علي: معاهد التعليم في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م.

٤٢ـ سعد علي: دراسات في فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١م؟

٤٣ـ السيد أحمد المخزنجي: تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٤٤- سيد أحمد طهطاوي: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٤٥- سيد قطب: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، ط٧، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤٦- شمس الدين محمد ابن أبي بـ ـر ابن القيم الجوزية: الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١م.

٤٧- صالح العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥.

٤٨- صالح عبد العزيز و عبدالعزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ط١٢، دار المعارف، القاهرة (د، ت).

٤٩- صالح عبدالله بن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ.

٥٠- ضياء زاهر: القيم التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٦ م.

٥١- عبد الجواد سيد بكر: فلسفة التربية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

٥٢- عبد الحفيظ محمد شناق: التحضر وتأثيره على القيم والإتجاهات الدينية، (د. ن)، (د.ت).

٥٣- عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م.

٥٤- عبد الحميد جابر جابر و أحمد خير كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨هـ.

٥٥- عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني أسسه وتطبيقاته من الولادة إلى الشيخوخة، ط٤، دار المجمع العلمي، جدة، ١٤٠٠هـ.

٥٦- عبد الرحمن سيد سليمان: علم نفس النمو، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ.

٥٧- عبد الرحمن محمد العيسوي: سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، ط١، دار الوثائق السالمية، الكويت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٨- عبد العزيز النغيمشي: المراهقون، ط٢، دار المسلم، الرياض، ١٤١٤هـ.

٥٩- عبد العزيز بن عبد الله السنبل وآخرون: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. دار الخريجي للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ.

٦٠- عبد الغني عبود و حسن ابراهيم عبد العال: التربية الإسلامية وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م.

٦١- عبد الله الرشدان، ونعيم الجعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ١٩٩٤م.

٦٢- عبد الله بن عقيل العقيل: سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.

٦٣- عبد الله سالم القاضي: الإدارة المدرسية المهام والمسؤوليات، ط٢، دار الحارثي للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٣هـ.

٦٤- عبد الله علي الآنسي، وصالح سالم باقارش: مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، ط٢، دار الثقافة، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

٦٥- عبد الله محمد أحمد حريري: أزمة الأخلاق اسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ.

٦٦- عبد المنان ملا وآخرون، سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.

٦٧- عبدالرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٦هـ.

٦٨- عبدالله عثمان الشايع: التفكير العلمي والوعي الايجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ٢٠٠١م.

٦٩ـ عثمان جمعة ضميرية: التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، دار الكلمة الطيبة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٧٠ـ عصام نمر، وعزيز عمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر، ١٩٨٩م.

٧١ـ عطية محمود هناء: التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٥م.

٧٢ـ علي أحمد مدكور: منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط٢، مكتبة الفلاح، مولي، الكويت، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

٧٣ـ علي خ يل أبو العينين وآخرون: الأصول الفلسفية لتربية قراءات ودراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.

٧٤ـ علي خ يل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

٧٥ـ علي خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٧٦ـ علي عبد الحليم محمود: المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي، دار المنار، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٧٧ـ علياء شكري: علم النفس الإجتماعي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.

٧٨ـ عمر التومي الشيباني: فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٨م.

٧٩ـ عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ: تهذيب الأخلاق، دار الصحابة للتراث، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٨٠ـ فؤاد إبراهيم عبد اللطيف: المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط٦، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٩٤م.

٨١ـ فاطمة الزهراء سالم: التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٨٢ـ فوزي محمد طايل: كيف نفكر استراتيجيًّا، مركز الإعلام العربي، القاهرة ١٩٩٧م.

٨٣- فوزية دياب: القيم والعادات الإجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.
٨٤- كمال التابعي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.
٨٥- لطفي بركات أحمد: القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م.
٨٦- ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦.
٨٧- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ط٢دار المسيرة، عما ّ ن، الأردن، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
٨٨- محمد السيد محمد الزعبلاوي: تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ.
٨٩- محمد الهادي عفيفي: في أصول التربية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ.
٩٠- محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ.
٩١- محمد حامد الأفندي: المنهج وإعداد المعلم، مكتبة عكاظ، جدة، ١٩٨٤م.
٩٢- محمد ربيع جوهر: أخلاقنا، سلسة إسلاميات، عدد ١٢، المؤسسة العربية الحديثة، (د.ت).
٩٣- محمد سعيد فرج: البناء الإجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٨٠م.
٩٤- محمد عبد الله آل عمرو، ومعمور يوسف الشيخ: مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٩٥- محمد عبد الله عفيفي، النظرية الخلقية عند ابن تيمية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩٦- محمد عطا حسين عقل، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٣هـ.

٩٧- محمد علي المرصفي: مقدمة في أصول التربية، دار المجتمع، جدة، ١٤٠٨هـ.

٩٨- محمد عمر الشيباني: من أسس التربية الإسلامية، ط٢، المنشأه العامة للنشر، طرابلس، ١٣٩١ه.

٩٩- محمد مصطفى زيدان ومنصور حسين: الطفل والمراهق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.

١٠٠- محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، ط٣، دار الشروق، جدة، ، ١٤١٠هـ.

١٠١- محمد نير رسي: التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م، ص١٢٣.

١٠٢- محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن الترمذي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٠٣- محمود أحمد شوق: أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٦هـ.

١٠٤- محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٢هـ.

١٠٥- محي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١هـ ـ١٩٨١م.

١٠٦- مصطفى محمد متولي، وآخرون: المدرسة والمجتمع، ط٢، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٥هـ.

١٠٧- مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ

١٠٨- نائ محمد أخرس وتاج السر عبد الله الشيخ: علم نفس النمو، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ.

١٠٩- يوسف القرضاوي: الخصائص العامة للإسلام، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨١م.

۞ رسائل الماجستير والدكتوراه:

١١٠- إبتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.

١١١- أشرف محمد إبراهيم قادوس: القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١١٢- حازم أنور محمد البنا: مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للـ فولة جـ معة عـ شمس، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١١٣- حامد سالم الحربي: مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.

١١٤- حسن عبد الله القرني: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في ادب الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ.

١١٥- حنان مرزوق حسين أحمد: فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الا لاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٤.

١١٦- رجاء سيد علي المحضار: القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ

١١٧- عبد ربه ناجي السلمي: التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الإبتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ.

١١٨- عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.

١١٩. عوض حمد الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

١٢٠. عوض حمد زاهر الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةام القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ، ص ١٤١-١٤٢.

١٢١. فاط ة عيد أبو عليم: القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها، ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والإدارة، الأردن، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٢٢. فايز عبد الله الحارثي: القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١/ ١/ ١٤٢٧هـ إلى: ١/ ٥/ ١٤٢٧هـ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

١٢٣. كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم (ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٢٤. كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ.

١٢٥. مرام حامد أحمد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧هـ.

١٢٦. مسفر عبد الله سالم المالكي: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

١٢٧- معين عبد اللطيف الخلف: القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٠٦م.

١٢٨- نجاة أحمد رضوان: إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الإجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢١هـ.

١٢٩- وداد أحمد الظهار: القيم الأخلاقية في برامج التربية الإسلامية بالمرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ١٤٠٣هـ.

١٣٠- وضحة السويدي: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، دار الثقافة، الدوحة، ١٤٠٩هـ.

۞ الوثائق الرسمية:

١٣١- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتخطيط، التقرير السنوي لانجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ، صدر عام ١٤٢٩هـ.

١٣٢- وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإدراي، الكتاب الإحصائي الثالث والثلاثون لعام ١٤٢٧هـ.

١٣٣- وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، مطابع وزارة المعارف، الرياض، ١٤١٦هـ.

۞ المؤتمرات:

١٣٤- أحمد عبد العزيز المبارك: أوضاع المساجد في العالم المعاصر، بحوث مؤتمر رسالة المسجد التربوية، رابطة العالم الإسلامي، من ١٥ - ٢٠ رمضان، ١٣٩٥، مكة المكرمة.

١٣٥- حسن الد: الوجهه الإجتماعية في رسالة المسجد، بحوث مؤتمر رسالة المسجد التربوية، رابطة العالم الإسلامي، من١٥ رمضان ــ ٢٠ رمضان، ١٣٩٥هـ، مكة المكرمة، ص ٤١٢.

١٣٦ـ حسين أحمد الحياري: ماهية القيم وأنواعها إسلاميًا، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، قسم الإرشاد وعلم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ٢٠٠٢م.

❁ **المجلات والدوريات:**

١٣٧ـ أحمد حويتي، العنف المدرسي، الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة، العدد (٤٨)، ٢٠٠٤.

١٣٨ـ حمد فالح الرشيد: بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت– دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد٥٦، ٢٠٠٠م.

١٣٩ـ شادية التل: المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد١، ٢٠٠٣م.

١٤٠ـ صحيفة الوطن العدد (٣٠٤٨) السنة التاسعة، الاثنين ٧/ ٢/ ١٤٣٠هـ، المملكة العربية السعودية، أبها.

١٤١ـ عبد اللطيف محمد خليفة: إرتقاء القيم (دراسة نفسية)، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٠، رمضان، ١٤١٢هـ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، الكويت.

١٤٢ـ فؤاد علي العاجز: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول – يناير ٢٠٠٧م، فلسطين، غزة.

١٤٣ـ محمد حميدان العبادي: القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد٩١، ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م، مكتب التربية العربي.

١٤٤ـ يزيد السورطي: فلسفة التربية في الإسلام، المجلة التربوية، ج١٠، العدد٣٧، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٧م.

۞ المواقع الإلكترونية:

١٤٥- موقع حقوق الإنسان بمصر

http: //www.imbh.net/aldaftar/showarticle_ar. php?articleID=٩٤٠

١٤٦- موقع مركز الدراسات أمان- المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف

http: /www.amanjordan.org/Arabic-news/wmview.php





الملاحق

- ملحق رقم (١) : الاستمارة في صورتها النهائية.
- ملحق رقم (٢) : قائمة بأسماء المحكمين.
- ملحق رقم (٣) : خطاب عميد كلية التربية بمكة المكرمة.
- ملحق رقم (٤) : الخطابات.
- ملحق رقم (٥) : الجداول.

ملحق رقم (١)
الاستمارة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم الفاضل/ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد،

فحيث يقوم الباحث بدراسة للماجستير بعنوان «تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة» فيسعدني ا ن أقدم هذه الإستبانة التي بين أيديكم لتحقيق أهداف الدراسة وهي :

١- تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة.

٢- الوقوف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض هذه القيم الأخلاقية.

ولما كنتم من أهل الاختصاص في هذا المجال فقد تم اختياركم للإجابة على أسئلة وعبارات الإستبانة، فلذا يرجى منكم التكرم بإبداء وجهة نظركم نحو الإجابة التي تميل إليها أو تفضلها، وكلي ثقة بان إجابتك ستكون واضحة وصريحة ،علماً بأن إجابتكم تساهم في إنجاح هذه الدراسة وتحقيق أهدافها.

وأخيرا أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الإستبانة والإجابة والمشورة ،راجيا من الله تعالى ،أن يجزيهم عني أحسن الجزاء.

الباحث

علي مسعود أحمد العيسي

....

المؤهل الدراسي: ☐ **دبلوم كلية متوسطة** ☐ **بكالوريوس** ☐ **أخرى تذكر :**................

نوع المؤهـــل : ☐ **تربوي** ☐ **غير تربوي**

التخـــصص : ☐ **دراسات قرآنية** ☐ **دراسات إسلامية** ☐ **أخرى تذكر:**................

سنوات الخبرة: ☐ **أقل من ٥ سنوات** ☐ **من ٥ سنوات إلى أقل من عشر سنوات**

☐ **من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة** ☐ **١٥ سنة فأكثر**

الدورات التدريبية في مجال التخصص والمهنة: ☐ **لا يوجد** ☐ **دورة تدريبية واحدة**

☐ **دورتان** ☐ **ثلاث دورات فأكثر**

نوع الدورة تذكر :..

أولاً : من خلال القيم الموضحة أدناه يرجى أن تحدد من وجهة نظرك مدى درجة أهميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك بوضع إشارة ( ) أمام كل قيمة خلقية، وفي الخانة التي تتفق مع رأيك ؟

م	القيمة الخُلقية	مدى أهمية القيمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة		
		هامة بدرجة كبيرة	متوسطة الأهمية	ضعيفة الأهمية
١	الصدق			
٢	مصاحبة الأخيار			
٣	تحمل المسئولية			
٤	الأمانة			
٥	الإيثار			
٦	التواضع			
٧	الحياء			
٨	العفة			
٩	النظافة			
١٠	احترام الآخرين			
١١	الوفاء			
١٢	العفو			
١٣	الشجاعة			
١٤	النظام			
١٥	الشورى			
١٦	العدل			
١٧	المساواه			
١٨	الصبر			
١٩	الرحمة			
٢٠	التعاون			
٢١	بر الوالدين			
٢٢	صلة الرحم			

ثانياُ: فيما يلي مجموعة من الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فيرجى التكرم تحديد مدى مناسبة كل طريقة من أجل تنمية خُلقية أفضل، وذلك بوضع إشارة ( ) مقابل كل أسلوب وفي الخانة التي تتفق مع رأيكم.

م	الأسلوب	درجة أهمية الأسلوب		
		بدرجة كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	الاستفادة من طابور الصباح لتنمية القيم الأخلاقية			
٢	استخدام الإذاعة المدرسية لزيادة الوعي الخلقي			
٣	توظيف الوسائل التعليمية في غرس القيم الأخلاقية			
٤	الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة			
٥	استخدام أسلوب الحوار في التدريس			
٦	الربط بين القيم الأخلاقية المراد تدريسها وواقع الحياة			
٧	عرض القصص المناسبة لأعمار التلاميذ بالمرحلة المتوسطة			
٨	ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية			
٩	التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والمدرسة والتلاميذ			
١٠	تفعيل دور وسائط التربية الخارجية مع المدرسة			
١١	طرح الأسئلة التي تثير التفكير (العصف الذهني)			
١٢	تنظيم الرحلات الهادفة للتلاميذ			
١٣	بيان الأثر الإيجابي للتمسك بالقيم الأخلاقية			
١٤	توظيف الأحداث الجارية في غرس القيم الأخلاقية			
١٥	إعداد بطاقة لمتابعة نمو القيم الأخلاقية لدى التلاميذ			
١٦	الإستفادة من الأنشطة الصفية و اللاصفية في غرس القيم الأخلاقية			
١٧	شخصية المعلم القدوة الصالحة			
١٨	البحوث العلمية المشتركة			
١٩	تقييم التلاميذ بعضهم لبعض			
٢٠	مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين			
٢١	إسناد بعض المهام القيادية للتلميذ			
٢٢	مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع			
٢٣	أساليب أخرى ترى إضافتها			

ثالثًا: من خلال الأفعال السلوكية الموضحة أدناه يرجى أن تحدد من وجهة نظرك مدى درجة ووجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك بوضع إشارة ( ) أمام كل فعل سلوكي، وفي الخانة التي تتفق مع رأيك ؟

م	الفعل السلوكي	درجة وجوده لدى طلاب المرحلة المتوسطة		
		بدرجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
١	يطابق غالباً قول وفعل التلميذ الحقيقة والواقع			
٢	يصاحب التلميذ الرفقة الصالحة			
٣	يتقبل التلميذ نتائج أعماله مدركاً الجزاء الذي يستحقه على فعله			
٤	يقوم التلميذ بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه			
٥	تدّم التلميذ زملائه على نفسه في المنفعة			
٦	يتواضع التلميذ في تعامله مع الاخرين			
٧	يترك التلميذ كل ما هو قبيح من السلوك			
٨	مد التلميذ عن المحارم وكل ما لايجمُل ْ به فعله			
٩	يحافظ التلميذ على نظافته ونظافة البيئة من حوله			
١٠	لا ينتقص التلميذ الآخرين ولا يسخر منهم			
١١	يلتزم التلميذ الوفاء بالاتفاق بينه وبين زملائه			
١٢	البا يرُد التلميذ الإساءة بالعفو والصفح			
١٣	لا يتردد التلميذ في قول الحق أو دفع الشر مع توقعه الضرر			
١٤	يلتزم التلميذ بالنظام المدرسي			
١٥	يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها			
١٦	يعطي التلميذ كل ذي حق حقه دون نقصان			
١٧	٬ يفرّق التلميذ بين التلاميذ في تعامله معهم			
١٨	نحمّل التلميذ المهام المطلوبة منه برضا ودون تضجر			
١٩	يعامل التلميذ كل من حوله بعطف ولين			
٢٠	يساعد التلميذ زملائه في إنجاز الأنشطة			
٢١	يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم			
٢٢	يتودد التلميذ لأقاربه المحيطين به ويحسن إليهم			

ملحق رقم (٢)
قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين لأداة الإستبانة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة الانتساب
١	أ.د.حامد سالم الحربي	أستاذ	أصول تربية	جامعة أم القرى
٢	أ.د.يوسف سليمان الطاهر	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
٣	د. محمد المري اسماعيل	أستاذ	علم نفس	جامعة أم القرى
٤	د. سالم احمد محمود خليل	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
٥	د. محمد نور إدريس	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بمكة المكرمة
٦	د. عبد الحافظ عبد الحبيب الجزولي	أستاذ مشارك	تربية	كلية المعين بالقنفذة
٧	د. خيري حسان السيد عبيد	أستاذ مشارك	أصول تربية	كلية المعلمين بالقنفذة
٨	د. عثمان محمد العالم	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة
٩	د. احمد علي سالم	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة
١٠	د.تركي عيسى الخطيب	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة
١١	د. هشام محمد المخيمر	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة أم القرى
١٢	د. نايف حامد الشريف	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة أم القرى
١٣	د. غازي محمود مفلح	أستاذ مساعد	مناج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة
١٤	د.عمر محمد مرسي	أستاذ مساعد	أصول تربية	كلية المعلمين بالقنفذة
١٥	د. رضا فاروق حافظ	أستاذ مساعد	علم نفس	كلية المعلمين بالقنفذة
١٦	أ. محمد علي الصلبي	محاضر	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة
١٧	أ.محمد احمد مصلح	محاضر	مناهج وطرق تدريس	كلية المعلمين بالقنفذة

ملحق رقم (٣)
خطاب عميد كلية التربية
بمكة المكرمة

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry OF Higher Education
Umm Al-Qura University





سعادة مدير التربية والتعليم بمحافظة القنفذه " بنين " سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالب/ علي مسعود احمد العيسى ، أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة (ويرغب الطالب القيام بتطبيق ألأستبانة الخاصة بدراسته والتي هي بعنوان : (تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه)

آمل من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب لكي يتمكن من تطبيق الأستبانه على عينة الدراسة لاستكمال بحثه العلمي . شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

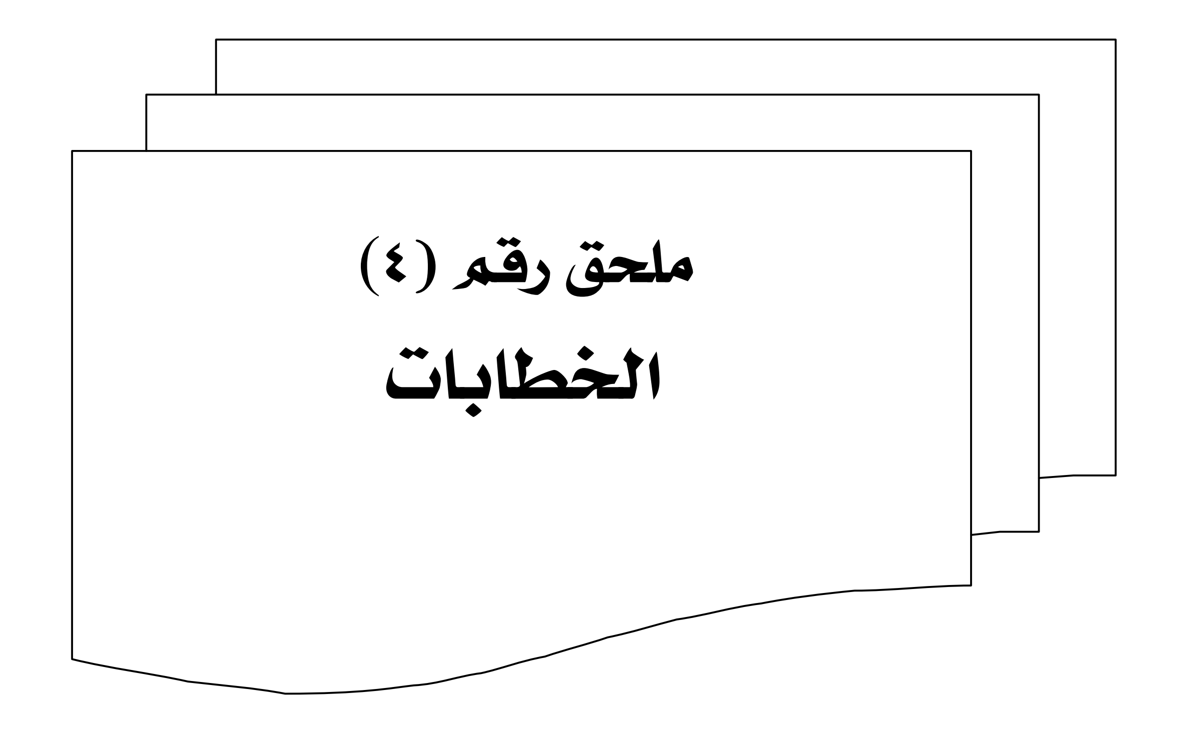
عميد كلية التربية

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي

٢٩/١٢/١٤٢٩هـ

الرقم: ٢٨٧٩/٢ التاريخ: ٢٩/١٢/١٤٢٩هـ المشفوعات:

مطابع جامعة أم القرى



ملحق رقم (٤)

الخطابات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم :..................................
التاريخ :..................................
المشفوعات :..................................

إلى من يهمه الأمر

يفيد مكتب الإرشاد الأكاديمي بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بأن الطالب / علي بن مسعود أحمد العيسى ورقمه الجامعي (٤٢٧٨١٤٧) هو أحد طلاب العلم المجدين بالقسم ويقوم الآن بإعداد دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية ويحتاج تزويده بإحصائيات عن المشكلات بالمجتمع لأغراض البحث العلمي .

فنأمل معاونته وفق الأنظمة المرخصة .

شاكرين حسن تعاونكم واستجابتكم !!!

مكتب الإرشاد الأكاديمي بالقسم

د . عبد الناصر سعيد عطايا

اكرم بنجير

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى ـ مكة
فاكسميلي : ٠٢/٥٥٦٤٥٦٠ ـ ٠٢/٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية ٠٢ـ٥٥٠١٠٠٠ ، العابدية ٠٢ـ٥٢٧٠٠٠٠

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel Azizia 02 - 5501000 - Abdiah 02 - 5270000

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية و التعليم بمحافظة القنفذة : بنين
التخطيط والتطوير التربوي
البحوث التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم : ٨٠٤٧٦٤٠٧ /٣٦
التاريخ : ١٤٢٩/١٢/٣٠هـ
المرفقات : إستبانة دراسة

المكرم مدير مدرسة المتوسطة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، ، ،

برفقه إستبانة دراسة للباحث الطالب بالدراسات العليا بجامعة أم القرى علي مسعود أحمد العيسي ، دراسة مكملة لمرحلة الماجستير بعنوان "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة " .

آمل توزيع الاستبانة على معلمي التربية الإسلامية بمدرستكم لتعبئتها وتسليمها للباحث .

وتقبلوا تحياتي ، ، ،

مدير التربية والتعليم

د . محمد بن هادي الفقيه

ص: للبحوث التربوية
ص: للاتصالات .
ص: للباحث الزميل الاستاذ: علي مسعود احمد العيسي

إدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة – ٢١٩١٢ ، ت : ٧٣٢٠٨١٣- ٧٣٢١٠٨٠- ٧٣٢١١٤٥- تليفاكس ٧٣٢١٦٨٨
www.gonfuthaedu.gov.sa - e-mail : webmaster@gonfuthaedu.gov.sa

ملحق رقم (٥)

الجداول

- جداول المدارس المتوسطة بالقطاعات التعليمية بمحافظة القنفذة كما هي موضحة بإحصائية الشؤون المدرسية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة.
- جداول نتائج التحليل الإحصائي لمحاور أداة الدراسة.

قطاع القنفذة

جدول (١) يوضح المدارس بقطاع القنفذة وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	ملاحظات
١	الحسين بن علي	القنفذة	٣	متوسط	١٥١	حكومي	
				ثانوي	١٧١		
٢	خالد بن الوليد	القنفذة	٢	متوسط	١٠٤	حكومي	
٣	السعودية	القنفذة	٣	ابتدائي	٢٩٣	حكومي	
				متوسط	١٤٠		
٤	احد بني زيد	احد بني زيد	٣	متوسط	١٨٤	حكومي	
				ثانوي	٢٢١		
٥	الصالحي	الصالحي	٢	ابتدائي	١٣٥	حكومي	
				متوسط	٧٢		
٦	النهضة	عاجة	٢	ابتدائي	٢٢٠	حكومي	
				متوسط	١١٠		
				ثانوي	١١٥		
٧	عمرات	عمرات	٢	ابتدائي	١٢٣	حكومي	
				متوسط	١١٢		
٨	عقبة بن نافع	القاع	٢	ابتدائي	١٥٨	حكومي	
				متوسط	٨٣		
المجمـــوع			١٩ معلم تربية اسلامية بالمرحلة المتوسطة		٧٠١ طالب بالمتوسطة	٨ حكومي	

قطاع القوز

جدول (٢) يوضح المدارس بقطاع القوز وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	ملاحظات
١	القوز	القوز	٥	متوسطة	٢٠٤	مستأجر	
٢	ابن ماجة	القوز	٤	متوسطة	١٧٧	مستأجر	
				ثانوية	١٤١		
٣	الحبيل	الحبيل	٢	متوسطة	١٨٧	حكومي	
				ثانوية	٢١٥		
٤	عنيكر	عنيكر	٣	متوسطة	١٩٢	حكومي	
				ثانوية	٢٦٨		
٥	الجرد	الجرد	٢	متوسطة	١٠٠	حكومي	
				ثانوية	٩٧		
٦	اسيد بن خضير	المحاسنة	١	ابتدائية	٨٥	مستأجر	
				متوسطة	٥٢		
٧	الكدسة	الكدسة	٢	ابتدائية	٤٣	حكومي	
				متوسطة	٤٣		
٨	ثلاثاء يبة	ثلاثاء يبة	٢	متوسطة	١٢٤	مستأجر	
				ثانوية	١٢٧		
٩	عجلان	عجلان	٢	ابتدائية	١٠٥	حكومي	
				متوسطة	٦٧		
١٠	الامام أبو حنيفة	القحمان	٢	ابتدائية	١٣٢	مستأجر	
				متوسطة	٧٤		
المجمـــوع			٢٤		١٢٢٠ طالب بالمرحلة المتوسطة	٥ حكومية ٥ مستأجرة	

قطاع المظيلف

جدول (٣) يوضح المدارس بقطاع المظيلف وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	الملاحظات
١	الفاروق	المظيلف	٥	متوسطة	٢٨٠	حكومي	
				ثانوية	٢١٠		
٢	الملك فيصل	المظيلف	٣	متوسطة	١٧٨	مستأجر	
٣	ام القرى	عقراء	٢	متوسطة	٦٣	مستأجر	
				ثانوية	١٣٠		
٤	الحليفة	الحليفة	٢	متوسطة	٨١	حكومي	
				ثانوية	١٠٥		
٥	الشاطبي	النيلة	٢	متوسطة	٧٢	مستأجر	
٦	ابن رشد	الشغز	٣	ابتدائية	١٠٥	حكومي	
				متوسطة	٦٧		
٧	ابن شهاب الزهري	الشعيرة	٢	ابتدائية	١١٩	حكومي	
				متوسطة	٦٦		
٨	ابو عبيدة عامر بن الجراح	يبس	٢	ابتدائية	٨٩	حكومي	
				متوسطة	٧٤		
				ثانوية	٩١		
٩	اليرموك	دوقة الثانية	٢	ابتدائية	٧٠	حكومي	
				متوسطة	٧٠		
١٠	انس بن مالك	البقاقير	٢	ابتدائية	٩٦	حكومي	
				متوسطة	٧٥		
١١	دوقة الاولى	دوقة	٢	متوسطة	١٠٨	حكومي	
				ثانوية	٢٩١		
١٢	صبيا بلومة	صبيا	٣	متوسطة	١٠٧	مستأجر	
				ثانوية	١٤٠		
	المجمـــــوع		٣٠		١٢٤١ طالب بالمرحلة المتوسطة	٨ حكومية ٤ مستأجرة	

قطاع حلي

جدول (٤) يوضح المدارس بقطاع حلي وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	الملاحظات
١	الأمير ماجد بن عبد العزيز	كياد	٣	متوسطة	١٠٦	مستأجر	
٢	الشعب	الشعب	٢	متوسطة	٩٦	حكومي	
				ثانوية	١٣٨		
٣	الصفة	الصفة	٣	متوسطة	١٢٢	حكومي	
				ثانوية	٣٧٠		
٤	الكدوة	الكدوة	٣	متوسطة	٨٥	مستأجر	
				ثانوية	١١٠		
٥	ساحل حلي	ساحل حلي	٢	متوسطة	٨٤	حكومي	
				ثانوية	٨٩		
٦	موسى بن نصير	مخشوش	٣	متوسطة	١٢٥	مستأجر	
				ثانوية	١١٢		
٧	السلامة	السلامة	٤	متوسطة	١٧٨	حكومي	
				ثانوية	١٦١		
٨	الصلب	الصلب	٢	متوسطة	٧٢	مستأجر	
٩	ذو النورين	السبطة	٢	ابتدائية	٧٦	حكومي	
				متوسطة	٤١		
المجمـــــوع			٢٤		٩٠٩ طالب بالمرحلة المتوسطة	٥ حكومية ٤ مستأجرة	

قطاع حرب وبني عيسى

جدول (٥) يوضح المدارس بقطاع حرب وبني عيسى وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	الملاحظات
١	ابن تيمية	بني عيسى	٤	متوسطة	١٨٧	حكومي	
				ثانوية	٢١٠		
٢	سبت الجارة	سبت الجارة	٢	متوسطة	٧٩	حكومي	
				ثانوية	٧٦		
٣	حرب الشمالية	حرب الشمالية	٣	متوسطة	١٩٢	حكومي	
				ثانوية	٢١٤		
٤	البراء بن عازب	الشصرة	٢	ابتدائية	١١٢	مستأجر	
				متوسطة	٧٢		
٥	الحازمين	الحازمين	١	ابتدائية	٥٠	حكومي	
				متوسطة	٢٨		
المجمـــــوع			١٣		٥٥٨ طالب بالمرحلة المتوسطة	٤ حكومية ١ مستأجرة	

قطاع العرضية الشمالية

جدول (٦) يوضح المدارس بقطاع العرضية الشمالية وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	الملاحظات
١	نمرة	نمرة	٤	متوسطة	٢٨٦	حكومي	
٢	الفائجة	الفائجة	٣	متوسطة	٢٢٨	حكومي	
				ثانوية	١٩٩		
٣	الجناح	الجناح	٣	متوسطة	٨٧	حكومي	
				ثانوية	١٥٨		
٤	السر بني المنتشر	السر بني المنتشر	٢	ابتدائية	١٣٠	حكومي	
				متوسطة	٩٠		
٥	ال حذيفة	ال حذيفة	١	ابتدائية	١٢٠	حكومي	
				متوسطة	٨٨		
٦	معاذ بن جبل	فرعة بني سهيم	٢	ابتدائية	٣٨	مستأجر	
				متوسطة	٣٠		
٧	عبد الله بن مسعود	آل سليم (الحرش)	٣	ابتدائية	١١٠	مستأجر	
				متوسطة	٦٢		
٨	المعقص	المعقص	٣	متوسطة	١٢٠	حكومي	
				ثانوية	٣٢٠		
٩	العوامر	العوامر	٢	ابتدائية	٧٩	حكومي	
				متوسطة	٦٨		
١٠	الامام الاوزاعي	الرايم	١	ابتدائية	٣٩	مستأجر	
				متوسطة	٢٧		
١١	عبدالرحمن بن عوف	بني سهيم	٣	ابتدائية	٨٩	حكومي	
				متوسطة	١٣٤		
				ثانوية	١٠٩		
	المجمـــــوع		٢٧		١٢٢٠ طالب بالمرحلة المتوسطة	٨ حكومية ٣ مستأجرة	

قطاع العرضية الجنوبية

جدول (٧) يوضح المدارس بقطاع العرضية الجنوبية وعدد معلميها وطلابها.

م	المدرسة	الموقع	عدد المعلمين	المراحل التعليمية بالمدرسة	عدد الطلاب	نوع المبنى	الملاحظات
١	ال كثير	ال كثير	٢	متوسطة	٦٧	حكومي	
				ثانوية	١٠١		
٢	الرازي	سبت شمران	٢	ابتدائية	٦٥	حكومي	
				متوسطة	٤٨		
٣	الجوف	الجوف	٢	ابتدائية	٤٩	حكومي	
				متوسطة	٤٥		
٤	بني رزق	النبيعة	٢	ابتدائية	٨٧	حكومي	
				متوسطة	٨٠		
٥	بلال بن رباح	عمارة	٣	ابتدائية	١٠٩	حكومي	
				متوسطة	١٠٠		
				ثانوية	١٠٦		
٦	ثريبان	ثريبان	٤	متوسطة	١٤٣	حكومي	
				ثانوية	٢٦٠		
٧	نخال	نخال	٣	متوسطة	٩٨	حكومي	
				ثانوية	١٣٢		
٨	سلمان الفارسي	حدبة الصلة	٤	متوسطة	١٥٤	حكومي	
				ثانوية	١٦٦		
٩	الزبير بن العوام	الزبيري	٢	ابتدائية	٧٣	حكومي	
				متوسطة	٦٥		
المجمـــوع			٢٤		٧٥٢ طالب بالمرحلة المتوسطة	٩حكومية	

بيانات عامة حول القطاعات التابعة لإدارة تعليم محافظة القنفذة

جدول (٨) يوضح المدارس بالقطاعات التعليمية بمحافظة القنفذة.

م	القطاع	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد طلاب المرحلة المتوسطة	نوع المبنى		ملاحظات
					حكومي	مستأجر	
١	القنفذة	٨	١٩	٧٠١	٨	-	
٢	القوز	١٠	٢٤	١٢٢٠	٥	٥	
٣	المظيلف	١٢	٣٠	١٢٤١	٨	٤	
٤	حرب وبني عيسى	٥	١٣	٥٥٨	٤	١	
٥	حلي	٩	٢٤	٩٠٩	٥	٤	
٦	العرضية الشمالية	١١	٢٧	١٢٢٠	٨	٣	
٧	العرضية الجنوبية	٩	٢٤	٧٥٢	٩	-	
المجموع	٧ قطاعات تعليمية	٦٤ مدرسة متوسطة	١٦١ معلم تربية اسلامية	٦٦٠١ طالب بالمرحلة المتوسطة	٤٧ مدرسة حكومية	١٧ مدرسة مستأجرة	

جدول نتائج تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة

م	القيمة الخلقية	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		الإجمالي	المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	الصدق	١١٠	٦٨,٣٠٪	٤٨	٢٩,٨٠٪	٣	١,٩٠٪	١٦١	٢,٦٦	٠,٥١
٢	مصاحبة الأخيار	١٠٧	٦٦,٥٠٪	٣٩	٢٤,٢٠٪	١٥	٩,٣٠٪	١٦١	٢,٥٧	٠,٦٦
٣	تحمل المسئولية	٥٣	٣٣,١٠٪	٧١	٤٤,٤٠٪	٣٦	٢٢,٥٠٪	١٦٠	٢,١١	٠,٧٤
٤	الأمانة	١٠٩	٦٨,١٠٪	٤٥	٢٨,١٠٪	٦	٣,٨٠٪	١٦٠	٢,٦٤	٠,٥٥
٥	الإيثار	٥٧	٣٥,٨٠٪	٦٦	٤١,٥٠٪	٣٦	٢٢,٦٠٪	١٥٩	٢,١٣	٠,٧٦
٦	التواضع	٨٧	٥٤,٧٠٪	٦٤	٤٠,٣٠٪	٨	٥,٠٠٪	١٥٩	٢,٥٠	٠,٥٩
٧	الحياء	٩٣	٥٨,١٠٪	٦٠	٣٧,٥٠٪	٧	٤,٤٠٪	١٦٠	٢,٥٤	٠,٥٨
٨	العفة	١١٠	٦٨,٣٠٪	٤٦	٢٨,٦٠٪	٥	٣,١٠٪	١٦١	٢,٦٥	٠,٥٤
٩	النظافة	١٠٨	٦٧,٥٠٪	٤٨	٣٠,٠٠٪	٤	٢,٥٠٪	١٦٠	٢,٦٥	٠,٥٣
١٠	احترام الآخرين	١٠٥	٦٥,٢٠٪	٥٣	٣٢,٩٠٪	٣	١,٩٠٪	١٦١	٢,٦٣	٠,٥٢
١١	الوفاء	٨٤	٥٢,٥٠٪	٦٩	٤٣,١٠٪	٧	٤,٤٠٪	١٦٠	٢,٤٨	٠,٥٨
١٢	العفو	٧٨	٤٨,٤٠٪	٧٣	٤٥,٣٠٪	١٠	٦,٢٠٪	١٦١	٢,٤٢	٠,٦١
١٣	الشجاعة	٨١	٥٠,٦٠٪	٧١	٤٤,٤٠٪	٨	٥,٠٠٪	١٦٠	٢,٥٠	٠,٧٨
١٤	النظام	٨٩	٥٥,٦٠٪	٥٣	٣٣,١٠٪	١٨	١١,٣٠٪	١٦٠	٢,٤٤	٠,٦٩
١٥	الشورى	٤٦	٢٨,٨٠٪	٦٦	٤١,٣٠٪	٤٨	٣٠,٠٠٪	١٦٠	١,٩٩	٠,٧٧
١٦	العدل	٧٨	٤٨,٤٠٪	٧١	٤٤,١٠٪	١٢	٧,٥٠٪	١٦١	٢,٤١	٠,٦٣
١٧	المساواه	٨٣	٥١,٩٠٪	٦٥	٤٠,٦٠٪	١٢	٧,٥٠٪	١٦٠	٢,٤٤	٠,٦٣
١٨	الصبر	٨٣	٤٦,١٠٪	٥٨	٣٢,٢٠٪	٣٩	٢١,٧٠٪	١٨٠	٢,٢٨	٠,٧٥
١٩	الرحمة	٨٣	٥٢,٥٠٪	٦١	٣٨,٦٠٪	١٤	٨,٩٠٪	١٥٨	٢,٤٤	٠,٦٣
٢٠	التعاون	٩٥	٥٩,٠٠٪	٥٧	٣٥,٤٠٪	٩	٥,٦٠٪	١٦١	٢,٥٣	٠,٦
٢١	بر الوالدين	١٢٣	٧٦,٤٠٪	٣٦	٢٢,٤٠٪	٢	١,٢٠٪	١٦١	٢,٧٥	٠,٤٦
٢٢	صلة الرحم	٩٩	٦١,٥٠٪	٤٨	٢٩,٨٠٪	١٤	٨,٧٠٪	١٦١	٢,٥٣	٠,٦٥

جدول نتائج قياس أساليب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة

م	الأسلوب	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	الاستفادة من طابور الصباح لتنمية القيم الأخلاقية	٦٩	٤٢,٩٠٪	٨٠	٤٩,٧٠٪	١٢	٧,٥٠٪	٢,٣٥	٠,٦٢
٢	استخدام الإذاعة المدرسية لزيادة الوعي الخلقي	٩٥	٥٩,٤٠٪	٥٩	٣٦,٩٠٪	٦	٣,٨٠٪	٢,٥٩	٠,٧١
٣	توظيف الوسائل التعليمية في غرس القيم الأخلاقية	٨٩	٥٥,٦٠٪	٦٥	٤٠,٦٠٪	٦	٣,٨٠٪	٢,٥٢	٠,٥٧
٤	الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة	١٤٧	٩١,٣٠٪	١٢	٧,٥٠٪	٢	١,٢٠٪	٢,٩٠	٠,٣٤
٥	استخدام أسلوب الحوار في التدريس	١١٤	٧٠,٨٠٪	٤٤	٢٧,٣٠٪	٣	١,٩٠٪	٢,٦٩	٠,٥
٦	الربط بين القيم الأخلاقية المراد تدريسها وواقع الحياة	١٢٨	٧٩,٥٠٪	٣٠	١٨,٦٠٪	٣	١,٩٠٪	٢,٧٨	٠,٤٦
٧	عرض القصص المناسبة لأعمار التلاميذ بالمرحلة المتوسطة	١٢٠	٧٤,٥٠٪	٣٧	٢٣,٠٠٪	٤	٢,٥٠٪	٢,٧٢	٠,٥
٨	ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية	١٢٣	٧٦,٤٠٪	٣٧	٢٣,٠٠٪	١	٠,٦٠٪	٢,٧٦	٠,٤٤
٩	التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والمدرسة والتلاميذ	١٠٨	٦٧,١٠٪	٣١	١٩,٣٠٪	٢٢	١٣,٧٠٪	٢,٥٣	٠,٧٢
١٠	تفعيل دور وسائط التربية الخارجية مع المدرسة	٥٨	٣٦,٧٠٪	٧٤	٤٦,٨٠٪	٢٦	١٦,٥٠٪	٢,٢٠	٠,٧
١١	طرح الأسئلة التي تثير التفكير (العصف الذهني)	٧٤	٤٦,٠٠٪	٦٧	٤١,٦٠٪	٢٠	١٢,٤٠٪	٢,٣٤	٠,٦٩
١٢	تنظيم الرحلات الهادفة للتلاميذ	٥٦	٣٥,٠٠٪	٦٥	٤٠,٦٠٪	٣٩	٢٤,٤٠٪	٢,١١	٠,٧٧
١٣	بيان الاثر الايجابي للتمسك بالقيم الأخلاقية	١٠٦	٦٥,٨٠٪	٤٩	٣٠,٤٠٪	٦	٣,٧٠٪	٢,٦٢	٠,٥٦
١٤	توظيف الأحداث الجارية في غرس القيم الأخلاقية	١٠١	٦٢,٧٠٪	٥٣	٣٢,٩٠٪	٧	٤,٣٠٪	٢,٥٨	٠,٥٨
١٥	إعداد بطاقة لمتابعة نمو القيم الأخلاقية لدى التلاميذ	٥١	٣١,٧٠٪	٦٩	٤٢,٩٠٪	٤١	٢٥,٥٠٪	٢,٠٦	٠,٧٦
١٦	الاستفادة من الأنشطة الصفية و اللاصفية في غرس القيم الأخلاقية	٨٤	٥٢,٨٠٪	٦١	٣٨,٤٠٪	١٤	٨,٨٠٪	٢,٤٤	٠,٦٥
١٧	شخصية المعلم القدوة الصالحة	١٤٤	٩٠,٠٠٪	١٥	٩,٤٠٪	١	٠,٦٠٪	٢,٨٩	٠,٢٣
١٨	البحوث العلمية المشتركة	١٨	١١,٢٠٪	٨٥	٥٢,٨٠٪	٥٧	٣٥,٤٠٪	١,٧٦	٠,٦٤
١٩	تقييم التلاميذ بعضهم لبعض	٢٣	١٤,٣٠٪	٧٧	٤٧,٨٠٪	٦١	٣٧,٩٠٪	١,٧٦	٠,٦٨
٢٠	مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين	١٦	٩,٩٠٪	٦٣	٣٩,١٠٪	٨٢	٥٠,٩٠٪	١,٥٩	٠,٦٧
٢١	إسناد بعض المهام القيادية للتلميذ	٧١	٤٤,٧٠٪	٧٧	٤٨,٤٠٪	١١	٦,٩٠٪	٢,٣٨	٠,٦١
٢٢	مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع	٨٥	٥٢,٨٠٪	٦١	٣٧,٩٠٪	١٥	٩,٣٠٪	٢,٤٣	٠,٦٦
٢٣	أساليب أخرى ترى إضافتها	١٤	٧٠,٠٠٪	٥	٢٥,٠٠٪	١	٥,٠٠٪	٢,٦٥	٠,٥٩

جدول نتائج الأفعال السلوكية ومدى درجة ووجودها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

م	السلوك	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	يطابق غالباً قول وفعل التلميذ الحقيقة والواقع	١١	٦,٨٠٪	١٠٨	٦٧,١٠٪	٤٢	٢٦,١٠٪	١,٨١	٠,٥٤
٢	يصاحب التلميذ الرفقة الصالحة	٢٣	١٤,٣٠٪	١٠٠	٦٢,١٠٪	٣٨	٢٣,٦٠٪	١,٩١	٠,٦١
٣	يتقبل التلميذ نتائج أعماله مدركاً الجزاء الذي يستحقه على فعله	٢٩	١٨,٠٠٪	٨٣	٥١,٦٠٪	٤٩	٣٠,٤٠٪	١,٨٨	٠,٦٩
٤	يقوم التلميذ بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه	٢١	١٣,٠٠٪	١٠٤	٦٤,٦٠٪	٣٦	٢٢,٤٠٪	١,٩١	٠,٥٩
٥	يُقدّم التلميذ زملائه على نفسه في المنفعة	١٤	٨,٧٠٪	٥٧	٣٥,٤٠٪	٩٠	٥٥,٩٠٪	١,٥٣	٠,٦٥
٦	يتواضع التلميذ في تعامله مع الاخرين	٣١	١٩,٣٠٪	١٠٠	٦٢,١٠٪	٣٠	١٨,٦٠٪	٢,٠١	٠,٦٢
٧	يترك التلميذ كل ما هو قبيح من السلوك	٢٩	١٨,٠٠٪	١٠٦	٦٥,٨٠٪	٢٦	١٦,١٠٪	٢,٠٢	٠,٥٩
٨	يبتعد التلميذ عن المحارم وكل ما لايجمُلْ به فعله	٣٥	٢١,٧٠٪	١٠١	٦٢,٧٠٪	٢٥	١٥,٥٠٪	٢,٠٦	٠,٦١
٩	يحافظ التلميذ على نظافته ونظافة البيئة من حوله	٣٣	٢٠,٥٠٪	٩٢	٥٧,١٠٪	٣٦	٢٢,٤٠٪	١,٩٦	٠,٦١
١٠	لا ينتقص التلميذ الآخرين ولا يسخر منهم	٢٤	١٤,٩٠٪	٩٠	٥٥,٩٠٪	٤٧	٢٩,٢٠٪	١,٨٦	٠,٦٥
١١	يلتزم التلميذ الوفاء بالاتفاق بينه وبين زملائه	٣١	١٩,٣٠٪	١٠٩	٦٧,٧٠٪	٢١	١٣,٠٠٪	٢,٠٦	٠,٥٧
١٢	غالباً يرُد التلميذ الإساءة بالعفو والصفح	١٩	١١,٨٠٪	٦٩	٤٢,٩٠٪	٧٣	٤٥,٣٠٪	١,٦٦	٠,٦٨
١٣	لا يتردد التلميذ في قول الحق أو دفع الشر مع توقعه الضرر	٢٨	١٧,٤٠٪	٧٥	٤٦,٦٠٪	٥٨	٣٦,٠٠٪	١,٨١	٠,٧١
١٤	يلتزم التلميذ بالنظام المدرسي	٣٤	٢١,١٠٪	١٠١	٦٢,٧٠٪	٢٦	١٦,١٠٪	٢,٠٥	٠,٦١
١٥	يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها	١٣	٨,١٠٪	٥٥	٣٤,٢٠٪	٩٣	٥٧,٨٠٪	١,٤٩	٠,٦٤
١٦	يعطي التلميذ كل ذي حق حقه دون نقصان	١٦	٩,٩٠٪	٨٤	٥٢,٢٠٪	٦١	٣٧,٩٠٪	١,٧٢	٠,٦٣
١٧	لا يفرّق التلميذ بين التلاميذ في تعامله معهم	٢٤	١٤,٩٠٪	٩٦	٥٩,٦٠٪	٤١	٢٥,٥٠٪	١,٨٩	٠,٦٣
١٨	يتحمّل التلميذ المهام المطلوبة منه برضا ودون تضجر	٣١	١٩,٣٠٪	١٠٣	٦٤,٠٠٪	٢٧	١٦,٨٠٪	٢,٠٢	٠,٦
١٩	يعامل التلميذ كل من حوله بعطف ولين	٢١	١٣,٠٠٪	١٠٦	٦٥,٨٠٪	٣٤	٢١,١٠٪	١,٩٢	٠,٥٨
٢٠	يساعد التلميذ زملائه في إنجاز الأنشطة	٤٤	٢٧,٣٠٪	٩٦	٥٩,٦٠٪	٢١	١٣,٠٠٪	٢,١٤	٠,٦٢
٢١	يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم	٧١	٤٤,١٠٪	٧٦	٤٧,٢٠٪	١٤	٨,٧٠٪	٢,٣٥	٠,٦٤
٢٢	يتودد التلميذ لأقاربه المحيطين به ويحسن إليهم	٥٨	٣٦,٠٠٪	٨٦	٥٣,٤٠٪	١٧	١٠,٦٠٪	٢,٢٥	٠,٠٦٤